الروضة الحسينية

العدد ٧٩ - محرم الحرام ١٤٣٦ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينيّة المقدّسة

عاشوراء

حزن يتجدد على ارض كربلاء ومفاهيم لكل زمان و مكان

يا حسين
يا شهيد
يا مظلوم

إخواننا (أنفسنا) بالمرصاد

• رئيس التحرير

إن من الطبيعي جدا أن نرى ونسمع عن مدى اعتزاز الانسان بوطنيته، وذلك لما له من مردودات طيبة على الوطن والمواطن، فعلى الوطن من حيث توليد الحرص لدى الانسان في الحفاظ عليه والدفاع عنه والسعي الى تقدمه وازدهاره، ومن حيث المواطن فتؤدي الى خلق روح المواطنة التي تلغي الفوارق الطبقية والدينية والعرقية وغيرها فتجعل ابناء البلد كالجسد الواحد.

وعلى هذا الاساس نشاهد في كل دول العالم مدى تأثير هذه الرابطة على مواطنيها ورفضهم لجميع الافكار والآراء الداعية الى تمزيق وحدتهم، إلا ما يحدث اليوم في بلداننا التي اصبحت طعما سهلا للافكار الهدامة التي لا تريد لنا الا الضعف والتشتت والدمار.

ورغم أننا نعيش هذه الايام معركة شرسة ضد الارهاب وما يحمل من آراء تدميرية للاسلام من جهة وللوطن من جهة اخرى، تظهر بين الفينة والفينة بعض الآراء التي تصب في مصلحة اعداء وطننا، من خلال بعض التصريحات التي راح يطلقها البعض دون دراية بما ورائها من آثار سيئة والبعض الآخر يعرف انها دعوات تفريقية وتحمل في طياتها مخاطر يقف على رأسها تكريس الطائفية والحيلولة دون اعادة لحمة ابناء البلد، وهناك بعض آخر يسعى من خلالها الى اعادة ماء وجهه الذي فقده من جراء مساهمته المباشرة أو غير المباشرة في سيطرة الارهاب على اراضي الوطن.

وإن هذه الدعوة تمثلت بالتصريحات المتكررة من البعض القليل بأن الأراضي السنية لا يحررها من الارهاب إلا السنة، وهو عين الوتر الطائفي الذي نفث فينا سموم الفرقة، ومكّن الاعداء من تنفيذ مخططاتهم، كما أنها دليل واضح على مدى افتقار اولئك الذين يطلقونها الى الروح الوطنية التي ينبغي لها ان تكون صاحبة الكلمة العليا في كل متبنياتهم وتصريحاتهم وأفعالهم.

وعلى العكس من ذلك راح ابناء الوطن الشرفاء والمخلصين والمدركين لحقيقة وطبيعة وأساليب المخططات العدائية يؤكدون على ان هذا الوطن لا يمكن تحريره وتخليصه من براثن الارهاب إلا بوحدة الصف ووحدة الكلمة وتنقية الاجواء وكشف الفاسدين والمفسدين، فوضعوا يدا بيد في مواجهة العدو، وهو ذات الرأي الذي تبنته المرجعية الدينية العليا في الدعوة الى الجهاد الكفائي الذي لم يعين جهة دون اخرى في الدفاع عن الوطن بل دعت جميع ابنائه الى المشاركة فيه.

إن الشرفاء والمخلصين من أبناء هذا الوطن ورغم توفر الامكانيات لديهم في الدفاع عن مناطقهم وقفوا بالضد من تلك التصريحات المسمومة وراحوا يؤكدون في كل مناسبة ان العراق ينبغي ان يشارك في تحريره جميع أبنائه، وردوا بالفعل وبالكلمة على كل من أراد النيل من جنود الوطن الشرفاء الذين يقدمون الانفس الغالية في سبيل اعادة الاراضي المغتصبة الى أهلها والثأر لأبنائها ونسائها وشيوخها وأطفالها.

ولقد اثبت ابناء مذهب اتباع اهل البيت -عليهم السلام- أنهم درع حصين وسد منيع يرد الاذى والجور والظلم عن كل ابناء الوطن وعلى رأسهم إخوانهم (بل أنفسهم) في المناطق السنية، وهم مؤمنون بأنهم يؤدون واجبا مقدسا في الدفاع عن اخوانهم وأعراض اهلهم هناك، ولم تتأثر عزيمتهم بتلك التصريحات المريضة التي حاولت تقليل عزمهم في الذود عن تراب الوطن وحماية ابنائه والدفاع عن مقدساته. وقد أثبتوا كذلك بأن الاعلام المزيف حامل الافكار الهدامة والأبواق النشزة لم ولن يتمكن من النيل من وحدة ابناء هذا البلد وإن الشرفاء وبخاصة من إخواننا (بل أنفسنا) اهل السنة سيقفون لهم بالمرصاد وسيردون كيدهم الى نحورهم.

ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
السيد محمد حسين العميدي
مدير الادارة
حسن علي كاظم

رئيس التحرير
يحيى الفتلاوي

مدير التحرير
صباح الطالقاني

سكرتير التحرير
حسين السلامي

هيئة التحرير
عبد الرحمن اللامي
حيدر المنكوشي - علي الهاشمي
فيصل غازي - فضل الشريفي
محمود المسعودي - محمد اليساري
سلام الطائي

الإشراف اللغوي والفكري
علي ياسين - صلاح الخاقاني

تصوير
حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

تصميم
ياس خضير الجبوري

التنضيد الإلكتروني
اسماعيل خليل ابراهيم
الهاتف والموقع
٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥
www.imhussain.com

البريد الإلكتروني
alrawdhamag@yahoo.com
armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع
شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة :
المجلّة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها لأصحابها ...

دار الوارث للطباعة والنشر / في العتبة الحسينية المقدسة

12 عاشوراء حزن يتجدد على ارض كربلاء ومفاهيم لكل زمان و مكان

أضحت قضية عاشوراء موضوع اهتمام كل من ينشد الأمن والسلام والعدالة، لذا يتذكر العالم بأسره فاجعة الطف الأليمة في ذكرى استشهاد الإمام الحسين ..

28 لقاء مع رئيس الأكاديمية الجيوسياسية الفرنسية

ان شخصية الإمام الحسين لا تنتمي للطائفة الشيعية الإسلامية فقط وانما هي للعالم اجمع فالحسين (عليه السلام) حامل ثقافة الحرية ...

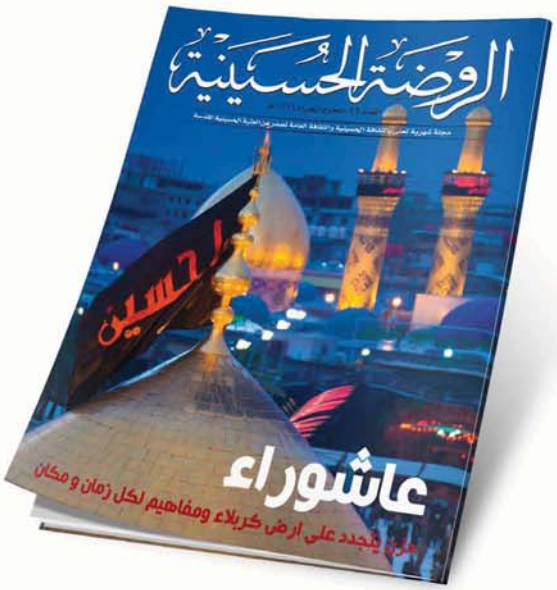

شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام

العدد ٧٩ محرم الحرام ١٤٣٦ هـ

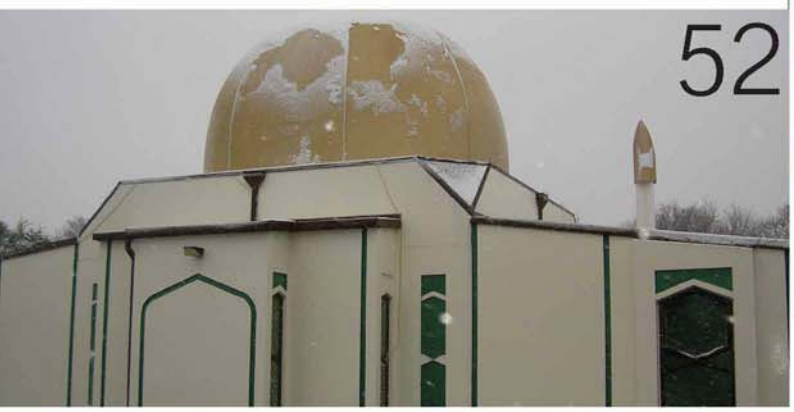

52

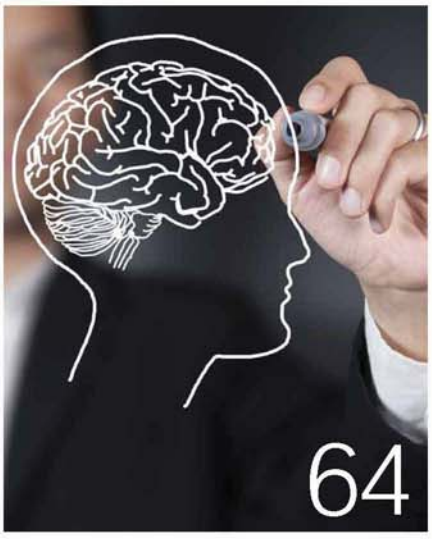

64

38 آمرلي الصمود امتداد لثورة الطف الخالدة

ناحية آمرلي في محافظة صلاح الدين، تبعد مسافة 90 كم إلى الشرق من تكريت وتسكنها أغلبية تركمانية من عشيرة البيات الشيعة...

52 الاسلام في بلاد الطبيعة

تتكون نيوزيلاند من اتحاد ظهر في سنة 1328هـ - 1907م، ويضم تسع ولايات تشمل جزيرتين كبيرتين إحداهما شمال الأخرى...

رئيس ديوان الوقف الشيعي يلتقي السفير التركي في بغداد

استقبل رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري في مكتبه السفير التركي فاروق قامقجي في العراق.

وقال مدير الإعلام والعلاقات العامة في الوقف الشيعي المهندس كريم الشذر: ان معالي رئيس الديوان عبر عن ترحيبه الكبير بزيارة السفير مؤكدا على العلاقات الطيبة والمواقف التاريخية التي تجمع العراق بجمهورية تركيا وان ديوان الوقف الشيعي حريص على تطوير العلاقات والتعاون مؤكدا على أهمية العلاقات بين البلدين المبنية على أساس أخوة الشعبين التي شهدت تطورا كبيرا مبديا حرصه على أهمية تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مجال الأوقاف والمجالات الأخرى ذات العلاقة. مشيرا الى ان الشعب العراقي

وبكافة طوائفه وألوانه يقف اليوم يدا واحدة بوجه قوى الشر والظلام وهو يتطلع دائما الى مساندة جميع الشعوب معه من اجل إيقاف توسع تلك الجماعات الإرهابية التي تشكل خطراً على الشعبين العراقي والتركي.

من جهته عبّر السفير عن شكره الكبير لمعالي السيد رئيس الديوان على حسن الاستقبال معربا عن استنكاره الشديد لما تقوم به العصابات الإرهابية من جرائم بحق الشعب العراقي موضحا ان تركيا تقف الى جانب العراق في الحرب ضد الإرهاب وان الإرهاب هو خطر يهدد الجميع، وعلى جميع دول العالم مواجهته والقضاء عليه.

ثريات زينبية..

دورات يقيمها مركز الإرشاد الأسري للعتبة الحسينية في الديوانية

اقام مركز الإرشاد الأسري في الديوانية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة برنامجه السنوي (رياحين فاطمية) الدورة الثانية تحت عنوان (ثريات زينبية) للفتيات تحت عمر(12 – 18) سنة بمشاركة أكثر من(80)مستفيدة من البرنامج.

صرح بذلك للموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة السيد (محمد الفؤادي) مسؤول المركز حيث أضاف: بتوجيه ورعاية أبوية مباركة من سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) في صقل مواهب الفتيات باعتبارهن أساس المجتمع ونصفه الثاني ارتأى المركز ان يستثمر العطلة الصيفية في إعطائهن دروسا في أحكام القران الكريم والفقه والعقائد وسيرة ال البيت (عليهم السلام) ودروسا

في الرسم والإعمال اليدوية وأخرى في الصحة النفسية والاجتماعية وبناء الشخصية (فن الطبخ والاتكيت المنزلي وفن الخياطة والتطريز) بالاضافة الى دروس الحاسوب والانترنت.

"مبينا" ان المركز قد اعد برنامجا لسفرات هادفة ومسابقات للقراءة مؤكدا على تنافس الفتيات على المراكز الأولى التي خصصت لها جوائز قيمة منها: (خاتم ذهب) للثلاثة الأوائل و(عباءات زينبية) و(جادر صلاة مع خاتم تسبيح وجوائز ثمينة أخرى. بالإضافة الى نسخ من القران الكريم للفائزات العشر الاوائل فيما منح المركز شهادات مشاركة لجميع الطالبات.

الشيخ الكربلائي اثناء لقائه مع النخب العراقية في لندن ◆◆

السيد السيستاني يوجهنا لخدمة الشعب العراقي

استضافت بعض الجمعيات الخدمية الإسلامية والأطباء والمهندسين في لندن سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة ،حيث بين مسؤولو الجمعيات مجمل نشاطاتها على الساحة في لندن بحضور ممثل المرجعية العليا في أوربا،موضحين ما تقدمه من خدمات للجاليات الإسلامية.

وقال سماحة الشيخ الكربلائي: بان هذا البلد وبوجود هذا العدد الهائل من أتباع أهل البيت -عليهم السلام- هو بحاجة ماسة الى مثل هذه الخدمات. ثم عرض سماحته مجمل العمل القائم في العتبتين الحسينية والعباسية في كربلاء، من توسعات للصحنين المباركين وتأسيس مراكز خدمية ومؤسسات ثقافية ومساكن للفقراء وغيرها مما يكلف ميزانية العتبة الحسينية المقدسة ملايين الدنانير ، مبيناً: لولا توجيهات سماحة اية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) لما تم هذا العمل، وانه دائما يحثنا على خدمة الشعب وتهيئة سبل الراحة ومستلزماتها.

وتابع الكربلائي:بان العتبة الحسينية المقدسة تستضيف آلاف النازحين وهي توفر لهم أفضل سبل الراحة والعيش الكريم.

مركز كربلاء للدراسات والبحوث

يحصل على شهادة الاعتماد الدولي (للذاكرة العالمية) الأولى من نوعها في العراق

حاز مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على شهادة الاعتماد الدولي للذاكرة العالمية لمنظمة اليونسكو وهي الشهادة الأولى من نوعها التي تمنحها الأمم المتحدة في العراق. صرح بذلك للموقع الرسمي الأستاذ عبد الأمير القريشي مسؤول المركز حيث اضاف :ان الشهادة تعتبر الاولى في تاريخ العراق وتمنحها منظمة اليونسكو لمركز الدراسات يعد ذلك اعتراف المنظمة الدولية رسميا بالمركز واعتماده من المركز العلمية والعالمية.

" مبينا" القريشي ان منظمة اليونسكو سلمت شهادة الاعتراف الرسمي الى الوفد المشارك في أعمال مؤتمر الذاكرة العالمية الذي عقد في العاصمة الإيرانية طهران للفترة من -27 28 /10/ 2014 م

"موضحا" ان وفد المركز المشارك في المؤتمر هم الدكتور حسن حبيب الكريطي رئيس الوفد والمستشار العلمي في المركز والذي استلم شهادة الاعتراف الرسمي للمركز والدكتور الاستاذ المتمرس عبد الحسين مهدي الرحيم المختص في التاريخ الاسلامي والباحث في موسوعة كربلاء الحضارية.

ويتابع القريشي حديثه ان المؤتمر كان بحضور السيدة لاروش ممثلة منظمة اليونسكو ونائب الرئيس الإيراني الدكتورة معصومة ابتكار ومساعد الرئيس الإيراني للشؤون الثقافية الشيخ علي يونسي والدكتور صالحي المدير المسؤول عن المكتبة الوطنية العامة في ايران بحضور عدد من سفراء الدول العربية والأجنبية المعتمدين في ايران بالاضافة الى سفير اليابان وجمهورية الجيك وماليزيا ومصر واخرين، فضلا عن عدد كبير من المثقفين والمختصين من دول العالم.

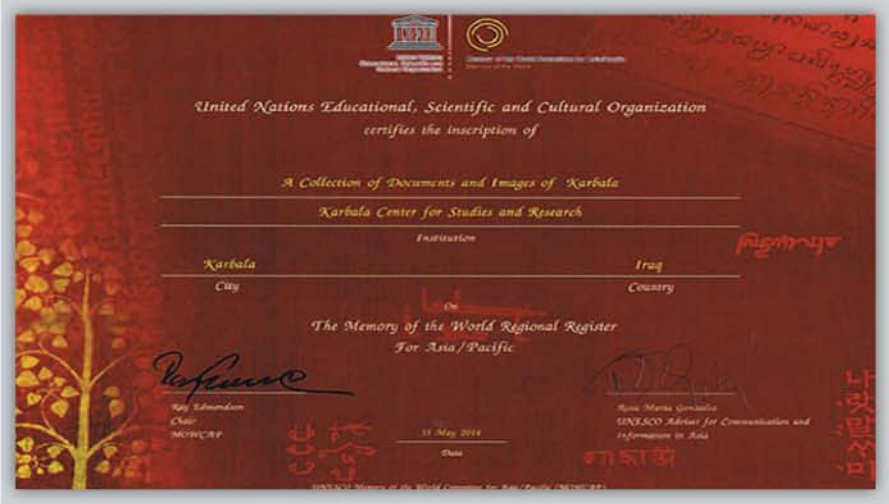

العتبة الحسينية تحتفي بتخرّج طالبات الديوانية لدورتي السيدة زينب والزهراء (عليهما السلام)

استضافت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة حفلاً لتخرج كوكبة من طالبات ومعلمات دورتي السيدة زينب والسيدة فاطمة الزهراء(عليهما السلام) لتصحيح القراءة وأحكام التجويد التي تقيمها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في محافظة الديوانية. أقيم هذا اليوم الأربعاء المصادف(24/9/2014 الموافق 28/ذي القعدة/ 1435) في مبنى دار القران

واستهل الحفل بتلاوة عطرة للقارئ الأستاذ (وائل الكربطي)، فيما تلتها كلمة الدار في العتبة الحسينية المقدسة التي ألقاها مسؤول شعبة الإعلام في دار القرآن الكريم الأستاذ عمار الخزاعي والذي شجع من خلالها الطالبات على ضرورة إكمال مسيرتهن القرآنية وتأدية رسالة القرآن الكريم، مشيراً إلى أهمية دورهنّ ومسؤوليتهنّ في تنشئة جيل قرآني حسيني.

من جهتها شكرت الأستاذة (زهراء صباح يوسف) مسؤولة دورتي السيدة زينب والسيدة فاطمة الزهراء(عليهما السلام) خلال كلمتها التي ألقتها بدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة على استضافتها لحفل التخرج لطالبات الدورتين، مثمنةً الجهود التي تبذلها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة من أجل إنجاح العمل القرآني ودعم المسيرة القرآنية في العراق.

إلى ذلك شارك عدد من الطالبات بتقديم تلاوات قرآنية مرتلة ومجودة، فيما اختتم الحفل بتكريم مسؤولة الدورتين بدرع دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة تقديراً لجهودها المبذولة في إقامة الدورات القرآنية في محافظة الديوانية.

العتبة العلوية المقدسة تواصل توزيع المساعدات والمستلزمات الانسانية للنازحين

تواصل الكوادر العاملة في مركز ايواء ومساعدة النازحين التابع للعتبة العلوية المقدسة بتوزيع مختلف المساعدات والمواد الغذائية والمواد العينية الضرورية بالتعاون والتنسيق مع اللجنة العليا لمساعدة النازحين في الفرات الاوسط ومديرية صحة النجف الاشرف ومنظمة اليونيسيف والصليب الاحمر الدوليتين .

وأكد المشرف على المركز صلاح شربة في تصريح للمركز الاعلامي للعتبة العلوية المقدسة خلال عملية التوزيع التي حضرها اللواء لطيف مزهر رئيس اللجنة العليا لمساعدة النازحين في الفرات الاوسط ، قائلا " بالتعاون مع منظمة اليونيسف العالمية قام كادر المركز بتوزيع المواد الغذائية ومستلزمات اخرى للنازحين " .

وأشار صلاح شربة ، ان " عملية التوزيع تعد احدى المبادرات التي تقوم فيها المنظمات الإنسانية لمساعدة النازحين بالتعاون مع مركز العتبة العلوية المقدسة الانساني ، وقد تمت عملية التوزيع على شكل دفعات منظمة " .

وعلى صعيد انساني متصل وباشراف مركز الايواء والاستقبال الانساني التابع للعتبة العلوية المقدسة، قامت صحة النجف الاشرف وبالتنسيق مع ممثل الصحة في اللجنة العليا لاغاثة النازحين بتوزيع الكراسي المخصصة للمعاقين ، كما قامت كوادر المركز العلوي الانساني وبالتعاون مع منظمه الصليب الاحمر الدولي بتوزيع حاويات النفايات للعوائل النازحة.

يذكر ان ادارة مركز ايواء ومساعدة النازحين التابع للعتبة العلوية المقدسة وضعت برنامج انساني خاص بخدمة النازحين في فصل الشتاء بالتعاون والتنسيق مع اللجنة العليا لمساعدة النازحين في الفرات الاوسط ومختلف المؤسسات الحكومية والانسانية والمنظمات الانسانية المحلية والدولية الاخرى.

ابراهيم العويني

العراقيون يحيون ذكرى عاشوراء للعام 2014

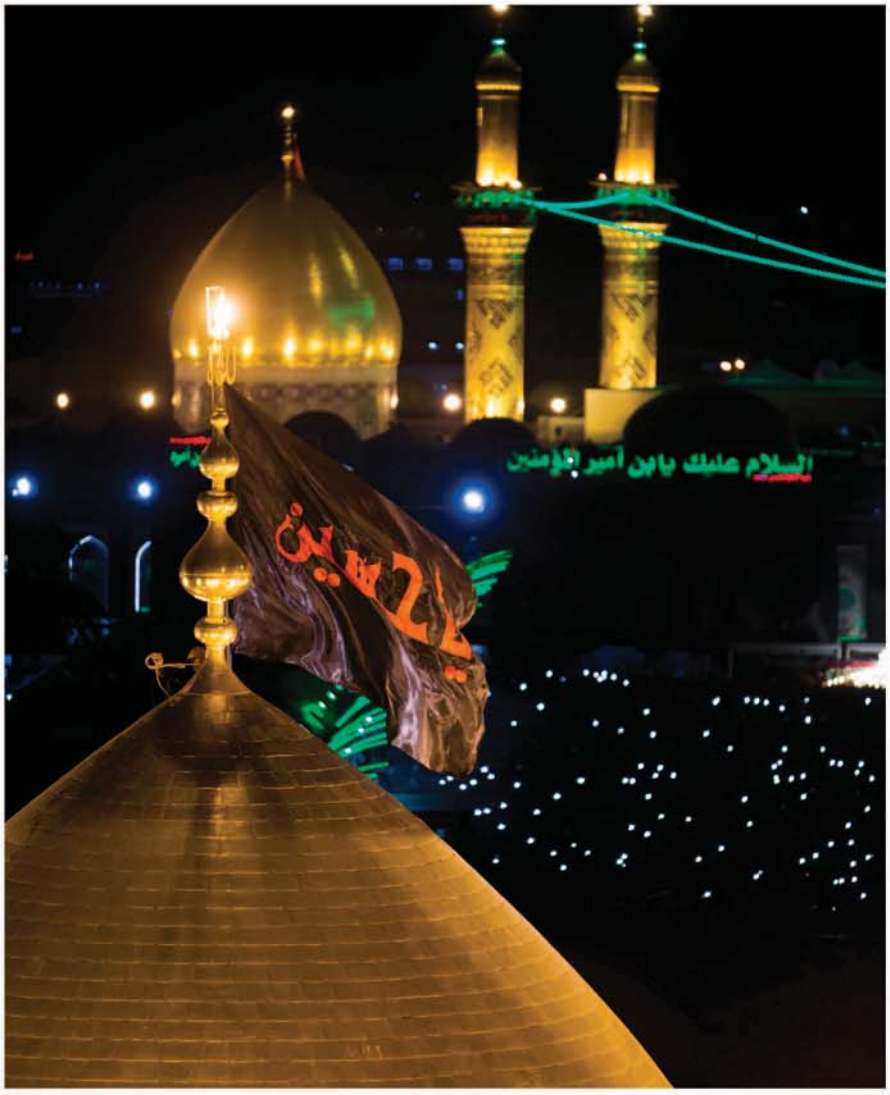

قصة مأساة كربلاء تمر على المسلمين في العراق والعالم في كل عام بحلول رأس السنة الهجرية ورؤية هلال شهر محرم الحرام، فمن اول ليلة محرم يستعد العراقيون والمسلمون في الدول العربية والاجنبية الى نشر رايات الحزن والاسى واستذكار فاجعة قتل الامام الحسين حفيد رسول الاسلام محمد (صلى الله عليه وآله) واكثر من 70 صحابي وتابع وسبي حريم رسول الله في معركة حدثت في يوم 10 محرم لسنة 61 هجرية بين الامام الحسين وجيش عبيد الله بن زياد في عرصة كربلاء بالعراق.

وبدأت القصة هذا العام بتبديل راية الامام الحسين واخيه العباس من على قبابهم الذهبية في كربلاء من الحمراء الى السوداء ايذاناً بانطلاق الشعائر الحسينية حيث تقدم نائب الامين العام للعتبة الحسينية السيد افضل الشامي باسم الجموع المليونية التي شاركت في مراسيم تبديل راية الأحزان على قبة الإمام الحسين (عليه السلام) تقدم بطلب الاستئذان من الامام المهدي بان يسمح لهم بإنزال الراية الحمراء ورفع الراية السوداء اعلانا ببدء الحداد.

كما تم رفع راية الإمام الحسين (عليه السلام) في مرقد السيدة معصومة بمدينة قم المقدسة بذات اللحظة التي رفعت فيها في حرم سيد الشهداء في كربلاء المقدسة إيذانا ببدء شهر محرم الحرام.

و قام قسم ما بين الحرمين الشريفين وكجزء من خطته الخاصة باستقبال هذا الشهر واستذكاراً لواقعة عاشوراء الأليمة برفع 58 راية سوداء وبعدد سنيّ عمر الإمام الحسين ونشر السواد بمئات الامتار على السور الخارجي لمنطقة ما بين الحرمين الشريفين لاستكمال حالات الحزن والسواد الذي اتّشحت بهما العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية.

وشهدت العتبات المقدسة في العراق وايران وسوريا واغلب الجامعات العراقية وابنية المحافظات العراقية والمساجد ودور العبادة رفع الرايات السوداء التي تحمل اسم الامام الحسين او اخيه العباس واكتظت الاسواق العراقية في عموم المحافظات بالآلاف الامتار من الاقمشة السوداء والحمراء وبعضها قد كتب عليه اسماء ائمة اهل البيت وكلمات للإمام الحسين.

وبدأت في اليوم الاول لشهر محرم، مواكب العزاء العاشورائي بالتوافد للمرقدين الطاهرين للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام وذلك وفقاً لجدول زمني ومكاني تم وضع الية مدروسة من قبل قسم المواكب والهيئات الحسينية التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لضمان انسيابية حركتها وعدم تقاطعها مع المواكب الاخرى وقد بلغ عدد المواكب المستعرضة اكثر من 600 موكب ضم اكثر من 200 الف انسان.

وشاركت جامعة كربلاء وبكلياتها أجمع العلمية والإنسانية في موكب عزائيّ مهيب، حيث سار طلبة الجامعة بكافة أقسامها وبمعية كادرها التدريسي والإداري ضمن مجاميع اصطفّ أفرادها على شكل كراديس...

• يعدّها ويحررها : صباح الطالقاني

السيد الصافي:

المرجعية العليا تدعو للإسراع بتشكيل حكومة جامعة

دعت المرجعية الدينية العليا، الكتل السياسية الى فسح المجال لمن تتوفر فيه معايير الكفاءة والنزاهة والشجاعة في الترشح للمناصب الوزارية، فيما حذرت بأن "من جرب المجرَّب حلّت به الندامة". مجددة تأكيدها على ضرورة ان تكون الاولوية دائماً هي وحدة العراق وان تكون جميع المكونات يداً واحدة متماسكة العرى ومتيقظة وتستشعر الخطر الحقيقي المتربص بالعراق وشعبه.

وتطرق ممثل المرجعية في كربلاء السيد احمد الصافي خلال خطبة صلاة الجمعة التي اقيمت في الصحن الحسيني ٢/ ذي القعدة/١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٨/٢٩م ثلاثة أمور الأول منها قوله: لقد ذكرنا سابقا بعض الامور التي تتعلق بالاخوة النازحين الذين اضطروا الى ترك ديارهم ومنازلهم بسبب الاعتداءات الارهابية الوحشية على ايدي عصابة داعش الاجرامية واكدنا على ضرورة تحمل مسؤولية هذا الموضوع من قبل الحكومة ووضع حلول جدّية لهذه المشكلة الانسانية".

وأضاف الصافي" لا ينبغي ان يحرم النازحون من التعليم بعد ان حرموا من الاستقرار في مناطقهم، وندعو الى توفير الفرص الوظيفية بالنسبة الى الاخوة الذين حرموا من خدمة بلدهم في مناطقهم فلابد ان تتهيأ لهم نفس الفرصة ويؤمن لهم هذا الحق من العيش الكريم الى ان يعودوا الى مناطقهم قريباً بإذن الله تعالى..

أما في الامر الثاني فقال الصافي "ندعو الى ضرورة التعجيل والاسراع بتشكيل حكومة وطنية يشعر جميع المكونات بأنهم مشاركون وممثلون فيها ضمن معايير وضوابط صحيحة مبنية على اساس خدمة البلد كلّ البلد، حيث يجب ان تكون الحكومة القادمة تحمل رؤية واضحة في تشخيص المشاكل الحالية والمستقبلية الخدمية والامنية والاقتصادية وغيرها وتمتلك الحلول المناسبة لكل مشكلة..."

وأضاف الصافي" انه ومن هذا المنطلق لابد من التأكيد على ضرورة ان تكون هناك دقّة في اختيار الاشخاص الكفوؤين الذين لهم القدرة والقابلية على اختزال الوقت من خلال سرعة استيعاب المشكلة والتفاعل معها والسعي لايجاد الحل لها وان يكون الشخص بمستوى تحمّل المسؤولية الملقاة اليه بحيث لو لم يوفق للعمل لسبب او لآخر فإنه يمتلك الشجاعة للاعتذار عن الاستمرار في تحمّل المسؤولية".

وثالثا جدد السيد الصافي تأكيده على" ضرورة ان تكون الاولوية دائماً هي وحدة العراق وعدم التفريط بهذا المبدأ الاساس وهذا يستدعي ان تكون جميع المكونات يداً واحدة متماسكة العرى ومتيقظة دائما وتستشعر الخطر الحقيقي المتربص بنا وهو خطر الارهاب وتتصدى له بكل الامكانات المتاحة".

السيد الصافي:

المرجعية ترحب بتشكيل الحكومة وتطالب بالاهتمام

رحبت المرجعية الدينية العليا بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة "مع ماعليها من ملاحظات"، داعية الى الاسراع باختيار المرشحين لشغل وزارتي الدفاع والداخلية، كما أشرت ضرورة الاهتمام بقضية جريمة سبايكر الدامية وان يكون هذا الاهتمام متزايدا وصولا للقصاص من الجناة بالطريقة العادلة.

وقال ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب جمعة الصحن الحسيني الشريف السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٦/ذي القعدة/١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٩/١٢م مانصه "قبل ايام تشكلت الحكومة العراقية الجديدة ونالت الثقة من مجلس النواب الموقر..واذ نرحب بتشكيلها في المدة الدستورية مع ما عليها من ملاحظات نأمل ان تتحقق الاهداف المرجوّة التي ينتظرها الشعب الكريم وان تكون هذه الحكومة بمستوى هذه الثقة وتوفر كل الامكانات المتاحة وتكون وفية في الالتزامات التي قطعتها على نفسها في خدمة هذا الشعب الذي سيدرك التغيير من عدمه."

وأضاف ان اغلب المكونات قد تمثلت في هذه الحكومة وبمواقع مختلفة وهي نقطة ايجابية لابد ان تدفع الكيانات السياسية الى العمل الجاد لا من اجل انجاح الحكومة فقط بل من اجل استمرارية هذا النجاح وازالة جميع المعوقات التي كانت في الماضي.. ولابد ان يكون هذا العمل مبني على رؤية عميقة ووافعية". موضحاً" ان البرنامج الحكومي المجمل او المفصّل من خلال الوزارات لابد ان يكون قابلا للتطبيق في مضمونه ومحتواه وان يلمس المواطن بشكل مباشر الاثر الايجابي عليه".

وأضاف الصافي" ان التحديات التي يمر بها البلد خصوصاً التحديات الامنية تتطلب من الحكومة الاسراع باختيار الاشخاص الكفوئين لإشغال المواقع الامنية ولا سيما موقعي الدفاع والداخلية وتوفير الامكانات والسبل الكفيلة بانجاحها وان تكون مبنية على اسس علمية ومهنية وتعزيز الجوانب الاستخباراتية بما يوفر حياة امنة لجميع المواطنين.مبينا ان الحكومة المركزية مدعوة لترميم جميع التصدعات التي حصلت في السنوات الماضية بين مختلف الاطراف وإحقاق حقوق جميع المكونات.. كما ان حكومة اقليم كردستان مدعوة ايضاً لتعضيد الحكومة المركزية وتلافي الاشكالات العالقة معها في عراق متماسك قوي.."

وحول جريمة سبايكر الدامية قال ممثل المرجعية العليا "لقد ذكرنا الاسبوع الماضي ما يتعلق بجريمة معسكر سبايكر ونؤكد اليوم بأن الاهتمام بها يجب ان لا يخف بل يزداد الى ان يقتص من الجناة بالطريقة العادلة خصوصاً وانه توجد انباء عن بعض المحتجزين من الجنود في بعض المناطق وهذا يضاعف مسؤولية الجهات الرسمية للوصول الى الحقيقة سواء الى الاشخاص المحتجزين او جثث الشهداء".

الشيخ الكربلائي

ندعو السياسيين للترفع عن اثارة المشاكل وتطويق جريمة سبايكر

دعت المرجعية الدينية العليا الكيانات السياسية الى الترفع عن اثارة المشاكل الجانبية، مشددة على ان تكون مدركة للظروف التي تمر بها البلاد، فيما اعربت عن املها بتشكيل حكومة وطنية قوية، ودعت الى الاسراع بالتحقيق في جريمة قاعدة سبايكر وتطويق الازمة حتى لاتتعدى المقصرين ومرتكبيها، فيما حثت ذوي الضحايا على مزيد من الصبر والحكمة.

وقال ممثل المرجعية في كربلاء وخطيب الصحن الحسيني السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٩/ذي القعدة/١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٩/٥م قال ما نصه" ان من المهمات الأساسية لمجلس النواب الموقر هو الرقابة على اداء السلطة التنفيذية ومدى رعايتها للقوانين التي لابد من العمل بها وتشكيل اللجان الدائمة او المؤقتة بحسب ما تقتضيه طبيعة الحالة المعروضة امامه، ولعل الاسابيع الماضية شهدت بعض الاحداث الاستثنائية عندما تدهور الوضع الامني في البلاد ومن هذه الاحداث هي حادثة معسكر سبايكر التي استشهد فيه المئات من ابناء بلدنا وبطريقة وحشية وفي ظروف معقدة ولا زال قسم منهم لم يعرف مصيره ولعل بعضهم لا زال على قيد الحياة وقد طالب ذووا الضحايا من مجلس النواب معرفة ما حصل بالدقة وامام الرأي العام"

واضاف الصافي "اننا نأمل من المجلس الموقر وهو في بدايات عمله ان يوفق للوصول الى الحقيقة من خلال الآليات التي يمتلكها او التي يستعين بها مع التأكيد على ان تطوّق هذه الازمة ولا تتعدى المقصرين ومرتكبي هذه الجريمة بعد تشخيصهم لينالوا جزاءهم العادل مؤكدا..في نفس الوقت الاسراع في التحقيق وعدم تأخر معرفة واقع ما حصل،داعيا الاسر الكريمة لذوي الشهداء لمزيد من الصبر والحكمة مع شدة وقساوة ما هم فيه.. اعانهم الله تعالى على ذلك ورحم الشهداء الابرار..

ولوضح الصافي خلال خطبته الثانية بقوله "نأمل ان تشهد القليلة المقبلة تشكيل حكومة وطنية قوية تتمكن من ادارة البلاد بطريقة تتلافى فيها المشاكل الحالية والمستقبلية ومن خلال فريق منسجم كفوء ونزيه وحازم ونأمل من الكيانات السياسية ان تكون مدركة لجميع الظروف التي يمر بها البلد الداخلية او الخارجية وان تترفع عن اثارة المشاكل الجانبية التي لا تخدم البلاد بل لعلها تعمّق الخلاف بين ابناء الشعب الواحد الذي نؤكد على وحدته". مشيرا" ان هذه الحكومة عليها مسؤوليات مهمة وكبيرة وكثيرة لابد من النهوض بها ولعل من اهمها ان يشعر المواطنون بالحماية في ظلها الحماية الامنية او الحماية الاقتصادية او الحماية الاجتماعية.." .

الشيخ الكربلائي

نحذّر من المساس باستقلالية القرار العراقي تحت شعار محاربة داعش

قال ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة ٢٣/ذي القعدة/١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٩/١٩م" في هذا الوقت الذي يجري فيه حشد جهود دولية لمحاربة تنظيم داعش الارهابي، نجد من الضروري الاشارة الى عدة أمور لابد من ملاحظتها:

١- يتعين على القيادات السياسية في البلد ان يكونوا على مستوى من اليقظة والحذر والوعي لئلا نُجعَل المساعدة الخارجية لمحاربة داعش مدخلا للمساس باستقلالية القرار السياسي والعسكري للقادة العراقيين.. وان لا يُتّخذ التنسيق والتعاون مع الجهد الدولي في هذا المجال ذريعة لهيمنة القرار الاجنبي على مجريات الاحداث في العراق خصوصا المجريات العسكرية الميدانية..

٢- ان الحاجة الى التعاون الدولي لمحاربة داعش لا يعني عدم قدرة ابناء الشعب العراقي وقواته المسلحة على المقابلة مع هذا التنظيم الارهابي، فقد أثبتت الشهور الماضية بعد صدور نداء المرجعية الدينية العليا بوجوب الدفاع عن العراق ومقدساته..وما أعقبه من الاستجابة الواسعة للمواطنين وما حصل من تقدم ميداني على الارض، انه متى ما توفرت الارادة الوطنية الخالصة وكانت مبادئ التضحية والدفاع عن الوطن هي الباعث والمحرك للمقاتلين وقادتهم الميدانيين.. (فان أبناء هذا البلد قادرون بعون الله تعالى على الوقوف بوجه هذا التنظيم ودحره وإن طالت المعركة بعض الوقت).."

٣- ان الجهد العسكري وان كان مؤثرا في الحد من ظاهرة الارهاب الا انه لوحده ليس كافيا للقضاء عليها بل لابد من معالجة الجذور الاساسية لنشوء هذه الظاهرة واستفحالها في عدة دول مع امكانية امتدادها الى دول اخرى حتى المتقدمة في امكاناتها العسكرية والامنية.."

وأضاف الكربلائي "ان الفكرَ المتطرف الذي يُقصي الآخر أياً كان ولا يقبل بالتعايش السلمي معه بل يُحل دمَه وعرضه وماله، والذي جرى الترويج له ودعمه عن طريق آلاف المؤسسات والدعاة خلال عقود من الزمن هو العامل الأساس لما ابتليتْ به المنطقة والعالم من الارهاب التكفيري.." .مشيرا الى "ضرورة الاهتمام بمعالجة المناشئ الفكرية والثقافية لهذه الظاهرة الخطيرة بالاضافة الى ضرورة قصْر يد المتطرفين عما يمتلكونها من وسائل اعلامية عالمية وتجفيف منابع الأموال الطائلة التي تدعم أنشطتهم.."

وطالب قوات الجيش وطيران الجيش لنصرة ابناء الصلوعية الصامدة والوقوف الى جانبهم في محاربة هذه العصابات التكفيرية وفك الحصار عن مدينتهم التي ما زالت تقاتل عصابات داعش منذ تسعين يوماً وقدمت المئات من الشهداء والجرحى من الرجال والنساء والاطفال..على الرغم من قلة امكاناتها وسلاحها وعتادها.." .

عاشوراء

حزن يتجدد على ارض كربلاء

فضل الشريفي
محمود المسعودي
عماد الفتلاوي

أضحت قضية عاشوراء موضوع اهتمام كل من ينشد الأمن والسلام والعدالة, لذا يتذكر العالم بأسره فاجعة الطف الأليمة في ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) في العاشر من محرم الحرام فيزحف صوب كربلاء؛ علّه ينهل من مبادئ سيد الشهداء التي لا حصر لها, ولهذا فالحزن يتجدد كل عام وتتوشح كربلاء بالسواد وينزف عشاق الحسين دما لاستذكار هذه الفاجعة الأليمة.

ولبيان أهمية شهر محرم الحرام ألقت مجلة (الروضة الحسينية) اهتمامها على قضية الإمام الحسين كنهج أساسي في الحياة ووظفت ذلك عبر المحطات التالية:

نور الإصلاح

الذي تبناه الإمام الحسين (عليه السلام) والتغيير

الأستاذ مسلم السوداني، دكتوراه في الشريعة الإسلامية، تحدث (للروضة الحسينية) عن النهج الإصلاحي للإمام الحسين عليه السلام وضرورة فهمه فهماً دقيقاً قائلاً" أن قضية عاشوراء تحمل في طياتها مبادئ سامية وعبر لكل من يعتبر حيث يخبرنا حفيده الإمام الصادق (عليه السلام) عن تلك العبر بحديث قيّم (الحسين عَبرة وعِبرة) "..

وأضاف السوداني" أن رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء أعطت هذه البقعة المباركة كل هذه الأهمية بحيث أصبحت مقصد العالم بمختلف مآربه ومشاربه وموضوع اهتمام كل زائر وطئت قدماه أرض كربلاء بصرف النظر عن جنسه ولونه وقوميته".

وبين" ولما كانت الأمم تحيا بنور العلم وترتقي مدارج الرقي بفكر أبنائها، فالفكر الذي يبقى عصيا على الذي لا يريد له الانبعاث و التألق صوب الذرى، فكر لا يعرف الجمود بل يوقد ابداً شموعا أضاءت في سماء الإنسانية كيف لا؟ وقد نادى بها ابن بنت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- الإمام الحسين -عليه

ومفاهيم لكل زمان و مكان

السلام- حينما قال (ما خرجت أشرا ولا بطرا ولا ظالما ولا مفسدا إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمتي جدي رسول الله) وهذا الإصلاح يأتي من محاور متعددة منها الفكري، الثقافي، العملي، ... لان كلمة الإصلاح كلمة شاملة لكل المعاني".

واستدرك" التساؤل المطروح هو هل نستطيع أن نستمد من نور هذا الإصلاح الذي تبناه الإمام الحسين (عليه السلام) ونغير واقعنا خصوصاً الواقع الذي نعيشه اليوم، فهو واقع مظلم آفل وآتٍ بالذئاب المخادعة من وراء الحدود".

والاجابة" نعم نستطيع أن نستمد من نور هذا الإصلاح الذي أطلقه الإمام الحسين (عليه السلام) مشعلاً هادياً وذلك من خلال التغيير الايجابي كما يصدح به الكثير من المنادين بالتنمية البشرية؛ فان الإمام الحسين (عليه السلام) هو الرائد و المؤسس الاول في هذا المشروع باعتباره أراد تغيير الواقع المعاش الممتلئ بالظلم والجور والفساد والخيانة واللادين و اللاانسانية إلى الواقع المرغوب فيه والذي يتفق ومبدأ الإنسانية الذي نادى به، بل استشهد وأهل بيته وأصحابه من أجله؛ ولتكوين مجتمع فاضل؛ لذا لابد أن نتمعن بالقضية الحسينية وفقا لقراءة علمية لا قراءة تأثريه عاطفية فقط، فالحسين (عليه السلام) عبرة وعبرة كما يقول حفيده الإمام الصادق (عليه السلام) ولكن ما كثر العبر وأقل المعتبر لنهج الإمام الحسين (عليه السلام) المنبثق من رسالة السماء كما في قوله تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) والعبادة المقصودة هنا هي العبادة التفكرية التدبرية لخدمة الإنسان والإنسانية، وهذا سرّ خلود الحسين وبقائه منارا يضيء العالم بنوره في كل زمان ومكان، لنكن أول من يأخذ من نور عطائه ويضيء طريقه نحو الأفضل".

عاشوراء

لغة خاصة.. في قلوب العاشقين

عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية المقدسة، طلال فائق الكمالي، بيّن إن سر خلود قضية الإمام الحسين (عليه السلام) ورسالته مبنية على إن هناك لغة خاصة للإمام الحسين حاكى فيها جميع الأطياف وجميع الأجناس، فاللغة كما تعلمون هي عملية تفاهم بين الطرفين وعندما أتحدث بلغة ما فالمقابل يعي ويفهم كل مفردة وكل لفظة؛ لأن هذه اللفظة لها مدلول عندما يعي طرفان متخاطبان هذه اللغة، فعلى سبيل المثال لغة الرسم فان اللوحة المرسومة يفهم لغتها العربي والأجنبي".

وأوضح الكمالي" الإمام الحسين (عليه السلام) رسم لوحة الخلود التي يفهمها كل إنسان لتحمل المبادئ والقيم والإنسانية وسماها لوحة معركة الطف التي غازل فيها جميع العقول والنفوس والقلوب والأوطان، فما مفصل من مفاصل الحياة إلا وكانت لقضية الإمام الحسين (عليه السلام) لمسة خاصة فيها، لذلك عندما يأتي المتلقي لكي يفهم قضية الإمام الحسين سيجد ما يستجديه من اي فقرة من فقرات قضية الإمام وعليها بصمة واضحة".

مضيفاً" نحن نرى بان هناك خلودا لبعض الشخصيات أو الحضارات أو الأمم لفترة من الزمن تستمر لعقد أو عقدين وسرعان ما تبدا بالضعف والاندثار على العكس من قضية الإمام الحسين فانها مبنية على أساس التجديد، وأحد هذه الأسباب إحياؤه للإسلام والتضحيات التي قدمها

فضلا عن ذلك هناك سرّ غيبي هو الله -تعالى- فعندما أعطى الإمام كل شيء من اجل الحفاظ على الإسلام فكان حقا على الله ان يخلد هذه الشخصية لأنها أعطت كل شيء فكان الإمام مصداقا للقران الكريم ولرسالة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وسنته ومصداقا للإمام علي وفاطمة، وهذا المبدأ مبني على سرّ غيبي، ففي بعض الأحاديث إن الحسين هو سرّ من أسرار الله -عزّ وجلّ- فمن عدالته أن يخلد الإمام الحسين".

واستدرك" هناك ما يميز واقعة الطف عن الأحداث الأخرى هو الاستدامة في الخلود، وهذا السبب يرجع إلى تكامل القضية من جميع جوانبها؛ على العكس من بعض القضايا والشخصيات التي لم تخلد لفترات وعصور كثيرة لأنها مبنية على أساس الفقدان، اي عدم التكامل في الأهداف والأفكار".

وختم الكمالي رؤيته قائلا" يجب أن ننظر إن في إحياء شعائر الإمام الحسين (عليه السلام) انه هل يرضاها الإمام وهل تسير وفق المنحى الذي أراده فيجب أن لا تخرج عن العقل المعايير والسنة، وكما إن رسالة الإمام الحسين كانت متكاملة فيجب أن يكون إحياؤها متكاملا، وكما كانت الرسالة الحسينية تحمل القضية الفكرية والعاطفية يجب أن يكون هذا التكامل موجودا في الإحياء، فإذا كان إحياؤنا لقضية فكرية دون وجود العنصر العاطفي فالإحياء يكون ناقصا وإذا كان عاطفيا دون وجود الفكر فالإحياء يعد ناقصا"

أنصار الحسين عليه السلام

واختلاف الروايات

المؤرّخ سعيد رشيد زميزم يذكر" أن المؤرخين اختلفوا حول عدد أنصار الإمام الحسين -عليه السلام- من الذين استشهدوا معه في كربلاء فبعضهم يقول انهم كانوا 72 وهناك من يقول أن عددهم 85 وفريق آخر يشير الى ان عددهم 125 فيما يرى مؤرخون آخرون أن عددهم 145".

وبين الباحث" من خلال مطالعاتي وقراءتي للكتب والمؤلفات العديدة ونتيجة لتخصصي بتاريخ واقعة الطف وما جرى على الإمام الحسين عليه السلام وتاريخ العتبة الحسينية المقدسة وبحثي في بطون الكتب بعد زيارتي للعديد من المكتبات بعضها في القاهرة، وبيروت، ودمشق، وفي إيران، بالإضافة إلى المكتبات في كربلاء المقدسة، والنجف الأشرف، والكاظمية المقدسة، أتضح لي أن عددهم (145) حيث وجدت أن بعض الرواة قد اعتمدوا على قول الإمام الباقر عليه السلام ونصه (أن أنصار جدي مائة وخمسة وأربعون، مائة راجل وخمسة وأربعون فارسا) وفي رواية أخرى مقنعة تؤكد أن العشرات من أبناء الكوفة لم

يستطيعوا الالتحاق بالإمام الحسين عليه السلام؛ بسبب وجود عيون ونقاط تفتيش للعدو تراقب كل شاردة وواردة لذلك كان لأبناء الكوفة الأبطال بان يجدوا طريقة أخرى للالتحاق بركب سيد الشهداء؛ وهي التطوع في صفوف جيش بن زياد وبهذا التمويه وصلوا إلى كربلاء المقدسة وفجر اليوم العاشر من محرم الحرام عام 61 للهجرة، وقد استبسل هؤلاء الكوفيون في الدفاع عن سبط رسول الله وكان عددهم 35 مقاتلا وقد ذكرتهم في كتابي (العراقيون براء من دم الحسين).

نماذج من شهداء كربلاء

ويشير الباحث زميزم إلى أن أنصار الإمام الحسين كانت لهم مواقف بطولية عديدة منها ما وجد طريقه إلى دائرة الضوء، ومنها ما لم يذكر وبعضها ذكر بشكل هامشي، وسأذكر بعض النماذج الرائعة التي ناصرت الإمام الحسين (عليه السلام) في واقعة الطف؛ ومن هؤلاء مسلم بن عقيل -رضوان الله عليه- الذي أرسله الإمام إلى الكوفة و استشهد فيها بعد أن قاتل قتال الأبطال حتى التحق بالرفيق الأعلى، وسليمان بن رزين -رضوان الله عليه- الذي بعثه إلى البصرة وقد استشهد هو الآخر بعد أن بلّغ رسالته على أكمل وجه.

ويضيف" كما أن هناك أنموذجا حسينيا نسويا يستحق التقدير وهي البطلة ماريا بنت سعد البصري حيث فتحت بيتها وجعلته مركزا للتطوع في سبيل نصرة الإمام الحسين (عليه السلام) وأخذت تجهز المقاتلين بالسيوف والدروع والخيل والطعام وقد تطوع 1000 شخص، لكن سيطرة جيش عبيد الله بن زياد على جميع الطرق حالت دون وصول الثوار باستثناء قرابة 35 شخصا، إذ استطاع هؤلاء الالتحاق بمعسكر الإمام الحسين (عليه السلام) والاستشهاد بين يديه".

ويتابع" كما أن هناك أنموذجا حسينيا آخر أود الإشارة إليه كون التاريخ لم ينصفه وهو الشهيد البطل عمار بن عبد الله الدلايلي حيث قام هذا الفارس المغوار بمحاولة اغتيال اللعين بن زياد وتمكن من تسديد بعض الطعنات لجسده إلّا أن جيش بن زياد حال دون موت أميرهم؛ فأسعفوه فهرب ذلك الفارس وبعدها

انظم إلى جيش الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء واستشهد فيها، وبذلك يكون عدد أنصار الإمام الحسين(عليه السلام) الذين استشهدوا في كربلاء فقط 145 بحسب الروايات وقد ذكرتهم في كتابي (رجال حول الحسين)".

المصداق الأكمل

للأهداف النبيلة

يذكر الكاتب والإعلامي محمد دعيبل في مقال له بعنوان (عاشوراء ورسالة الإصلاح) قائلا" إن كل الثورات التي سبقت ثورة الحسين (عليه السلام) في تاريخ الشعوب كانت تعبر عن إيمانها بأن المنقذ لها من واقعها السيئ هو أن تنتفض وتخرج طلباً للتغيير نحو الأفضل الذي ترتئيه، وبغض النظر عن واقع ما تدعيه حول مشروعها التغييري أو أهدافها غير المعلنة، والتي قد لا تكون صحيحة إلا أن تحركها الثوري كان لأجل حياة أفضل.

ويؤكد دعيبل أن" هذه الثورات لم تخلُ من تجاوز للمبادئ والقيم، وأحياناً تمارس نفس الخطأ الذي وقع فيه من ثارت عليه وقامت ضده، بل إنّ التاريخ يحدثنا بان هناك بعض الثورات خلّفت وراءها ويلات كبيرة على الشعوب التي خضعت تحت سلطتها، والبعض منها اندثرت بسقوط شخصياتها، ولعل السبب في ذلك يكمن

في عدم وضوح المنهج الذي قامت من اجله أو أن الغاية منها كان دنيويا بحتا أو لتحقيق مكاسب فئوية على حساب مصلحة الشعوب الثائرة، مما أفقدتها روح الثورة ومدى استقطابها للثائرين وقوتها في البقاء والخلود، لكن الباحث في ميدان الثورة الحسينية العظمى يرى وبوضوح الأهداف النبيلة لهذه الثورة المعطاء بما تحمله من قيم الحق وأخلاق الفضيلة، والتي أصبحت عنصراً محفزاً، تدفع الإنسان نحو التكامل في شتى الميادين، كون هذه الثورة المباركة تمثل المصداق الأكمل لتلك القيم الرفيعة.

ويؤكد دعيبل" هناك أبعاد أعمق وأشمل لهذه الثورة، البعض منها أمكن التوصل إليه مباشرة في الروايات والتاريخ، والبعض منها وصل إليه العلماء والباحثون بحسب جهودهم واستنطاقهم للنصوص الروائية أو التاريخية، وبقي الكثير من أبعاد وميزات هذه الثورة خافية علينا، لكونها إلهية التأسيس بدرجة جعلها تكون الثورة رقم "1" في العالم لشمولها على منظومة من المعاني والمضامين التي تحمل مفردات الحضارة والفكر السياسي الاجتماعي الإسلامي؛ وقد تعامل سيد الشهداء (عليه السلام) مع المنظومة اللغوية والفكرية والحضارية بما يتناسب وحجم الوعي الإسلامي الاجتماعي ومستواه ودرجة تفاعله مع قضايا العصر.

ويخلص دعيبل إلى نتيجة مفادها" بذلك فان ثورة الحسين (عليه السلام) ثورة إنسانية كبرى تشتمل على ميادين الحياة كافة والتي منها نستبق سعادة الدارين" الدنيا والآخرة " كما أنها ستبقى خالدة ابد الدهر ذلك لان" كل يوم كربلاء وكل ارض عاشوراء" كما سنوضحه فيما بعد.

ما المراد من الإصلاح؟

المتتبع لرسالة الإمام الحسين انه(عليه السلام) أراد من الإصلاح تغيير البنى والتأسيسات السياسية وإزالة (الدين) الذي شرّعته الأموية في الحياة الإسلامية بدلاً من الشريعة الإسلامية الغراء. الفرق الوحيد بين الإصلاح والثورة، أن الثورة في الزمن الحسيني كانت تعني الإصلاح حسب التطور اللغوي الذي كان سائداً آنذاك، وإلا فما هو السبب الذي أدى به (عليه السلام) أن يصرح بالتعبير المذكور؟

ولا أجد سببا واقعيا لذلك سوى انه (عليه السلام) عنى بالثورة الإصلاح كونه ابلغ في بيان الهدف الرئيس من الثورة المباركة كما تقدم، ولعل هذا لا يعني أن الثورة لا تحتاج إلى الإصلاح ولا تستوعب معناه ودلالاته بل هي حركة إصلاحية غير سكونية تستهدف إسقاط الفرعونية الجاهلية وتثبيت معالم الحق.

ويختم الكاتب دعيبل حديثه عن معالم الإصلاح" من كل ما تقدم نستنتج جملة من معالم الإصلاح التي وضعها الإمام الحسين (عليه السلام) وهو بطبيعة الحال الجهة المنفذة لإرادة السماء في تأسيس الثورة كما تقدم، وهي سارية المفعول في كل زمان ومكان فمن تلك المعالم.

أولاً: الإصلاح العقائدي، الثورة الحسينية مستمدة من مبادئ الإسلام في نشأتها ومسيرتها وأهدافها، وفق قيادة حكيمة وشجاعة وواعية ومعصومة بتسديد من الله -تعالى- عن الخطأ، وهذا المقصود من إلهية الثورة؛ وهذا وحده يمثل ردا قويا للحركات العلمانية التي نشأت في العصر الحديث...

ثانيا: الإصلاح الفقهي ويتمثل في قوله (عليه السلام) "مثلي لا يبايع مثله" ويعني

يزيد يميط اللثام عن البعد الفقهي للثورة الحسينية المباركة إذ -لاشك- أن ثورة الحسين (عليه السلام) لا تضع العنف أسلوباً لاستلام السلطة قدر إيمانها بالحوار، وإذا كان الحوار لغة يفيد فيها الحاكم لإنجاز شرطه عند ذاك لا بد من المواجهة الثورية القادرة على إزالة العدوان.

فيما تبقى قضية استخدام السيف في الإسلام" كأحد أساليب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" من القضايا التي تؤشر على التعقيد الذي اكتنف الحياة الإسلامية وكثرة الاجتهادات التي سادت باستثناء المرحلة الأمامية المعصومة التي كان استخدام القوة من أسباب استقرار الدولة والقضاء على الفتن وتطهير المجال الإسلامي من مظاهر الانحراف والإفساد واجتهادات الفرق الضالة.

من هنا يتبين مشروعية النهضة الحسينية. وكل نهضة أخرى تندرج تحت عنوان ثورة الحسين(عليه السلام) فهي تحمل معناها وتكون فرعا لها وفي كلامه (عليه السلام) "مثلي لا يبايع مثله" ساري المفعول في كل زمان ومكان.

ثالثا: الإصلاح الاجتماعي، أصبح واضحاً لدى الجميع الإبعاد الإيديولوجية لهذه الثورة التي بينت لنا من أن المقياس هو الاقتراب من روح محمد (صل الله عليه واله وسلم) في العمل على قيادة الأمة، أي إن أية جماعة موجودة في الحكم لا يمكن أن نصفها أو أن نسبغ عليها صفة السلطة المحمدية؛ إلا إذا كانت تعمل بأدوات النبوة والإمامة تحقيقا لمبدأ التعايش السلمي بين المجتمعات والأمم وان اختلفت الأديان والمذاهب والقوميات..

رابعا: الإصلاح الاقتصادي فالمتتبع من الباحثين في ثورة الحسين يرى انه -عليه السلام- قد بيّن الهدف الاقتصادي لثورته المباركة، حينما وصف يزيدا بأنه يلعب بالقمار ويشرب الخمر مما يعطي رسالة إلى الحكام مفادها أن النهج الإسلامي وضع أسساً لاختيار الحاكم وهذه لا تتوفر إلا بالشخصيات الممثلة بأئمة الهدى

(عليهم السلام)...

خامسا: الإصلاح الأخلاقي حدثنا تاريخ كربلاء عن الكثير من القصص الواقعية التي حدثت في يوم عاشوراء؛ والتي نفيد منها دروسا جمة تحمل أسمى قيم الأخلاق الفاضلة والدعوة إلى نبذ الرذيلة بكل مفاصلها؛ وأصبحت تلك القيم والمبادئ عنصراً محفزاً، تدفع الإنسان نحو التكامل الخلقي وحسن التعامل بين بني البشر، وقد تجلّى ذلك في الأثر الذي تركته هذه الثورة المباركة، كما لحظناه في الزيارات المليونية وإقامة الشعائر الحسينية بكل وضوح..

المسرح الحسيني

نافذة لتعريف العالم بواقعة كربلاء

الدكتور كريم عبود، عميد كلية الفنون الجميلة سابقا في جامعة البصرة قال" عندما نستثمر موضوع الثورة الحسينية بكل قيمها الأدبية والأخلاقية والإسلامية والعقائدية والدينية سوف نستطيع ان نركز على جزء كبير من رسالة المسرح ومن هذا المنطلق فان المسرح الحسيني

كالبنية وكالتصور نستطيع ان ننقله من حدوده الضيقة في مجال الشعائر وأدائها عند الناس الى حدود ثقافية اكبر باستطاعتنا ان ننشر فكراً واسعا للتعايش السلمي والمعنى لثورة الحسينية ولمعنى الانسانية بأن ثورة الامام الحسين -عليه السلام- ثورة دافعت عن الحق ورفض الباطل".

وأضاف" علينا في البدء ان نحقق تعريفا محددا للطبيعة هذا المصطلح المسرح الحسيني ومن خلال تحديدنا لهذا المصطلح اتمنى على من يتصدى لهذا الامر ان يعمل مع مجموعة عديدة من المتخصصين في مجال الأدب المسرحي وفي المجال الأكاديمي ومع الفنانين لبناء بيان مسرحي يشخص طبيعة وظائف ولغة التعبير في هذا النوع من المسرح وطرائقه وموضوعاته وبناء النص المسرحي، ومن خلال هذا البيان سوف نحدد طبيعة هذا المصطلح ومن هذا الباب أقول: إنّ المسرح الحسيني سوف يأخذ طريقه الواضح الصحيح في عملية الإبداع والإنتاج والرسالة ونحتاج الى الانفتاح من اجل ان نقدم عروضا مسرحية في فضائيات متعددة تؤكد على المسرح الحسيني وعلى قضية الحسين وعلى استشهاده وعلى تضحية الحسين عليه السلام".

المخرج المسرحي ثائر هادي جبارة قال" في كل بقاع العالم هناك خصوصية للمسارح العالمية وكذلك للعربية، فهناك مسرح خيال الظل وعدد من مسارح اخرى، لكن للأسف ففي بلدان الاسلام لا يوجد مثل هذا المسرح، بل غُيّب في ازمة طويلة منذ 1400 سنة وهذا الامر مقصود حتى لايكون الحسين عليه السلام نبراسا للأمة كلّها لذا أُغلق لفئة واحدة".

موضحا" لا يوجد في العالم شخص ضحى بماله وعرضه وأطفاله من اجل ان يستقيم دين الاسلام كالإمام، لذا لابد ان ياخذ المسرح نصيب في تعريف الأمم بالامام الحسين لأنه -عليه السلام- هو الصراط المستقيم، فالإسلام ليس الارهاب الذي يعرفه الاوربيون والغرب،انما الاسلام الحقيقي هو توبة وسماحة جاء بها رسول الله ونهض بهما حفيده كي يستقيم دين جده".

وبين" من خلال المسرح نقول لجميع شعوب العالم بأننا اصحاب رسالة و بما ان المسرح وسيلة للتغيير سوف يعلم الجميع وسوف يتأثر الجميع بهذه الرسالة المبدأية، رسالة المسرح الحسيني".

فالمسرح الحسيني يجب أن يقدم للناس كلّ ما هو نافع ومنسجم مع طبيعة الثورة والنهضة المباركة التي قام بها معلنا رفض الظلم والظالمين أينما كانوا .

وانه يجب على المسرح ان يأخذ بعده الصحيح و نقول للعالم بان هناك صرخة امامنا تستمر على مدى اكثر من 1400 سنة فيجب ان يكون لهذه الصرخة ما يكافئها من الإبداع والبحث والتنقيب، وعلى الجهات المهتمة ان تمد اليد لها لتجريدها من الاخطاء التي جاءت على يد أعداء".

الثورة تجدد في كل عام وبثورة الامام -عليه السلام- اكمل الدين كما في احاديث عدة لخاتم الانبياء -صلى الله عليه واله وسلم- فشهادة الامام تمثل كل القيم في الوجود".

وتابع الشيخ المعاتيق" بعد ان ضحى الإمام -عليه السلام- بكل شيء وحفظ دين الإسلام بعد ان حرفه بنو أمية ، كرّمه الله -تعالى- بكل شيء فأعطاه الرفعة والمقام والذكر لذا نرى هذا الزحف المليوني يزداد عاما بعد عام، فكم من الطواغيت ومن الظلمة الذين حاولوا محو هذه الآثار والقيم والمبادئ فلم يستطيعوا، وهذا هو السر الإلهي

الشعائر الحسينية

والتكافل الاجتماعي

الخطيب الحسيني سعيد المعاتيق من السعودية قال" هناك ثورات كثيرة حصلت في التاريخ ولكن ما كتب الله لها الخلود فزالت من الوجود ولكن ثورة الإمام الحسين -عليه السلام- خلّدها الله على مر العصور لانها كانت خالصة لله وكذلك منزلة الإمام -عليه السلام- عند الله وعند النبي محمد -صلى الله عليه واله وسلم- والتضحية الكبيرة التي قدمها سيد الشهداء عليه السلام بنفسه وعائلته وأطفاله وايضا الامتثال الكامل لله -عزّ وجلّ- وكل هذه الامور جعلت في سيد الشهداء -عليه السلام- لكل تلك التضحيات".

وأوضح" أولا لابد ان نعرف تاريخ اهل البيت -عليهم السلام- فالزخم الكبير الذي اعطاه الأئمة الأطهار لثورة سيد الشهداء ومقامه وفضل زيارة سيد الشهداء، فمن أقوال أئمة الهدى -عليهم السلام- (من زار قبر الحسين عارفا بحقه كان كما

حج مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مئة حجة) وتحدثوا عن شرف وثواب خدمة زوار الحسين -عليه السلام- فاستطيع ان أقول بان الناس في مختلف بقاع الأرض بمزاجات مختلفة ولكن في ايام ثورة الإمام الكل يتغير حتى الأخلاق فتجد التعاون والتسامح في ايام عاشوراء ايام المحبة والتعاون بين الناس على مختلف الديانات والمذاهب ، فأحاديث الكثيرة لأهل البيت عن فضل الزيارة جعلت محبي أهل البيت -عليهم السلام- في تزايد وتعاون وتسامح فيما بينهم، لذا يجب ان نستفيد من هذه القيم التي خرج من اجلها الامام الحسين -عليه السلام- كما في قوله(إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً انما خرجت لطلب الإصلاح في امة جدي)...

تاريخ

الشعائر الحسينية

تشير المصادر التاريخية الى أن تاريخ الشعائر الحسينية يعود الى الساعات الأولى بعد استشهاده (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه ، فقد نصّت المقاتل والتواريخ على إقامة النوائح من قبل نساء الحسين (عليه السلام) بعد استشهاده في ساحة المعركة ، وفي الكوفة ، وفي المدينة والشام ، كما كان بعض الشيعة من أهل الكوفة يجتمعون حول قبر الحسين (عليه السلام) للبكاء والنحيب وإنشاد الأشعار الرثائيّة

وتشير مصادر تاريخية بان المختار بن أبي عبيدة الثقفي كان أول من أقام مأتماً للأمام الحسين (عليه السلام) في داره بالكوفة ، في يوم عاشوراء وأرسل النادبات في شوارع الكوفة ، للندب على الحسين (عليه السلام) ، وبعدها توالت المجالس والمآتم الحسينية.

فكان الشيعة في تلك السنوات يجتمعون في شهر محرم من كل عام في بيت من بيوت الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) في المدينة ، أوفي بيت أحد أصحابهم (عليه السلام) للبكاء على الحسين (عليه السلام) واستذكار يومه الدامي ، واستيحاء الفجيعة.

حيث ينشد أحد الشعراء قصيدة في رثاء الحسين وتقديم العزاء لأهل البيت (عليه السلام)، وكان أبرز الشعراء في ذلك الوقت، الكميت بن زيد الأسدي، وأبي سفيان العبدي، والسيد الحميري، وجعفر بن عفان، ثم جاء بعدهم دعبل الخزاعي، وغيرهم، وكانت هذه المآتم تقام سراً ، فقد كانت الدولة الأموية تمارس أبشع الوسائل الإرهابية بحق مقيمي الشعائر الحسينية، ومن يحضرها من الشيعة في جميع الأقطار الإسلامية، كما أقاموا حراسة مشدّدة حول القبر الشريف ، منعاً من وفود الزوار.

تاريخ طويل

وظروف قاسية

ولقد مرت الشعائر الحسينية بأدوار شتى على امتداد تاريخها الطويل، وتعرضت لظروف قاسية نتيجة السياسات المتعاقبة ، فبعد اندثار الأمويين وزوال ملكهم وجد

الشيعة متنفّساً في بداية الدولة العباسية لإقامة الشعائر فعقدوا المجالس وأقاموا المناحات وأظهروا الحزن، فالعباسيون روّجوا لدعوتهم على أساس الأخذ بالثأر للأمام الحسين (عليه السلام) من بني أمية، وكانت دعوتهم للرضا من آل محمد (صلى الله عليه وآله)، فاستغلوا نقمة المسلمين وسخطهم على الأمويين نتيجة التنكيل والقمع والاضطهاد الذي لاقوه منهم، وما أن اعتلوا العروش وتسلموا زمام الخلافة حتى نكصوا على أعقابهم، لأنهم وجدوا أن ثورة الحسين (عليه السلام) لم تكن ضد الأمويين وحكومة يزيد الجائرة فحسب، وإنما كانت ضد كل الظالمين والمستبدين في كل العصور، فأصبح اسم الحسين (عليه السلام) يقض مضاجعهم، ويهدد مصالحهم بصورة مباشرة، وبنفس الأسلوب الذي هدّد به مصالح بني أمية، فعمدوا الى محاربة هذا الإسم بأي شكل من الأشكال.

التكيات الحسينية تواكب العصر

السيد يوسف الغريفي صاحب تكية ابي الحسن والحسين، لتحديد تاريخ اول تكية بنيت في كربلاء تحدث لمجلة الروضة الحسينية قائلاً" ان تكية الترك التي تأسست سنة 1931هي الاولى الا ان التكية تلك وبعد زمن انقسمت الى الهيئة الزينبية والحيدرية وغيرها من الهيئات اما الثانية فهي هيئة الرياحي ثم ازداد عدد التكيات الحسينية ليصبح على عدد اطراف المدينة القديمة وهي طرف باب الخان والمخيم وباب السلالمة وباب بغداد والعباسية حتى اصبح العدد اكثر من 450 بين هيئة وتكية موجودة في كربلاء تقدم الخدمات لزائري مدينة كربلاء ايام العشرة الأولى من المحرم الحرام".

وعن استخدام الثريات في تزيين التكية أوضح الغريفي" كان في السابق تستخدم المشاعل لتعطي اعتبارات عدة منها الإنارة ولتكون دليلا على ان الموكب بدأ بالتجمع للخروج بالمواكب المعزية بالإضافة الى انها تعطي انطباعا لدى المشاهد عن الجمالية والذوق الرفيع الذي تتمتع به هذه التكية، ومع مرور الزمن ونتيجة التطورات التي حدثت تحولت هذه المشاعل الى ثريات للتزيين، وهي ما زالت تستخدم ليومنا هذا".

نهج الإصلاح
في المسيرة الحسينية

رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية، الشيخ علي الفتلاوي تحدث عن كون عاشوراء نهجا للإصلاح قائلا" كما تعرفون أن المرجعية هي صمام أمان المجتمع العراقي، وهي القيادة العليا التي تضع المجتمع على الطريق الصحيح، وهي الجهة المسؤولة شرعا في حفظ المجتمع، وهنا ينبغي على المجتمع المسلم والعقلاء أن يجعل المرجعية هي القدوة وعلينا الالتزام بكل قراراتها جميعا لأنها تحرص دائما على حفظ المجتمع من المشاكل التي تكالبت عليه إضافة إلى حل جميع المشاكل التي تواجه المجتمع في حياته الشخصية أو استخدام المال العام".

وأضاف الفتلاوي" أن المرجعية تأمرنا أن نتحدث بالوحدة والتلاحم الوطني كما قالت المرجعية عن أهل السنة أخواننا في ما جاء تعبير آخر من المرجعية لا تقولوا أخواننا، بل قولوا أهل السنة أنفسنا، وهذا يدل على حرص المرجعية على وجود اللحمة الوطنية بين المكون الشيعي والسني والمرجعية حريصة على كل ما يجري في البلد من خلال خطب الجمعة ولقاءاتها التي تعقدها مع جميع فئات المجتمع، وبعد الهجمات الإرهابية الأخيرة جاءت المرجعية بقراراتها السديدة والدقيقة بإذن الله -سبحانه وتعالى- للحفاظ على اللحمة الوطنية".

استنهاض الهمم امتثالا لفتوى المرجعية

الرائد جواد عجمي علي المسعودي، مدير إدارة لواء عمار بن ياسر، احد المراكز التدريبية لقوات الحشد الشعبي، تحدث لنا عن هذا الموضوع قائلا" بعد أحداث سقوط الموصل وتكريت كادت أن تحل كارثة ووصلت الأمور إلى منعطف خطير يهدد مصير العراق والدين الإسلامي؛ فجاءت دعوى المرجعية بالجهاد الكفائي على كل من يستطيع حمل السلاح والانخراط في صفوف القوات المسلحة في وقتها المناسب، حيث هبت جموع المواطنين من كل حدب وصوب ملبية لنداء المرجعية الرشيدة وكانت ثورة عارمة وقفت بوجه الإرهاب وتقدمه؛ حيث كانوا يخططون بعد إسقاط الموصل وتكريت التقدم إلى سامراء وبغداد وصولا إلى كربلاء والنجف معلنين نواياهم في هدم المراقد المقدسة، ولكن خسئوا والحمد لله بفضل هذا النداء العظيم الذي جاء في الوقت المناسب محطما كل آمال التكفير متصديا لكل المحاولات الدنيئة لعصابات داعش الإجرامية ومن يقف خلفهم ويدعمهم بالمال والسلاح والفكر.

وأضاف المسعودي" أن الامتثال لفتوى المرجعية الدينية في وقتنا هذا شبيه بالامتثال لثورة الإمام الحسين (عليه السلام) ضد الظلم والطغيان وتشويه الدين الإسلامي، لأن الأمرين يسيران بنفس الاتجاه ونفس الأهداف الصحيحة من اجل الحفاظ على هوية الدين والسنة النبوية الشريفة.

وهذه الثورة هي ثورة إنسانية لأن النفس السوية ترفض الظلم وتكره الطغاة وتسعى إلى العدالة بين الناس، بغضّ النظر عن معتقداتهم ومذاهبهم والوفاء للحسين (عليه السلام) يكون بعدم إغفال التربية السليمة الصحيحة القائمة على غرس المثل والقيم النبيلة في المرء، بحيث لا يتخلى عن هذه المبادئ تحت أي ظرف لأننا رأينا في سيرة واقعة الطف كيف أن من يتخلى عن المثل وينبذ القيم يتحول إلى وحش بشع...

ومن هنا انتفض الشعب لحماية الدين والوطن والشعب من الذين يتربصون له، ووضع حد للظلم والجور والفساد وقدم حياته ثمنا لبقاء الإسلام على نقائه وحفظ قيمه، وما زال الإقبال مستمرا للتطوع في صفوف الحشد الشعبي وبأعداد كبيرة ملبين نداء المرجعية للدفاع عن أرضهم ودينهم ومقدساتهم ونحن بدورنا نقوم بإجراء الضوابط اللازمة لتهيئة المتطوعين، وزجّهم في صفوف الحشد الشعبي عن طريق مركز تطوع (عمار بن ياسر) وبإشراف من العتبة العباسية المقدسة".

عدنان كاظم حسين الهنون مسؤول استخبارات اللواء قال" أن ظهور الجماعات الإرهابية والتغرير بعقول الشباب وعواطفهم من قبل "داعش" وغيرها من الجماعات المتطرفة أمر مرفوض، وواجبنا المهني يحتم علينا توعية الجميع بهذا الخطر الذي لا يمت لديننا الإسلامي الحنيف بصلة، وهذا ما جعل المرجعية تصدر فتوى الجهاد الكفائي؛ داعية فيها القادرين على حمل السلاح إلى التطوع في الحرب ضد الإرهاب، عادة إياها حربا مقدسة، مؤكدة أن من يقتل في هذه الحرب فهو شهيد، وهذا ما دفع الناس للتطوع تاركين أهلهم وأموالهم متجهين إلى مراكز التطوع التي فتحت في جميع المحافظات ومن أحد هذه المراكز التي كان له الدور الكبير في تدريب وتأهيل المقاتلين في لواء عمار بن ياسر". وأكد هنون" إن أغلبية أعداد المتطوعين هم من كانوا متدربين في الجيش السابق ويجيدون استخدام مختلف الأسلحة، أما بالنسبة للمتطوعين غير

المتدربين فقد تم إعدادهم وتدريبهم وتأهيلهم في معسكرات تدريبية متخصصة وإرسالهم إلى ساحات القتال، وهؤلاء المقاتلين بالإضافة إلى الخبرة العسكرية والتدريبية التي اكتسبوها، وهناك شيء أهم من ذلك يجعلهم مندفعين إلى ساحات القتال واستعدادهم العالي للتضحية والشهادة؛ ألا وهو التكليف الشرعي للمرجعية الرشيدة، إذ إن المقاتل بدأ يشعر من خلال هذا التكليف انه إذا نال الشهادة فهذا هو النصر الأكبر وهو ملاق ربَّه مع أصحاب الحسين". وأشار هنّون" كان للعتبتين المقدستين في كربلاء الدور الكبير في تقديم الدعم لقوات الحشد الشعبي، فهو دور مشرّف وبارز لما تقوم به من تقديم المساعدات المعنوية واللوجستية، فهي تقوم بإيصال الأسلحة والأطعمة إلى المقاتلين من الحشد الشعبي وجنود الجيش في كافة مواقعه مهما كانت الظروف وهذا ما شاهدناه عند الحصار على سامراء وآمرلي والجرف وغيرها".

دعوة للمشاركة

تدعو شعبة الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة في نشر الفكر الحسيني النبيل نيلا للتشرّف بخدمة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) من خلال المقالات والكتابات والبحوث ذات الأطر الإسلاميّة ، وسيتم نشر ما يوافق توجّهات المجلة وأهدافها العامة .

يرجى إرفاق تعريف مناسب للمشارك مع مشاركته.

وفّق الله تعالى جميع المؤمنين لما يرضيه ورسوله وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم)

تابعوا إصداراتنا على موقع الشعبة
http://imhussain.com
وصفحتنا على الفيس بوك:
شعبة الاعلام الدولي

الطاقة القرآنية

الكلام طاقة فيزيائية ومن قوانين الفيزياء ان الطاقة لاتنفد والناقل للصوت(ومنه الكلام) هو الهواء وقد ورد في حديث الامام جعفر الصادق(عليه السلام) عن الهواء والاصوات[1] لتلميذه المفضل بن عمر الجعفي,قال (وأنبئك عن الهواء بخلة اخرى فأن الصوت أثر يؤثره اصطكاك الاجسام في الهواء والهواء يؤديه الى المسامع.....) ومن المعروف علمياً أن الصوت حركة اهتزازية تحدث في الهواء من جسم اهتز فيه,والصوت اذ يحدث الرجات في الهواء تتنقل هذه الرجات الى طبلة الاذن ليحملها عصب السمع الى المخ ومما يدل على ان الصوت هو رجات تحدث في الهواء,انه لو حدث صوت داخل ناقوس مفرغ من الهواء لم يسمع له حس ابداً.

خالد غانم الطائي

وتقسم الطاقة الى قسمين اثنين هما:-

-1الطاقة السلبية مثل السحر والحسد(والعياذ بالله).

-2الطاقة الايجابية: وهي القرآن الكريم بشكل مطلق لانه نور من عند الله النور منور النور فالكلام الاعتيادي هو طاقة فكيف اذن بالقران العظيم وهذا مايسمى الاستدلال بالاولوية (ويمكن مراجعة محاضرة على اليوتيوب تحت عنوان :الدكتور علي منصور كيالي،اعجاز القران القاها في دبي) وقد ذكر ان في القران طاقة فيزيائية.....

وأقول ان الانسان مكون من الجانب الكيميائي وهو البدن ويحتاج الى طاقة كيميائية تتمثل في الطعام والشرب و(الدواء) ومن الجانب الفيزيائي وهو الروح وهي سر لا يدرك قال تعالى (ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا....) سورة الاسراء الاية 85

وتحتاج الروح الى طاقة فيزيائية من نوعيتها وسنخيتها وهي القران الكريم(كلام الله الحق) وهذا البدن يحتاج الى تنظيم وهذا التنظيم نجده في سنة الرسول الاعظم محمد(صلى لله عليه واله) ونهج اهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين وفي كلام الله -تعالى- نجد ان الطاقة الفيزيائية والكيميائية نظمت هذا البدن من كلام الله.... بدايةً في تربية النفس وتنظيم تناول الطعام والشراب وفي معاملة الكون بالاخلاق الحميدة التي عرفت وتمثلت بشخص الرسول الاكرم واهل بيته الاطهار-عليهم الصلاة والسلام- فهم القران الناطق) وقد مدح الله سبحانه نبيه الاقدس الاكرم الاكمل الامجد الاحمد الاعظم بقوله عز من قال (وانك لعلى خلق عظيم) سورة القلم الاية 4

وقد ورد عن النبي -صلى الله عليه واله وسلم- قوله (ادبني ربي فأحسن تأديبي) وقد جاء في القران الكريم قوله سبحانه(...وكلوا واشربوا ولاتسرفوا انه لايحب المسرفين) سورة الاعراف الاية 31

وهذا دليل على التنظيم الكيميائي للبدن ومن امثلة التحريم الذي يخص ويتعلق بالجانب الفيزيائي تحريم الغناء كونه طاقه سلبية بالغة التأثير في المكامن والبواطن الروحية اذ يعلق بالنفس النفاق والقسوة واللهو.

ودليل تنظيم الطاقة الكيميائية والفيزيائية التي ذكرناها آنفا قوله تبارك اسمه(وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين...) سورة الاسراء الاية 82،ولذلك نرى ان هذه الطاقة تتجدد وتنمو في متابعة ومواصلة قراءة واستماع القران الكريم قال العلي العظيم(انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون) سورة الانفال الاية 2..وقوله جلّ وعلا (الله نزل احسن الحديث كتابا متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله...) سورة الزمر الاية 23

وقد مدح الله -عزّ وجلّ- بعض القسيسين والرهبان بقوله :(واذا سمعوا ماانزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقلون ربنا أمنا فاكتبنا مع الشاهدين) سورة المائدة الاية 83

ولبعض السور القرآنية خصوصيات معينة مثل سورة الانشراح (الم نشرح لك صدرك .....) اذ انها تشرح الصدور وتذهب بالهموم عند الاستمرار وتكرار قراءتها والمواظبة عليها ولنمر على قوله تعالى (الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب) سورة الرعد الاية 28،،وهذا هو الامان النفسي الذي ضمنه القران الكريم للانسان المؤمن ولذلك نرى ان الكثير من الامراض والمشكلات النفسية العصرية واشهرها القلق الذي سمي بمرض العصر لاتشفى كيميائياً بل تشفى بالقران الكريم أما النوع الثاني والثالث من الامان، فهما الامان

الغذائي والامان الاجتماعي وقد وردا في قوله عز من قائل: (فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف) سورة قريش الايتان 4-3 وتنظيم الطاقة الفيزيائية والكيميائية في البدن يأتي من ايعازات الدماغ فعندما يحتاج البدن الى طاقة كيميائية يبدأ الدماغ ايعازات الى اجزاء البدن تشعره بالجوع ويبدأ البدن بالبحث عن مصادر الغذاء لتأمين التغذية وعندما يرى المحرك الاساس في البدن وهو الدماغ بأن هنالك اختلال في الطاقة الفيزيائية كونه تعرض الى مرض او خلل في الجانب النفسي يوعز الى محتوى البدن الروحي فيبدأ بالبحث عن طاقة متجددة لحماية هذا البدن بمعالجة أي خلل يحصل في توازنه من خلال الحرص على الاستماع لصوت قارئ القران مما يثبت ان محتوى البدن (أي الروح) يشعر بالاطمئنان وهو ما يسمى بالتعادل لمستوى الدماغ والتعادل الفيزيائي فنلاحظ اختلاف الذين يعقلون والذين لايعقلون اختلافٌ بيّن وجلي وواضح وقد جاء الحديث القدسي ان الله -تعالى- عندما خلق العقل قال له :- أقبل فأقبل ثم قال له ادبر فأدبر قال الله فوعزتي وجلالي بك اثيب وبك اعاقب،قال تعالى(لو انزلنا هذا القران على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نظربها للناس لعلهم يتفكرون) سورة الحشر الاية 21

إن العقلاء على بصيرة من امرهم وقد اعطاهم الله نورا قال العلي العظيم (ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور) سورة النور الاية 40 ،،اما الذين لم يحسنو استعمال عقولهم فهم بمنزلة أقل من البهائم (رفع الله مقام القارئ الكريم) لانهم عطلو وجمدو عقولهم قال سبحانه(...أن هم ألا كالانعام بل اضل سبيلا) سورة الفرقان الاية 44،،ومن هذا نستنتج ان هنالك علاقة فيزيائية للبدن تتمثل بالانجذاب الفيزيائي بين العقل وقراءة القران وهذا ما اشار اليه الرسول الامجد(صلى الله عليه واله) بقوله(من اراد ان يتكلم مع الله فليقرأ القران) وقد ورد عنه ايضا (صلى الله عليه واله) قوله (الكلمة الطيبة صدقة) وتقابل هذه الصدقة المعنوية الصدقة المادية التي قد تمحق وتبطل بفعل معنوي قال العلي العظيم(يا ايها الذين امنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى....) سورة البقرة الاية 264،،اذن فعلى العاقل المتعقل الذي لا يريد لنفسه ان تبقى اسيرة قابعة في سجن الماديات تحجزها قضبان من الممكن تحطيمها وإزالتها باكتساب شحنة ايمانية قرآنية بعدها تخرج النفس من قوقعة السجن وضيقه لتحلق في فضاءات رحبة فسيحة واسعة ولتسبح الروح عند بارئها الله السبوح فلنتمسك بالقران العظيم فهو ملاذنا وكهفنا الحصين، وبه نحافظ على الرابطة الروحية مع الله جلّ ثناؤه.

-1في كتاب توحيد المفضل املاء الامام جعفر الصادق (عليه السلام) صفحة 141

-2 التعريف العلمي للصوت لايتعارض مع الامام الصادق (عليه السلام) له .

إرهاصة قلم

◄ يكتبها: صباح الطالقاني

مسؤوليتنا

يجلس احد أفراد الحشد الشعبي المتطوعين لقتال داعش ساخطاً ويتمتم" المرجعية تريد مني الصبر والثبات والقيادة العسكرية تريد مني الاستمرار بالقتال ليل نهار، وصاحب الدار يريد مني مبلغ الايجار ويأتي الى البيت كل يوم مهددا بإخلائه او رفع شكوى لعدم دفع الايجار..."

وفي مكان وزمان آخرَين يحدثني شاب عشريني بلغة الشكوى قائلاً" منذ 3 أشهر وأنا في القتال مع قوات الحشد الشعبي ولم نستلم راتب ولدي التزامات مالية ونيّة زواج، ولا ادري كيف تريد منا الحكومة الاستمرار في هذه الحال ونحن في احيان كثيرة لا تصل الينا حتى امدادات الأكل والشرب والعتاد!؟".

هذان مثالان يصفان حالة الارباك الذي يسببه التباطؤ الحكومي في رعاية أبطال الحشد الشعبي وصرف مستحقاتهم، وفي الحقيقة ان مثل هذه الظروف هي التي تضع الانسان وعقيدته وايمانه على المحك وقد أبلى العراقيون بلاءً بطولياً وأوقفوا زحف داعش بل وضعوهم في حجمهم الحقيقي الوضيع، استجابة لفتوى المرجعية العليا بوجوب الجهاد الكفائي حمايةً للوطن والشعب والمقدسات. ولكن هل كُتب على العراقيين وحتى الملبّين للنداء المقدس أن يعانوا من شظف العيش والقلق على عوائلهم من العَوز حتى وهُم في سوح الوغى واحتدام المعارك مع العدو الشيطاني!

لقد دعت المرجعية العليا وأكدت على الحكومة مراراً وتكراراً على وجوب رعاية شؤون وعوائل أبطال الحشد الشعبي وصرف مستحقاتهم وامدادهم بالسلاح والعتاد والماء والغذاء حتى تحقيق النصر.

وأملنا –رغم هذا التباطؤ- لازال في تلبية نداء المرجعية العليا، فللمجاهدين الذين يذرون عيالهم وأموالهم ويهاجرون إلى الله حقوقا علينا لا بد أن نؤديها إليهم، وقد وردت الكثير من الروايات الشريفة التي تدّل على ذلك مثل حديث الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: "من جهّز غازيا بسِلك أو إبرة غفرَ الله له ما تقدمَ من ذنبهِ وما تأخّر".

كما إن حفظ أمانة المجاهد من أقل الحقوق التي ينبغي الالتفات إليها، فعلينا أن نخلفه في أهله وماله خيرا بأن نحفظهم ونرعاهم وكذلك نحفظه بين الناس فلا نغتابه أو نؤذيه، وقد وردت العديد من الروايات في هذا المعنى كقول الرسول الأكرم: "من اغتاب غازيا أو آذاه أو خلفه في أهله بخلافة سوء نصب الله له يوم القيامة علم فيستفرغ بحسناته ويركس في النار".

ان الواقع القانوني يشير الى استمرار التماهي في رعاية شؤون أبطال الحشد وصرف مستحقاتهم حيث من المنتظر اقرار قانون خاص بمشروع الحرس الوطني، والمؤمل ان تكون قوات الحشد الشعبي ضمن هذا القانون ولكن هذه المسالة كما هو الحال مع غيرها ستخضع للتباطؤ والمساومات والصفقات وبالتالي فإن مسالة رعاية هذه القوات بحاجة الى قرار حكومي فوري، لتفعيل فقرات الرعاية المطلوبة لحين اكتمال أسس القوانين التنظيمية الخاصة بهذا الشأن...

رئيس الأكاديمية الجيوسياسية الفرنسية:

الحسين عليه السلام لواء ثقافة الحرية والاستقلال

• **حوار** :محمود المسعودي

ان شخصية الإمام الحسين لا تنتمي للطائفة الشيعية الإسلامية فقط وانما هي للعالم اجمع فالحسين(عليه السلام) حامل ثقافة الحرية والاستقلال وضد الاستبدادية بكل انواعها

أصبح مرقد الإمام الحسين عليه السلام مكان استقطاب البشرية من جميع دول العالم،حيث يتوافد الملايين من الزوار من مختلف أنحاء الكرة الأرضية ومن جميع الديانات والمذاهب لهذا المكان الطاهر لما له من خصوصية كبيره عند الله تعالى.

وأحد هذه الوفود التي زارت مرقد سيد الشهداء عليه السلام وفد الأكاديمية الجيوسياسية الفرنسية المتخصصة في مجال القضايا السياسية العالمية.

مجلة الروضة الحسينية اغتنمت فرصة وجود رئيس الأكاديمية السيد (علي راسبين) لتجري معه حوار عن طبيعة عمل الأكاديمية وعن زيارته إلى مرقد الإمام الحسين عليه السلام.

» **الروضة الحسينية: ماذا تهدف زيارتكم الى مدينة كربلاء المقدسة؟**

رئيس الاكاديمية: حضرنا لمدينة كربلاء المقدسة ولنا الشرف الكبير حيث لبينا طلب دعوة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية للمشاركة في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر وكذلك لنطلع على واقع كربلاء المقدسة عن كثب والتعرف على معالم هذه المدينة المقدسة، وكذلك نريد ان نرى شخصية الامام الحسين عليه السلام وهي شخصية يقولون انها تنتمي الى الطائفة الشيعية الاسلامية ونحن نقول ان شخصية الإمام الحسين لا تنتمي للطائفة الشيعية الإسلامية فقط وانما هي للعالم اجمع فالحسين(عليه السلام) حامل ثقافة الحرية والاستقلال وضد الاستبداد بكل انواعها، وهذه هي من بين أظهر خصال شخصية الإمام الحسين عليه السلام.

» **الروضة الحسينية: بأي مجال تختص الاكاديمية؟**

رئيس الأكاديمية: الاكاديمية الجيوسياسية متكونة من اعضاء من السلك الدبلوماسي ومن مثقفين وباحثين متخصصين وصحفيين ومختصين في مجال القضايا السياسية العالمية ونعمل على اقامة دراسات معمقة في العلاقات الدولية.

» **الروضة الحسينية: هل لديكم تعاون مع العراق؟**

رئيس الأكاديمية: قدما الى العراق في عام ٢٠٠٣ من بين الامور التي عندها الاكاديمية اصدار مجلة (جيوبراتيسك) تهتم بالقضايا السياسية البارزة التي تثير اهتمام الرأي العام، ولها كثير من القراء في فرنسا وخارجها فقد خصصنا عددا خاصا عن العراق وكان هذا في عام ٢٠٠٣ وبعدها لبينا دعوة جامعة الكوفة فقد حضرنا في الجامعة وبعد العودة نظمنا ملتقى دوليا حول جنسيات النجف، وكذلك اقمنا ندوة عالمية حول النجف في اليونسكو في باريس واستدعينا الكثير من الشخصيات والباحثين بمناسبة اختيار محافظة النجف عاصمة الثقافة الاسلامية وبمناسبة عقدنا ملتقى كبيرا جدا كان له صدى في الصحف الفرنسية وقد استدعينا كثيرا من الباحثين وشخصيات الكوفة.

وكذلك كان لدينا ايضا مرة اخرى لقاء اخر استدعينا فيه نائب رئيس جمهورية العراق سابقا عادل عبد المهدي حيث حضر ليشارك في هذه الندوة التي اقيمت في باريس، ونحن دائما ندعو الشخصيات والباحثين العراقيين بشكل مستمر ليقدموا مداخلاتهم متمثلة بالنصوص وليشاركوا باعمال الاكاديمية.

» **الروضة الحسينية: حضوركم لمشاركة في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي هل ستقومون بنقل صورته الى الغرب؟**

رئيس الاكاديمية: مشاركتنا الاولى في هذا المهرجان العالمي بالتاكيد سنقوم بكتابة تقرير عن الرحلة وعن ما شاهدناه في كربلاء المقدسة والعراق بصورة عامة لنقدم تقريرا او رؤية للعالم الغربي ، وسنقوم بتقرير خاص ومفصل على هذا مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي لدول الغربية.

» **الروضة الحسينية: ماذا سيتضمن هذا التقرير الذي سوف تكتبونه عن مهرجان ربيع الشهادة؟**

رئيس الاكاديمية: نحن أحببنا ان نأخذ نظرة واقعية عن كل ما تقومون به، ونحن رأينا أن الشيعة ضحية لعدم معرفة العالم الغربي بالشيعة بصورة صحيحة، وقد أتينا لنقيّم ونرى الواقع ونحاول ان نقدمه للغرب ،ونحن وسيلة نقل لا تقول إلا الحقيقة.

» **الروضة الحسينية: هل هذه زيارتكم الاولى لمحافظة كربلاء المقدسة؟**

رئيس الاكاديمية: كانت لدينا زيارة ولكن كانت بشكل سريع جدا لم نجلس فيها ، ولكن هذه الزيارة نعتبرها الاولى لاننا سوف نقيم بضعة ايام على طول فترة اقامة المهرجان وخلال هذه الزيارة شعرنا بأمان تام، فمدينة كربلاء آمنة بشكل تام.

» **الروضة الحسينية: ماذا استفدتم من مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي؟**

رئيس الأكاديمية: بصفة مختصرة مهرجان ربيع الشهادة يمثل رسالة عمرها ١٤٠٠ سنة رسالة الامام الحسين -عليه السلام- الذي استشهد في سبيل الحرية وفي سبيل الاستقلال وفي سبيل المبادئ الإنسانية.

» **الروضة الحسينية: كيف وجدتم الشعب العراقي؟**

رئيس الأكاديمية: لقد وجدنا العراقيين متمسكين بالحرية أولا وثانيا بالاستقلال، والشعب العراقي شعب متفائل جدا بالحرية والديمقراطية.

» **الروضة الحسينية: ما هو شعوركم اتجاه زيارة الامام الحسين عليه السلام؟**

رئيس الأكاديمية: هي بمثابة إعادة اكتشاف رسالة الحرية والإسلام رسالة الامام الحسين عليه السلام.

مهرجان ربيع الشهادة يمثل رسالة عمرها 1400 سنة في سبيل الحرية وفي سبيل الاستقلال وفي سبيل المبادئ الإنسانية.

وعاد عاشوراء مذكرا

• محسن وهيب عبد

لو لم يكن في التاريخ الا واقعة عاشوراء، لكفى بها مذكرا ، وذلك لما صارت اليه الامة من انحراف في دينها؛ ففي مأساة ومجزرة عاشوراء ظهرت الامة على حقيقتها مما اخفته في سقيفتها ، ظهرت في عاشوراء امة انقلبت على عقيدتها ووصايا نبيها، بل وانقلبت على قيمها في الوفاء بالامانة والعهد والصدق في الوعد وحفظ الحرمات؛ امة تقتل ابن بنت نبيها لصالح عدوها، وتسبي بنات رسولها وتقدمهن هدية لأبناء ذوات الرايات من فتيات جاهليتها!

وقد انذرت فاطمة الزهراء عليها السلام سيدة النساء منذ اليوم الاول لتناسي الامة وصايا رسولها -صلى الله عليه واله- في انقلاب السقيفة؛ فقالت في خطبتها المشهورة :(..أما لعمري لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج، ثم احتلبوا ملء القعب دما عبيطا وذعافا مبيدا، هنالك يخسر المبطلون، ويعرف التالون، غب ما أسس الاولون).

نعم: لم يكن الانتقال من الصراط المستقيم الى العوج الفاضح غير معروف بل تبدى وظهر حين تناست الامة عهدا قريبا من مئات الوصايا بالعترة الهادية والحث على طاعتها ومولاتها بتكرار، ووجوب مودتها و الرفق بالتعامل معها، من الله تعالى في كتابه ومن ورسوله -صلى الله عليه واله- في سنته المتواترة.

ولو توقف الامر عند حد التناسي لتلك الوصايا لهانت المصيبة الا ان الامر تمادى كثيرا ليظهر حقدا دفينا على الاسلام ونبي الاسلام وللتحول تلك الوصايا الى معكوسها، من مختلف انواع الاذى والخبث والاغتيال والذبح ودس السم والصلب والتمثيل المحرم حتى على الكلب العقور، وسحب الجثث في الشوارع والخذلان والسبي .. فلم يفلت احد من اهل البيت -عليهم السلام- من معكوس تلك الوصايا النبوية الشريفة، حتى قال الامام زين العابدين عليه السلام:(أيها الناس أصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين كأنا أولاد ترك أو كابل من غير جرم اجترمناه و لا مكروه ارتكبناه ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين إن هذا إلا اختلاق. و الله لو أن النبي تقدم إليهم في قتالنا كما تقدم إليهم في الوصاة بنا لما زادوا على ما فعلوه فإنا لله و إنا إليه راجعون).

وتاكيدا على الانحراف قول سيد شباب اهل الجنة الحسين عليه السلام معللا خروجه الى العراق: (إني لم أخرج أشِراً ولا بطراً، ولا مفسداً ولا ظالماً، وانما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي (صلى الله عليه وآله وسلم) أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق. ومن رد عليَّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين) .

وامر قتل الحسين -عليه السلام- بالذات امر خارج على المنطق والعقل والعرف، وهو امر فيه هزة كبرى للوجدان، واي انسان لا تشكل واقعة عاشوراء هزة لوجدانه فليس له من الانسانية شيء.

يقول الحسين عليه السلام:(إنا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، وبنا فتح الله، وبنا ختم الله، ويزيد رجل فاسق شارب الخمر، قاتل النفس المحرمة، معلن بالفسق، ومثلي لا يبايع مثله، ولكن نصبح وتصبحون، وننظر وتنظرون، أينا أحق بالبيعة والخلافة).

وهذا الوليد وهو والي الامويين على المدينة المنورة وعدو للحسين عليه السلام لكنه يرد على طلب مروان بن الزرقاء بقتل الحسين عليه السلام لانه لم يبايع:(والله ما احب أن لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا وملكها واني قتلت حسينا، سبحان الله أقتل حسينا إن قال لا ابايع، والله إني لا اظن أن امرءا يحاسب بدم الحسين خفيف الميزان عند الله يوم القيامة).

عاد عاشوراء مذكرا بهذه المفارقات الصاعقة وهذا الزلزال التي اماط اللثام عن انحراف كامل في دين الامة . كان الحسين عليه السلام المتصدي له الحامي لدين جده، ولو لم يكن الحسين عليه السلام في مكانه من التصدي فما كان الذين الا دين ابناء فتيات قريش الذي يمثله التكفيريون اليوم، بل ويعدنا الحسين -عليه السلام- بأنّ دمه سيكون ضمانة عودة الدين الى صراطه المستقيم فشعار يالثارات الحسين: هو شعار الثورة العالمية للمصلح الاكبر -عجل الله فرجه الشريف ومن الله علينا بان نكون من انصاره واعوانه والمستشهدين بين يديه-.

عاشور يذكرنا ان الاصطفاف مع الظالمين مهما كانوا هو اصطفاف مع يزيد ويذكرنا ان علينا – ان كنا له انصاره- ان في شعار يالثارات الحسين! حفظ الدين وسبيل عودته. فنبذا للظالمين وعداوة للظلم على نهجك سيدي ياحسين انتظارا لحفيدك المهدي عج الله فرجه الشريف ارواحنا لتراب مقدمه الفداء.

لبيك
يا حسين

سألتك

• كاظم الجابري

سألتك إلهامي فانطقتني شعرا.. أبوح به ما أنت مني به أدرى
ولا غرو أن تدري بما في جوارحي.. فليست سوى ظل لطلعتك الغرّا
ولست سوى عبد يفاخر غيره.. بان لم يكن إلا بخدمتكم حرّا
ملكتم زمام الأرض من غير سلطة.. ولكن حب الناس ولّاكم الأمرا
يفاخر أرباب الزمان بملكهم.. وما دفعوا ضرًا ولا قدّموا خيرا
ولو لم يكن إلا المودة فيكم.. لجدكم أجرا كفاكم إذن فخرا
ويا سيدي أحرى بشعر نظمته.. بمولدك الميمون أن ينثر البشرى
أحسّ فؤادي ينتشي فرحة كما.. أحسّ حسينٌ فيك فرحتَه الكبرى
نعم ضحك الدهر الخؤون بوجهه.. ولكن بأنياب له تضمر الغدرا
ستشهد يوما عابسا كل ساعة.. به من عظيم الهول قد أصبحت دهرا
ترى الموت يجتاح الرفاق تساقطوا.. على عتبات المجد كالأنجم الزهرا
ترى جثث الأصحاب تفترش الثرى.. وأنت طريح السقم تفترش الجمرا
وصبية عزّ تستغيث من الظما.. ونسوة بيت المجد مقتادةً أسرى
وجرح غريب لا يرى ناصراً له.. وجرحك أن لا تستطيع له نصرا
لك الله لو بعض الذي ذقته على.. أولي العزم يجري ما أطاقوا له صبرا
ولكنه سرّ الإله حملتَه.. أبى الله إلا أن يحمّلك السرا
رآك له كفؤاً جديراً بحمله.. تجلّ به قدراً وتسمو به قدرا
فاودعه جنبيك يعلم أنه.. وديعة نجم لا يطاوله الشعرى
وعفوك يا مولاي أن جئت حاملاً.. إليك دموعاً لا تليق بمن سرّا
لقد قلت شعراً فاض من موقد الحشا.. أبى الدمع إلا أن يكون له حبرا
وما كنت قبلاً شاعراً غير أنني.. سألتك إلهامي فأنطقتني شعرا

طبقا لفتاوى المرجع الدين الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

الأعمال غير المناسبة في شهري محرم وصفر

السؤال: قد يقوم بعض المؤمنين في شهري محرم وصفر بل في عموم أيام المناسبات الحزينة ببعض الأعمال التي قد لا تكون مناسبة، منها على سبيل المثال: الزواج، الانتقال إلى بيت جديد، شراء أشياء جديدة كالأثاث والملابس وغيرها، والتزين في البدن واللباس، ابتداء مشاريع جديدة، وغير ذلك. فما هو الموقف الشرعي المناسب لذلك؟

الجواب: لا يحرم ممارسة ما ذكر في أيام المناسبات إلاّ ما عُدَّ هتكاً كإقامة الفرح والزينة في اليوم العاشر؟

نعم ينبغي أن لا ينفذ في أيام مصائب أهل البيت (عليهم السلام) وحزنهم ما لا يوقعه الإنسان عادة في أيام حزنه ومصابه بأحبائه إلاّ ما اقتضته الضرورة العرفية، فيختار وقتاً أبعد عن المساس بمقتضيات العزاء والحزن. والله الموفق.

الوجيز
في أحكام العبادات

صلاة الآيات

« مسألة ١١٦» : من الصلوات الواجبة صلاة الآيات ، وتجب عند الكسوف والخسوف ، وأيضاً عند وقوع الزلزلة على الاحوط ، ووقتها في الكسوف والخسوف من ابتداء حدوثهما إلى تمام الانجلاء والأحوط في الزلزلة المبادرة إليها عند وقوعها .

« مسألة ١١٧» : صلاة الآيات ركعتان وفي كل ركعة منها خمسة ركوعات ، ويجزي في كيفيتها أن يكّبر ويقرأ سورة الفاتحة ، ثم يقرأ شيئاً من سورة أخرى ، ثم يركع ، فإذا رفع رأسه من الركوع قرأ جزءاً آخر من تلك السورة من حيث قطعها ، ثم يركع ، وهكذا إلى أن يتم السورة بعد القيام من الركوع الرابع « أي في القيام الخامس » ثم يركع الركوع الخامس ، فإذا رفع رأسه منه هوى إلى السجود وسجد سجد تين ، ثم يقوم فيأتي في الركعة الثانية بمثل ما أتى به في الركعة الأولى ، ثم يتشهد ويسلم كما في الصلاة اليومية .

« مسألة ١١٨» : إذا علم بالكسوف أو الخسوف ولم يصل عصياناً أو نسياناً حتى تم الانجلاء وجب عليه القضاء ، وإذا لم يعلم به حتى تم الانجلاء فإن كان الكسوف أو الخسوف تاماً « أي شمل تمام قرص الشمس أو القمر » وجب القضاء وإلا لم يجب .

آراء فقهيّة

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدّس سرّه)
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

غسل الجنابة

آية الله العظمى المرحوم
السيد ابو القاسم الخوئي
(قدّس سرّه)

يجب استقبال المكان الواقع فيه البيت الشريف في جميع الفرائض اليومية وتوابعها من الاجزاء المنسية ، بل سجود السهو على الاحوط الاولى ، والنوافل إذا صليت على الارض في حال الاستقرار على الاحوط . أما إذا صليت حال المشي ، أو الركوب، أو في السفينة ، فلا يجب فيها الاستقبال ، وإن كانت منذورة .

(مسألة ٥١٥) : يجب العلم بالتوجه إلى القبلة وتقوم مقامه البينة بل واخبار الثقة ، وكذا قبلة بلد المسلمين في صلواتهم ، وقبورهم ومحاريبهم إذا لم يعلم بناؤها على الغلط ، ومع تعذر ذلك يبذل جهده في تحصيل المعرفة بها ، ويعمل على ما تحصل له ولو كان ظنا ، ومع تعذره يكتفي بالجهة العرفية ، ومع الجهل بها صلى إلي أي جهة شاء ، والاحوط استحبابا أن يصلي إلى أربع جهات، مع سعة الوقت ، وإلا صلى بقدر ما وسع وإذا علم عدمها في بعض الجهات اجتزأ بالصلاة إلى المحتملات الاخر.

(مسألة ٥١٦) : من صلى إلى جهة اعتقد أنها القبلة ، ثم تبين الخطأ فإن كان منحرفا إلى ما بين اليمين ، والشمال صحت صلاته، وإذا التفت في الاثناء مضى ما سبق واستقبل في الباقي، من غير فرق بين بقاء الوقت وعدمه، ولا بين المتيقن والظان، والناسي والغافل ، نعم إذا كان ذلك عن جهل بالحكم ، فالاقوى لزوم الاعادة في الوقت ، والقضاء في خارجة وأما إذا تجاوز انحرافه عما بين اليمين والشمال، أعاد في الوقت ، سواء كان التفاته أثناء الصلاة ، أو بعدها ، ولا يجب القضاء إذا التفت خارج الوقت .

آية الله العظمى
السيد علي السيستاني
(دام ظلّه الوارف)

يجب استقبال القبلة مع الإمكان في جميع الفرائض وتوابعها من الأجزاء المنسية وصلاة الاحتياط دون سجودي السهو، وأما النوافل فلا يعتبر فيها الاستقبال حال المشي والركوب وإن كانت منذورة، والأحوط لزوماً اعتباره فيها حال الاستقرار.والقبلة هي المكان الواقع فيه البيت الشريف، ويتحقق استقباله بالمحاذاة الحقيقية مع التمكن من تمييز عينه والمحاذاة العرفية عند عدم التمكن من ذلك.

مسألة ٥١٥: يجب العلم باستقبال القبلة، وتقوم مقامه البينة ـ إذا كانت مستندة إلى المبادئ الحسية أو ما بحكمها كالاعتماد على الآلات المستخدمة لتعيين القبلة ـ ويكفي أيضاً الاطمئنان الحاصل من المناشئ العقلائية كإخبار الثقة أو ملاحظة قبلة بلد المسلمين في صلواتهم وقبورهم ومحاريبهم، بل الظاهر حجية قول الثقة من أهل الخبرة وإن لم يفد الظن حتى مع التمكن من تحصيل العلم بها.

ومع تعذر تحصيل العلم أو ما بحكمه يبذل المكلف جهده في معرفتها، ويعمل على ما يحصل له من الظن، ومع تعذره أيضاً يكتفي بالصلاة إلى أيّ جهة يحتمل وجود القبلة فيها، والأحوط استحباباً أن يصلي إلى أربع جهات مع سعة الوقت، وإلا صلى بقدر ما وسع، وإذا علم عدمها في بعض الجهات فيأتي بالصلاة إلى المحتملات الأخر.

مسألة ٥١٦: من صلى إلى جهة اعتقد أنها القبلة ثم تبين الخطأ فإن كان منحرفاً إلى ما بين اليمين والشمال صحت صلاته، وإذا التفت في الأثناء مضى ما سبق واستقبل في الباقي من غير فرق بين بقاء الوقت وعدمه ولا بين المتيقن والظان والناسي والغافل، نعم إذا كان ذلك عن جهل بالحكم ولم يكن معذوراً في جهله، فالأحوط وجوباً الإعادة في الوقت والقضاء في خارجه، وأما إذا تجاوز انحرافه عما بين اليمين والشمال أعاد في الوقت إذا التفت بعد الصلاة، وأما إذا التفت في الأثناء فإن كان بحيث لو قطعها أدرك ركعة من الوقت على الأقل وجب القطع والاستئناف وإلا أتم صلاته واستقبل في الباقي، ولا يجب القضاء إذا التفت خارج الوقت إلا في الجاهل بالحكم فإنه يجب عليه القضاء إذا لم يكن معذوراً في جهله.

السيد نعمة الله الجزائري

ولد السيد نعمة الله الجزائرى سنة ١٠٥٠ هـ فى منطقه "صباغية الجزائر" من قرى البصرة العراقية.

ولد السيد نعمت الجزائرى فى عائلة معروفة بالفضل والعلم منذ قرون. وكان ابوه كجده وسائر اجداده موضع احترام وتبجيل الناس.

لقد اهتم السيد بتربية اولاده ليكونوا دعاة الشيعة و مروجى الأسلام بحيث أن اجيالا" عديدة من ذراريه أصبحوا من كبار علماء الشيعة وقد الفوا كتبا" قيمة ومشهورة وهى فى المتناول الآن.

ان العديد من اخوته وابناء عمه كسائر افراد دعائلته اهتموا اهتماما" بالغا" بالتحصيل وكسب العلوم والفضائل وكانوا من الثقات والزهاد وقد صاحبوا هذا العالم الجليل فى اسفاره و ترحاله.

الدراسة واكتساب العلم:

لقد بذل السيد نعمت الله قصارى جهده لاكتساب العلم واقتنائه وتتلمذ على كبار العلماء كيوسف بن محمد الجزائرى الفقيه الاصولي المعروف فى تلك الديار وقاضى مدينة البصرة وبعد الدارسة الأولية وللأنتفاع من مشاهير العلماء فى سائر البلدان، رحل الى الهويزة حيث كانت من المدن العامره فى تلك المنطقة.

وكان العالم الجليل والأديب الفاضل الشيخ حسين البن بستى الهويزى استاذ الحوزة العلمية هناك وكان له شرف الحضور فى دروسه.

التوجه الى شيراز:

كان السيد يبحث عن كبار العلماء والفضلاء بعد ما اغترف الغرفة بيده عند بعضهم ليروى نهمه فى العلم وغليله حيث توجه نحو شيراز مع عدد من اخوته وابناء عمومته لأن شيراز كان مهدا" للعلم ومجمعا" لكبار العلماء آنذاك.

وقد بلغ السيد الذروة للعلوم وأصبح خصيصا" فى علوم المعقول والمنقول ومن ضمن مشايخه فى علوم المعقول (الفلسفة والحكمة والالهيات) الاستاذ الشاه ابوالولى الشيرازى وابراهيم بن صدرالدين الشيرازى وكان كلاهما من حكماء وفلاسفة عصر هما المعروفان.

واضافة الى ذلك فقد درس المنقول والحديث والفقه والأصول عند المحدث البحرينى، ثم ارتحل من شيراز الى اصفهان برحالٍ ملؤها التجارب والعلوم.

فى اصفهان:

إن السيد نعمة الله الجزائرى دخل اصفهان فى حين كانت المدينة حاضرة الصفويين ومقر امن وامان لعلماء الشيعة، لان الصفوية قد اسسوا دولة شيعية بحتة وامسكوا بزمام الحكم بكل قوة واقتدار وكان ترويج المذهب الشيعى والذود عن حريم اهل بيت الرسول، نصب اعينهم وموضع اهتمامهم البالغ وكانت اصفهان تعتز حينذاك بعالم نحرير وشخصية فذة كالعلامة المجلسى وكانت بغية السيد ومرجوه طيلة حياته العثور على عالم مثله ليتلمذ عنده ويغترف من فضائله، عندها وجد ضالته وتحققت امنيته بلقاء العلامة المجلسي.

كان السيد نعمت الله ملازماً" للعلامة ليل نهار و دون انقطاع ولم يغفل لحظة عن اكتساب العلم والمعرفة وكان العلاقه يعتنى به ويرعاه رعاية خاصة.

لقد بادر العلامة بعمل جاد وبديع لتأليف الموسوعة العظمى للحديث وقد الف لجنة من خمسة من العلماء وكان السيد نعمت الله ضمن هذه اللجنة وبدأت المجموعة تحت اشراف المجلسى بتدوين "بحار الأنوار".

وقد شارك السيد المجموعة التى قامت بتأليف مرآة العقول تحت رعاية العلامة المجلسى و من ضمن انجازات السيد نعمت الله التعاون مع مجموعة لجمع اكثر من ٤٠٠٠ مجلد من الكتب حيث كان هو الذى قد استنسخ عددا" منها.

العودة الى الوطن:

وقد عاد السيد فى آخر سنى حياته للقيام بارشاد الناس وتعميم علوم وثقافة اهل البيت عليهم السلام الى موطنه "الجزائر" وقد بذل جهدا" حثيثا لهداية ودعوة الناس الى سبيل الحق مع انه كان قد الف العديد من الكتب حيث قد فاق اقرانه وزملائه فى العلوم العقلية والنقلية.

وكان دأب السيد هو التحشية على الكتب والتعليق عليها وها هو العديد من كتبه فى المتناول وعليها تعليقاته وهو امشه.

وفى سنة ١٠٧٩ منيت حكومة البصرة بقيادة (حسين باشا) بهزيمة امام العثمانيين فى بغداد حيث قام الجيش بقتل وسلب ونهب الناس فى نواحى البصرة وقد لاذمعظم الناس بالفرار الى المناطق المجاورة.

وارتحل السيد الى الهويزة وكانت تحت سيطرة الصفوية ونفوذها حيث استقبله حاكم الهويزة وقابله بحفاوة وتكريم بالغين وطلب منه البقاء فيها ولكن اهالى تستر (شوشتر) ارسلوا اليه الكتب ودعوه فيها الى مدينتهم وقد استخار السيد ارادة الله ثم توجه الى تستر وقد قلده السلطان سليمان الصفوى منصب القضاء وامامة الجمعة وسائر المناصب الشرعية كما لقبه بشيخ الاسلام فى المنطقه.

ان اهالى مدينة تستر بفضل اقامة السيد عندهم بعد مدة وجيزه اصبحوا عارفين بالمسائل والأحكام الشرعية وقد التزموا برعايه الآداب والسّنن الاخلاقية والشرعية وان السيد اصدر أمرا" ببناء المساجد فى كل محلات المدينة وعين اماما راتبا" لكل منها.

وقد اصبحت مدينة تستر بفضل عناية السيد واهتمامه بها مركزا" نشطا" للعلوم الدينية والمعارف الاسلامية وقد توجه نحوها طلاب العلم وعلماء الاسلام حيث اصبحت مركزا" فياضا" يستفيض من معينها الكثيرين.

اساتذته:

لقد استفاد السيد من محاضر الكثير من كبار العلماء منهم:

١- العلامه المجلسى

٢- المحقق الخوانسارى

٣- حسين البن بستى الهويزى

٤- الشاه ابو الولى الشيرازى

المؤلفات:

لقد عد السيد محسن الأمين ٢٦ مؤلفا للسيد نعمت الله فى "اعيان الشيعة" وقد دون بعض مؤلفاته فى عدة مجلدات منها:

١- قصص الأنبياء (الكتاب الموجود حاليا")

٢- الشرح الكبير لتهذيب الأحكام فى ١٢ مجلدا"

٣- الشرح الصغير لتهذيب الأحكام فى ٨ مجلدات

٤- شرح الاستبصار فى ٣ مجلدات

٥- شرح عوالى اللآلى فى مجلدين

٦- الأنوار العثمانية فى مجلدين

٧- رياض الأبرار فى مناقب اهل بيت الرسول فى ٣ مجلدات

٨- زهر الربيع فى مجلدين

الوفاة:

لقد لبى السيد دعوة ربه الجيل فى سنة ١١١٢ هـ روحين رجوعه من مدينة مشهد المقدسة. ودفن فى قرية الفيلية وفى نفس محل وفاته. وان مرقد السيد نعمت الله الجزائرى هو الآن مزار محبى اهل البيت وعشاق الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) الى يومنا هذا.

آمرلي الصمود

امتداد لثورة الطف الخالدة

• تقرير: محمود المسعودي

ناحية آمرلي في محافظة صلاح الدين, تبعد مسافة 90 كم إلى الشرق من تكريت وتسكنها أغلبية تركمانية من عشيرة البيات الشيعة, وتقع وسط سلسلة جبال حمرين وهي منطقة وعرة متصلة من جهة الشرق بناحية جلولاء في ديالى, ومن الجنوب بناحية العظيم, ومن الشمال بقضاء طوز خورماتو, ومن الغرب قرى تتبع إلى مدينة تكريت, وجميع المدن المذكورة تشهد نشاطات واسعة للجماعات الإرهابية.

امرلي سجل لها التاريخ أروع بطولاتها بخطوط من ذهب عندما صمد أهلها بوجه الهجمات الشرسة من قبل عصابات داعش التكفيرية، حيث فرضوا الحصار لمدة تقدر بثلاثة أشهر متتالية؛ من اجل السيطرة عليها ولكن أهاليها قاوموا الهجمات وجعلوا الناحية مقبرة لجرذان الدواعش التكفيريين، حتى تم النصر العظيم وفك الحصار بالتعاون مع القوات الأمنية والحشد الشعبي وطيران الجيش العراقي الذي ساهم بشكل فعال في ضرب أوكار العدو.

أبطال ومقاتلو امرلي تحدثوا لمجلة (الروضة الحسينية) عن صمودهم وتكاتف بعضهم البعض، وقصوا بعض القصص التي تبين المنهجية الخبيثة للعدو ومواجهتهم هذه المنهجية المنحرفة والانتصار عليهم.

عضو مجلس محافظة صلاح الدين عن ناحية امرلي، مهدي تقي اسماعيل، روى تفاصيل المعركة في مؤتمر صحفي أقيم في العتبة الحسينية المقدسة قائلا" نحن أهالي امرلي عددنا 15 ألف نسمة صمدنا بوجه الإرهاب ببسالة وشجاعة استمددناها من الإمام الحسين عليه السلام، بعد دخول داعش إلى الموصل وصلاح الدين أرادوا الدخول إلى آمرلي التي أصبحت حجر عثرة أمامهم؛ ولم يكن عندهم هذا التوقع عن صمود أهاليها بعد سقوط الموصل، ونحن نأسف لفعل القوات الأمنية الموجودة في الموصل وهذه الهزيمة أمام داعش، وكنت قد اتصلت برئيس مجلس صلاح الدين وقلت له موقفكم من داعش قال لي الوضع اعتيادي، ولكن بعد ساعة اتصلت بمحافظ صلاح الدين ورئيس المجلس والفريق الركن صباح الفتلاوي، والفريق علي الفريجي، وكانوا متفاعلين مع قضية عدم دخول داعش، ولم نكن نتوقع بسهولة أن ينسحب الجيش ويدخل داعش إلى صلاح الدين والموصل".

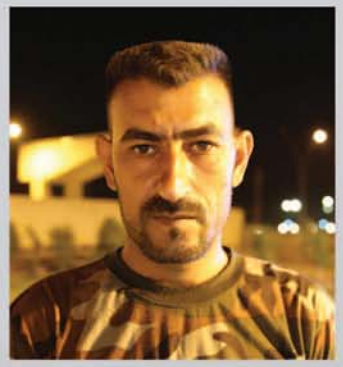

ويتابع اسماعيل" مباشرة اتصلت بإخوان لنا من صلاح الدين وسحبتهم إلى آمرلي وتم جمع القوة الموجودة في ناحية امرلي، علما أن القوة التي في امرلي من شرطة محلية وجيش قوامها بحدود (200) جندي من لواء (16) وتم تشكيل غرفة عمليات في داخل المدينة وتوقعنا أن تكون هناك ضربات شرسة من داعش على الناحية، وتم تشكيل الغرفة بإمرة العقيد مصطفى ومع العشائر المتواجدة في الناحية على أن يكون هناك خطان للدفاع؛ الخط الاول من الجيش والشرطة؛ والثاني من العشائر والحشد الشعبي، بعدها قام داعش بهجمات شرسة وهم يمتلكون سيارات مدرعة وأسلحة حديثة لم نكن نتوقعها ".

ويضيف" اتفقنا أما النصر أو الاستشهاد فهبت العشائر في امرلي لنصرة الناحية وكان للدواعش هدف رئيسي هو ضرب الناحية؛ لأنهم يعتبرونها كونترول الشيعة في الشمال وكان الهجوم يبدأ علينا من (4إلى 5) محاور باتجاه الناحية، علما أن عدد مقاتلي امرلي أصبح (1600) مقاتل وهم ليسوا جميعهم مدربين فقط الشرطة المحلية بحدود (200) والجيش أيضا (200)، لكن العشائر ساندوا الجيش في الخط الثاني وتم تشكيل قوة ضاربة لصد اي هجوم على محاور الناحية من العشائر المتواجدة؛ وصددنا الهجوم الاول وكانوا يمتلكون سيارات مدرعة وهمرات ما يقارب (16) همر وسيارات سلفادور وكان عددهم (700) إرهابي استطعنا التصدي لهم بكل قوة وثبات ونحن نمتلك (4) ار بي جي وسلاح خفيف فقط وعلى عكس ما حصل في صلاح الدين والموصل اللتين سقطتا في ساعات، بينماكانت امرلي تصمد لثلاثة شهور".

ويكمل اسماعيل" تصدينا للهجوم الثاني الذي بدأ من الساعة الـ5 فجرا إلى الـ5 عصرا يرافقه قصف من الهاونات وصواريخ الكاتيوشا وصواريخ (120) ملم وبكل ما يمتلك داعش من سلاح؛ وكنت في الخط الاول من الهجوم لأني عضو مجلس محافظة، إذ كان كل عضو مجلس يأخذ مسؤولية محور من من المحاور بسبب كثرة القصف وكنت أتوقع أن امرلي احترقت وسيصل عدد الشهداء إلى (1500) لكن الحمد الله لم يكن هناك شهيد أو جريح ، بل قتلنا من داعش بحدود (135) إرهابيا في كل ضربة".

وختم اسماعيل" بدورنا نشكر طيران الجيش البطل لما قدم لنا من تسهيلات كبيرة، فقد كان يقصف في الليل أطراف امرلي وفي النهار ينقل المواد الغذائية والجرحى والأدوية إلى الناحية، وكان هناك طيار بطل وشجاع هو النقيب الشهيد حيدر الذي نزل كانتحاري على الدواعش بعد أن نفذ عتاده، وكان هناك هجوم آخر به دبابات ومدرعات تقدموا باتجاه مقام الحسن وقصفوا المدينة وأرادوا الدخول إلى امرلي، لكن كان هناك دور كبير من طيران الجيش وعملنا لهم كمينا وتم حرق الدبابات بعد أن وقعوا في الكمين في مشروع إروائي وكانوا بحدود (700) إرهابي لم يسلم منهم سوى (100) فقط ولا تزال جثثهم في المشروع ونتمنى من جميع العراقيين أن يعرفوا أن داعش مهزومة".

جفاف الحليب في صدور المرضعات

علاء أكرم من أهالي امرلي تحدث فقال" قصص آمرلي كثيرة ولو تحدثنا عنها لعجزنا عن ذكرها جميعا لأن كل شخص في امرلي له قصة ولكن هناك قصص مؤثرة لا تنسى مدى الدهر اروي إليكم هذه الواقعة، أن بعض أهالي امرلي كانوا يعانون من أمراض مزمنة و تحتاج إلى علاج مستمر وعلى وجه التحديد

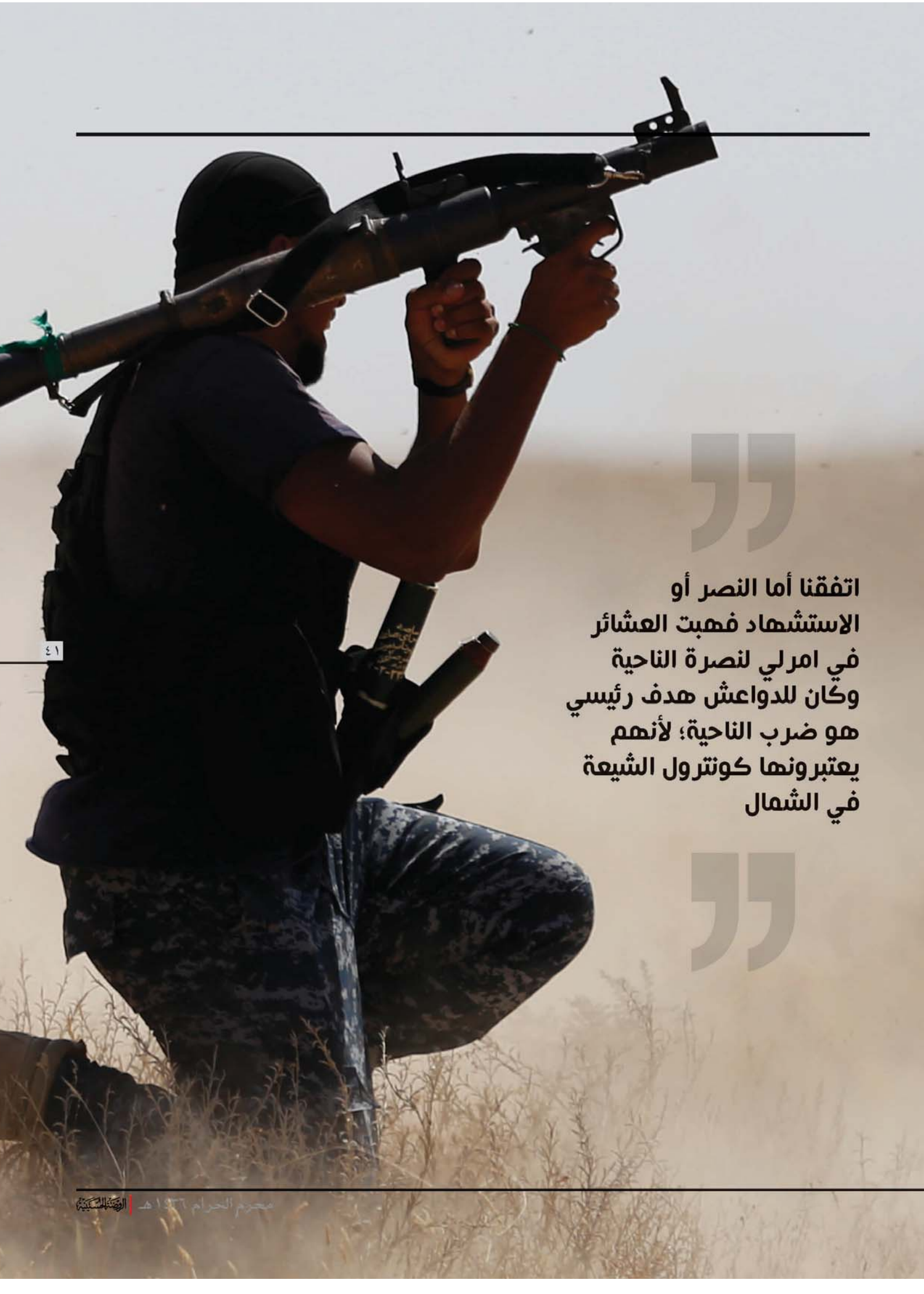

اتفقنا أما النصر أو الاستشهاد فهبت العشائر في امرلي لنصرة الناحية وكان للدواعش هدف رئيسي هو ضرب الناحية؛ لأنهم يعتبرونها كونترول الشيعة في الشمال

والدتي تعاني من مرض السكري؛ وهذا المرض يحتاج إلى العلاج يوميا ولكن اثناء الحصار المفروض علينا من قبل عصابات داعش التكفيرية؛ أدى قطع الطرق من جميع الجهات؛ حتى نفذ العلاج الموجود في البيت؛ ولكن المعجزة أن والدتي لم تأخذ العلاج لمدة ثلاث أشهر متواصلة وحالتها مستقرة ونسبة السكر ثابتة؛ وكذلك بعض المصابين بأمراض الربو والقرحة مثل حال والدتي لم يأخذوا العلاج وهذا هو اللطف الإلهي بهذه الناحية التي تدافع عن أرضها وأهلها وأعراضها".

وتابع" الرعب خيم على أهالي الناحية فعندما انخفضت الطائرة لتجهيزنا بالمعونات قامت إحدى النساء برمي طفلها الرضيع إلى الطائرة فمسكه احد المقاتلين الموجود في الطائرة وهو من أهالي امرلي، ثم رجعت من اجل إنقاذ طفلها من الجوع؛ حيث جف الحليب في صدور الأمهات، فكانت هناك امرأة ترضع أربع أطفال من الجيران إضافة إلى طفلها، ورأيت طفل يبلغ من العمر سبعه أشهر كان غذاؤه الخبز والماء أو الشاي على مدى فترة الحصار الظالم".

عطش واقعة الطف تكرر في امرلي

المقاتل احمد جاسم محمد، الذي روى لنا قصة وملامح الحزن والفرح مرسومة على وجهه في آن واحد؛ فالفرح للنصر العظيم الذي تحقق في آمرلي؛ والحزن هو تذكره حسب قوله لواقعة الطف الأليمة وبالأخص موقف أبي الفضل العباس (عليه السلام) عندما قطعوا عنه الماء.

الجرائم المنهجيّة للعصابات الهمجيّة.

أهالي امرلي أصحاب عقيدة ينتمون لمذهب اهل البيت (عليهم السلام) فقد كنت في الساتر الأمامي أتحدث مع مقاتلينا قصص من القران الكريم منها قصة نبي الله يونس (عليه السلام) نقص القصص لرفع المعنويات، وكذلك تعاونا فيما بيننا، فالغني يعطي للفقير والتسامح فيما بيننا تركنا مشاكلنا وخلافاتنا البسيطة، وتوحدت القلوب ووقف الجميع وأصروا على قتال العدو، واللطف الإلهي حل بنا لهذا السبب، و منّ علينا الله برحمته الواسعة".

عندما أقوم برمي صاروخ الهاون كنت قبل إطلاق الصاروخ، أطلب من الله -تعالى- وصاحب الزمان -عجّل الله فرجه الشريف- أن يصيب اكبر عدد من أفراد العدو، حتى فرج عنا الله بجهود وصبر أهالي امرلي والقوات الأمنية والحشد الشعبي، وأصبحت امرلي محطة انطلاق انتصارات الجيش العراقي على الأعداء وتحرير مدننا من داعش التكفيري".

ومن جانبنا نشكر مراجعنا الكرام على وقوفهم معنا ، وكانت فتوى الجهاد الكفائي دافعنا الأساس لمقاتلة المجرمين، فكان قرارنا الجهاد حتى الموت أو النصر ولا قرار آخر غيره، وقد أمدنا شهداؤنا بالعزم لمواصلة القتال حتى النصر".

أبو حسن من أهالي امرلي تحدث بدوره عن أبطال امرلي الصمود" فقد بين أن ما حصل من معارك مع العدو هي معجزات تحقق فيها

• ولاء الصفار

ولائيات

فليتعطل الكون من أجل الحسين (عليه السلام) !

شاءت الحكمة الالهية ان نعبد الله دون ان نراه وان نتوسل له بالمغفرة لنيل الجنة قبل ان نتلذذ بها ونطلب منه الرحمة والابتعاد عن جهنم دون ان نستشعر حرارتها ونتمنى القرب منه رغم انه اقرب لنا من حبل الوريد فخلقنا وخلق لنا ارض تفوق امتداد البصر وسماء تمتد الى سبع سماوات وسخر ما بينهما لنا مقابل ان لا نعبد غيره، وجعل لنا وسطاء اصطفاهم على خلقه لنتقرب بهم اليه بعد ان منحهم الشرف العظيم ليكونوا ابواب رحمته في الأرض فأوصانا بمحبتهم وخدمتهم والتواصل معهم والتودد اليهم وحذرنا من جفائهم والابتعاد عنهم لكونهم السر الذي خلق من اجله هذا الكون فهو القائل (فقال الله عز وجل: يا ملائكتي، ويا سكان سماواتي، إني ما خلقت سماء مبنية ولا أرضا مدحية، ولا قمرا منيرا، ولا شمسا مضيئة ولا فلكا يدور، ولا بحرا يجري، ولا فلكا يسري إلا في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء فقال الأمين جبرائيل: يا رب! ومن تحت الكساء؟ فقال عزّ وجلّ: هم أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، هم فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها).

المقدمة اعلاه اضعها ردا على بعض اصوات النشاز التي ظهرت لنا في الوقت الحاضر باسم التحضر تبناها بعض المتفلسفين المفلسين الذين أعمى الله بصرهم وبصيرتهم لكونهم عرفوا الحق فأنكروه وشاهدوا الباطل فاتبعوه ولعلي اقصد الدعوات التي تطالب بين الفينة والأخرى اخفاء الشعائر الحسينية بحجج واهية باسم التحضر والحفاظ على المذهب ورعاية مشاعر الاخرين وحماية الارواح ورعاية المصالح وغيرها من الحجج المختلقة لضرب الشعائر الحسينية، فأقول لهم ان للحسين محبين امثال (سعيد بن عبد الله الحنفي) الذي قال" والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا نبيه محمدا فيك، والله لو علمت اني اقتل.. ثم احيا.. ثم احرق حياً.. ثم اذر.. يفعل بي ذلك سبعين مرة، ما فارقتك حتى القي حمامي دونك فكيف لا افعل ذلك، وإنما هي قتلة واحدة، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا..." وللحسين مجانين ك(عابس الشاكري) الذي نزع درعه ليصد السيوف بصدره بعد ان فر الاعداء عن مواجهته، فعلاقتنا بالحسين وتعلقنا به لا يردعها او يثنيها مفخخات الارهاب ولا حواجز الطرق ولا مصطلحات السفهاء، فالحسين الذي قال للموت (ما رأيت الموت إلا سعادة) اصبح لنا الموت الذّ من العسل وأرق من النسيم نتمناه، بل نتشوق اليه لننال الكرامة به عند الحسين.

وليعلم العالم ان تعطيل الحياة وتعطيل المشاريع وتعطيل الكون بأسره ليس بالكثير على الامام الحسين وأهل بيته (عليهم السلام) لان الكون برمته خلق من اجل الحسين وأهل بيته الاطهار (عليهم السلام).

النصر ونحن قلة محاصرون بلا ماء ولا طعام ولا عتاد، فقد مرت على آمرلي الصمود الكثير من الحالات العصية، ومن هذه المشكلات صراخ النساء الحوامل الذي يصدح في آذاننا دون تقديم أي شي يذكر لهن سوى الدعاء إلى الله أن يلهمهن الصبر، وأطفال يبكون من الجوع لا تستطيع أن تقدم لهم شيئا".

ولكن ما استطعت أن أقدمه هو أن نقاتل العدو أنا وأبنائي وأبناء إخوتي، فأبني الصغير قلت له اذهب إلى الجبهة للقتال واربط قدميك لكي لا ترجع للوراء، فأما الشهادة وإمّا النصر أطفالنا شاركونا القتال وكنا نشعر بوجود الأنفاس المباركة لاهل البيت -عليهم السلام- حتى كأنهم يقاتلون معنا".

صباح تقي اسماعيل جبار أدلى قائلا" في الهجوم الثاني على ناحية امرلي هجموا علينا بكل قوة بعد أن خسروا الهجوم الاول؛

حيث استعدوا بكل قواهم القتالية حيث يقدر عددهم 700 داعشي من اجل السيطرة على الناحية واشتبكنا معهم على بعد 50 م حتى أصبح الطيران لا يميّز بيننا وبينهم، وهذا الهجوم من أهدافه تفجير مقام الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) والذي يبعد 500 متر عن موقع المواجهة وألقوا ما يقارب 300 قذيفة هاون على المقام الشريف، وكانت المعجزة بان المقام لم يصَب باي ضرر أو أذى يذكر، وهو موجود حتى الان كأن شيئا لم يحدث".

أراجيز يوم الطف

شخصية البطل وملامح البطولة

• (دراسة) جلال عبد الحسن

الرجز لون من ألوان الشعر العربي مقترن بطفولة هذا الجنس الأدبي وبداياته الفطريّة التي كانت النواة الأولى لتشكّله تعتمد على شطر ينسخ نفسه ويكرّرها مرارا مكوّنا بذلك مقطوعة شعرية قصيرة بأقل من سبعة أبيات أو بأكثر من ذلك فتسمّى - حينئذ- قصيدةً .

وترجع تسمية هذا اللون بالرجز لكونه أكثر البحور تقلّبا بسبب تداني أجزائه بعضها ببعض ولتقبّله كثرة الزحافات والعلل العروضيّة بشكل أكبر ممّا يتهيّأ لبحور الشعر العربي الخمسة عشر الأخرى، أو لأنّ الشائع منه هو المشطور ذو الثلاثة الأجزاء، فهو بهذا يشبه (الراجز) من الإبل، أي الذي شدّت إحدى يديه وبقي قائما على ثلاثة قوائم.

وبما أنّ العرب أمة قول تتفنّن في الأساليب عند التخاطب والتناجز والتحاور والسجال والوصايا والحكم والخطابة وسوى ذلك؛ لذا كان هذا البحر الشعري من أكثر البحور ملاءمة لمثل هذه المناسبات بسبب طواعيته ومرونته واستجابته لطبيعة قرائحهم وأساليبهم في التعبير ذي الصبغة الانفعالية[1]

ومن ينظر في كتب الموروث الأدبي العربي وفي كتب التاريخ والسيرة النبويّة يجد عددا كبيرا من الأراجيز التي قيلت في مناسبات مختلفة، اجتماعيّة وحربيّة وحياتيّة وغيرها ابتداءً من العصر الجاهلي مرورا بالعصر الإسلامي وانتهاء بالعصور التي تلته.

ولكون الشعر ارتبط عند العرب ارتباطا وثيقا بطبيعة الحياة وأحداثها الكبيرة والجسيمة كالحروب والملاحم التي أطلقوا عليها مسمى (الأيام)[2]؛ فقد كثر الشعر في مثل هذه الوقائع المعروفة وكُتبت فيه المصنفات العديدة، وكان الرجز يمثّل الغالبية من شعر هذه الوقائع والأيّام التي دارت رحاها بين متخاصمين أشداء تصارعوا على وفق أعراف ومعايير حدّدتها مفاهيم البطولة والقوّة في المجتمع العربي.

ما معنى البطولة؟

البطولة في أصلها اللغوي تعني الشجاعة والاستبسال ، وقيل: هي وصفٌ يُوصف به الرجل لأنه يُبطل حياة أعدائه عند ملاقاته لهم، أو لأنه يواجه الخطوب والعظائم بقوة، فيبطل آثارها وتبعاتها[3] وقد اتّسع مفهوم البطولة ليصبح صفة إنسانية جامعة لكل المعاني المرتبطة بالرجولة كالشجاعة والقوة والنجدة والصبر عند اللقاء وسوى ذلك. وقد كان البطل شخصا مقدّسا عند الأمم الوثنيّة القديمة التي بالغت في تعظيمه إلى درجة جعلته فيها نصف إله، أي أنّ البطل كان كائنا لا ينتمي إلى الواقع الذي ألفته الأمم المقدّسة للبطل في آدابها وأساطيرها الشعرية والملحميّة كالإغريق والرومان والهنود[4]. أما العرب فقد عرفوا البطولة من منبعها الواقعي اليومي ذي الطبيعة الحربيّة، وإن تعدوا ذلك أحيانا إلى معانٍ أخرى قد تخرج إليها البطولة لتشمل البطولة النفسيّة والقدرة على التحكم بالقوى الغضبية التي تنتاب الإنسان أحيانا، أو في الصبر على الشدائد، والترفع عن المكاسب والغنائم ولا سيما في الوقائع والحروب، لكن الإسلام أضاف لمعاني البطولة عند العرب الجاهليين بعدا آخر تمثّل في الغاية التي تنتهي إليها، فإذا كانت الغاية عند الجاهليين هي الغنائم والسبي والقتل لمجرد القتل، فهي عند الإسلام غاية تقود إلى إعلاء كلمة الحق ونشر الدين في أصقاع المعمورة، يقول الرسول الأكرم في حديث قدسي: (من خرج مجاهدا في سبيلي ابتغاء مرضاتي فأنا عليه ضامن، أو هو عليّ ضامن، إن قبَضتُهُ أدخلتُه الجنة، وإن أرجعتُه رجّعتُه بما أصاب من أجر وغنيمة) وهو ما يعني أن البطولة لا تتحقق للبطل بقوة السلاح الذي يحمله ما لم يحمل في داخله تلك المعاني مجتمعة ليقوى على مقارعة أقرانه من الخصوم الذين يحملون مثل هذه الصفات بالضرورة.

وحين نستدعي الأراجيز التي قِيلت يوم العاشر من محرّم – وكما ثبّتها كتب التاريخ والأخبار وأصحاب المقاتل التي يعود بعضها إلى زمن الحادثة نفسها[5] – نجدها ترسم ملامح دقيقة لشخصية البطل تتناغم مع الملامح العامة لمفهوم البطولة التي كان لها يوم الطف سمات خاصّة تتعلق بتلك اللحظة التي جسّد فيها أصحاب الحسين وأهل بيته أروع ملاحم التضحية والفداء في سبيل نصرة الإمام والذبّ عنه في كربته وشدّته، وهو يواجه حشود الأعداء الذين أعمتهم رغائب الدنيا فتألّبوا، وكالآتي:

أولا- ملامح شخصية البطل

بما أن أراجيز واقعة الطف تنتمي إلى ما يُعرف بشعر الأيام فلا نغالي إذا ما قلنا إنّ الطابع الرئيس الذي يسم هذه الأراجيز هو الاعتداد بالنفس أولا، وبالقبيلة أو الجماعة التي ينتمي لها هذا البطل أو ذاك ثانيا، وحين نتتبع أراجيز

يوم الطف نجد أن الفخر بالنفس (بالفرد) أو بالأرومة (الجماعة) التي ينتمي إليها أول السمات المرسومة لشخصية البطل يقول علي الأكبر (عليه السلام) مثلا:

أنا عليّ بن الحسين بن علي × من عصبة جدُّ أبيهم النبي
والله لا يحكم فينا ابن الدعي × أطعنكم بالرمح حتى ينثني
أضربُكم بالسيف أحمي عن أبي×
ضرب غلام هاشميٍّ علوي

وقد يأخذ هذا الانتماء بعدا آخر، فهذا عون بن عبد الله بن جعفر الطيار يخاطب الحشود الضالة مستفزًا ذاكرتها الجماعيّة من خلال إشارته إلى حديث الرسول الأعظم بخصوص جدّه جعفر الطيار الذي قطعت يداه في (مؤتة) ولم يتخلّ عن رفع راية الإسلام حتى استشهد دفاعا عن العقيدة الإسلاميّة، فوعده الله بجناحين أخضرين يطير فيهما بالجنة، وهو ما أكّده حديث نبوي مشهور، فلذا يقول حفيده عون (رضوان الله عليهما):

إن تنكروني فأنا ابنُ جعفر × شهيدُ صدق في الجنان أزهر
يطير فيها بجناح أخضر × كفى بهذا شرفا في المحشر

إنّ هذا الاستذكار لم يأت به عون لغرض الفخر بمَحتده وأصله الكريم الطيب فحسب، بل رمى إلى إلقاء الحجة على أعوان يزيد من خلال تذكيرهم بحديث نبوي صحيح معروف، وكأنّه يشير من طرف خفيٍّ ألّا فرق بين قَتلة جدّه بالأمس، وقَتلَته بيوم الطفّ!

وحين لا تُسعف الأرومة والجماعة صاحبها - كما هو شأن بعض صحابة الإمام (عليه السلام)- فإن الذات الفرديّة ستلتف على نفسها مادامت لا تمتلك إرثا جماعيا تفخر به مستعيضة بحجة أخرى منطلقُها البأسُ والشجاعة والقدرة على الثبات أمام الخصوم والفتك بهم عند اللقاء دفاعا عن عقيدة راسخة بنهضة الحسين وبثورته ضد الظلم والجبروت وإيمانا بأنّ هذه الثورة ما هي إلّا امتداد للرسالة المحمديّة العادلة، فهذا جون مولى أبي ذر الغفاري (رضوان الله عليهما)، وقد كان زنجيا أسود لا شيء له يفخر به سوى نُصرة الإمام والذب عن حرم رسول الله، وهذا أعظم الفخر، حيث يقول:

كيف يرى الفُجّارُ ضربَ الأسود × بالمشرفيِّ القاطع المهند
بالسيف صلتا عن بني محمدَ × أذبُ عنهُمْ باللسان واليد
أرجو بذاك الفوز عند المورد × من الإله الأحد الموحّد
إذ لا شفيع عنده كأحمد

كما تبرز ظاهرة أخلاقيّة في بعض أراجيز يوم الطف مفادها : أن الفارس أو المحارب وهو يرسم أبعاد شخصية البطل كان يجمع بين وصف نفسه بالشجاعة الفائقة وبالكرم الفياض، كما نجد ذلك في أرجوزة الحرّ الرياحي بقوله:

إنّي أنا الحرُّ ومأوى الضيف× أضرب في أعناقكم بالسيف
عن خير من حلَّ بأرض الخيف× أضربُكم ولا أرى من حيف

ويختزل يحيى بن سليم المازني الصور السابقة فيرسم صورة للبطل تؤسطر الواقع وتسمو به من خلال تشبيه حال المازني عند الذبّ عن الإمام الحسين وأهل بيته الكرام بحال الأسد (الليث) عندما يحمي عرينه وصغاره عن أيدي العابثين وشرورهم، فيقول (رضوان الله عليه):

لأضربنّ القومَ ضربا فيصلا × ضربا شديدا في العداة معجّلا
لا عاجزا فيها ولا مولولا × ولا أخاف اليوم موتا مقبلا
لكنني كالليث أحمي أشبلا

وقد يجمع البطل بين الشجاعة الفائقة وبذل النفس فيقرن بينهما على أن كليهما عطاء من أجل الإمام الحسين الذي يستحق ما هو أثمن ممّا يملك وهي نفسه التي يجود بها متمنيا لو أنّ له نفسا أخرى ليعود فيبذلها في سبيل الحق والفضيلة والعدل الذي تمثّله ثورة الإمام، يقول زُهير بن القين - يرحمه الله - :

انا زهيـــر وأنا ابن القين × أذودكم بالسيف عن حسين
إن حسينا أحد السبطين من عترة البرّ التقي الزين
ذاك رسول الله غير المين أربكم ولا أرى من شين
يا ليت نفسي قسمت قسمين

وهكذا قد أشرقت صور زاهية لشخصية البطل في معركة الطف، وعماد هذه الشخصيّة القوة والشجاعة والفداء والتضحية والبذل ممّا جعل من هذا البطل مهيمنا على النفوس والقلوب مهيبا حتى في عيون أعدائه الذين فاقوه عددا وعدّة.

ثانيا - ملامح البطولة وسماتها

لعلّ من أهم أركان البطولة وجود إيمان بمثُل أعلى وبقيمة عليا للحقّ والخير والكمال يسعى الأبطال على مختلف درجات شجاعتهم وبسالتهم أن يحققوها، ولذلك يُسقط التصوّر الإسلامي للبطولة التصوّرات البدائيّة التي تبنتها الأمم السابقة كالإغريق والرومان وسواهم ويفترض مفهوما للبطولة ملموسا لا مجرّدا أو أسطوريا، ويستند نموذج البطولة الإسلاميّة إلى قيم الإسلام في التغيير والإصلاح، ولذا فهو يقوم على مبدأ التمرّد على الواقع السلبي الفاسد ومحاولة تغييره نحو الأحسن بناء على اشتراطات مجسّدة لرغبة جموع الناس، ولا سيما المحرومين والضعفاء منهم، وهو ما استجاب له الإمام الحسين بعد أن وصلته آلاف الكتب من أهل الكوفة تحثّه على سرعة الوصول لقيادة حركة الثورة التي تغلي بها أزقة الكوفة ومساجدها وأسواقها وساحاتها العامّة.

ولذا، فإنّ سمو الهدف الذي من أجله خاض الإمام الحسين وأصحابه الكرام (عليه السلام) غمار الحرب مضحّين بأنفسهم في لظاها كان متلألئا ناصعا في مجموعة الأشعار والأراجيز التي تركوها لنا بعد انتهاء المعركة، وهو الأمر الذي دفعهم إلى إيثار ميتة الكرامة والعزّة وتفضيلها على حياة الخنا والمذلة في ظل سلطة غاشمة يتربع على عرشها يزيد وأمثاله، يقول سيد الشهداء مرتجزا عند حمله على ميمنة الأعداء من ساحة المعركة:

الموت أولى من ركوب العار × والعار أولى من دخول النار

وهو ما يعني أن الإمام الحسين كان مختارا لموته، وإن كان هذا الموت يجعله يرى بأمّ عينه مصارع أخوته وأولاده وصحبه الذين تقدموا الواحد تلو الآخر

طلبا للشهادة بين يديه، فهذا الموت عند الإمام وصحبه أهون من عار القعود والسكوت على ظلم الظالمين ومداهنتهم، وإن كان هذا العار بالنتيجة أهون من دخول النار!

ثم قال عندما حملَ على الميسرة موضحا موقفه من هذه المعركة التي لم يخرج فيها إلّا مُصلحا ما أفسده حكام الجور والضلالة من نهج جدّه القويم، مصمما على اللحاق به دون هذا الهدف السامي:

أنا الحسين بن علي * آليتُ أن لا أنثني
أحمي عيالات أبـــي * أمضي على دين النبي

ويرسم أبو الفضل العباس بن علي (عليهما السلام) صورة أخرى للبطولة محورها التزامان متكاملان، أوّلهما التزام أخلاقي (اجتماعي) كان مبعثه كونه أخا غير شقيق للإمام الحسين، لكنه فداه بروحه وبأخوته الثلاثة، والتزام ديني استوجب عليه نُصرة الحسين والدفاع عن قضيته التي خرج من أجلها مُصلحا، لا أشرا ولا بطرا، ولذا كانت أراجيز الإمام العباس في يوم الطف عبارة عن حلقتين مترابطتين تمثّل كلّ واحدة منهما بعدا من أبعاد المحورين المشار إليهما، يقول الإمام العبّاس في إحدى أراجيزه:

لا أرهب الموت إذا الموت رقى* حتى أوارى في المصاليت لقا
نفسي لابن المصطفى الطهر وقا* إني أنا العبّاس أغدو بالسقا
ولا أخاف الشرّ يوم الملتقى

إنّ هذه الأرجوزة على قصرها تعكس لنا جانبا كبيرا من جوانب نفس أبي الفضل الكبيرة، فهو الشجاع المقدام الذي لا يرهب الموت و لا يخشاه حتى يسقط صريعا فيوارى مع المصاليت (الأبطال) من أجل عيني الحسين ومن أجل قضيّته المقدّسة.

وكذا الحال مع الأراجيز الأخرى المنسوبة للإمام العبّاس، والتي تحفل بالجرأة والصراحة والبذل والنخوة وكلّ المثل الرفيعة التي حثّ عليها الإسلام وتشرّبها أبو الفضل المتلمذ على يدي أبيه أمير المؤمنين وسيّد الأوصياء، فهو يستمد قوته من ذاته ومن وجوده الإنساني، ومن نفسه الكبيرة المتعلّمة في الحجور الطيبة، يقول حين كشف المشرعة وهمّ بشرب الماء فتذكّر عطش أخيه الحسين (عليه السلام):

يا نفس من بعد الحسين هوني * و بعده لا كنت أو تكوني
هذا حسين شارب المنـــونِ * وتشربيـــن بـــارد المعينِ
هيهـــات ما هذا فعال ديني * ولا فـــعال صـــادق اليقينِ

وإذا كان الإقدام عنصرا بارزا وسمة واضحة من الممكن أن تحدّد ملامح البطولة في معركة الطف؛ فإنّ الحكمة كانت ركنا تكاملت من خلاله صورة البطل الشجاع، ولا سيما إن كان البطل ممن خبروا الحياة وتجاريبها، وتعمقوا في معرفة الحق وأهله وفي معرفة الباطل وأهله، كحبيب بن مظاهر (عليه السلام) الذي وإن اعترف بكثرة الأعداء المحيطين بجحفل الحسين لكنّه عاب عليهم غدرهم، وقلّة وفائهم، وعيّرهم بفقدهم الحجة في قتال الإمام الحسين (عليه السلام)وافتخر لجحفل الحسين بامتلاك الحجّة الظاهرة، والصبر حتى يفعل الله أمرا كان مفعولا، ولا شكّ أن كلماته كانت تُخرس أعداءه وتُفقدهم فعل الصواب عندما ارتجز يوم الطفّ قائلا:

أنا حبيب وأبي مظهّرُ * فارس هيجاء وحرب تسعرُ
وأنتم عند العديد أكثرُ * ونحن أعلى حجـــةً وأظهرُ
وأنتم عند الوفاء أغدرُ * ونحن أوفى منكم وأصـبرُ
حقا وأنمى منكم وأعذرُ

ولعل الصبر على المكاره دون تضجّر أو ملل كان من السمات المكمّلة لملامح البطولة وسماتها في شعر الطف، فهذا هلال بن نافع البجلي (رضوان الله عليه) يعلّل نفسه بأن الخوف لا ينفعها وقت الشدّة وساعة الحرب قدر ما ينفعها التحلّي بصبر متحفّز يمنحه القوة والثبات في ردّ صولات الأعداء عن حرم رسول الله بنباله التي تنزل عليهم كالسم الناقع فيفرّون بعد أن تملأ الأرض رشقات من سهامه المفوّقة، يقول:

أرمي بها معلمةً أفواقُها * والنفسُ لا ينفعُها إشفاقُها
مسمومةً تجري بها أخفاقُها*ليملأنَّ أرضَها رشاقُها

ونختتم بأرجوزة مؤذّن الإمام الحسين(عليه السلام) وهو الحجاج بن مسروق الذي أكّد وحدة الموقف الذي يجمع بين الإمام الحسين وبين من سبقه من أهل بيته الأطهار ابتداء من أخيه الإمام الحسن مرورا بالإمام علي (عليه السلام) وبجعفر الطيّار وبحمزة سيد الشهداء وانتهاء بجدّه رسول الله (ص)، وبالمحصلة فإن ثورة الحسين المباركة كما توحي بها أبيات الأرجوزة ماهي إلّا امتداد طبيعي لثورة الرسول وكفاحه الطويل ضد الظلم والطغيان والجبروت واللاعدل الاجتماعي، ولذلك يقول:

أقدم حسين هاديا مهديّـا * اليوم تلقى جـــدَّك النبيّا
ثم أباك ذا الندا عليّـــا * ذاك الذي نعرفُه وصيّـــا
والحسنَ الخيرَ الرضي الوليّا* وذا الجناحين الفتى الكميّـا
وأسدَ اللّه الشهيدَ الحيّا

الهوامش

1) ينظر، موسيقى الشعر، إبراهيم أنيس، ص122.

2) نقلا عن عادل البياتي: الملاحم العربية، بغداد، 1976، ص63 .

3) ينظر، لسان العرب، مادة بَطَلَ .

4) شوقي ضيف: البطولة في الشعر العربي، ص9.

5) يعود أول مقتل مكتوب إلى أبي القاسم الأصبغ بن نباتة المجاشعي التميمي، والرجل ممّن صحب الإمام علي (ع) في حروبه، وعمّر بعده طويلا، ينظر، أغا بزرك الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء، بيروت، ج 22، ص 24-23.

المسيرات المليونية ...

ما لها وما عليها؟

الحلقة الثالثة

سأقتصر في الإجابة على السؤال الأكبر (ما الذي حققته هذه المسيرات بل والطقوس الحسينية بشكل عام من إصلاح ديني وتربوي للشيعة؟) فأقول: إذا جاز طرح مثل هذا السؤال أفيجوز السؤال عما تحقق من الدعوة الإسلامية على يد النبي (ص) الذي استحق بجدارة لقب (المصلح الأعظم) واحتل المرتبة الأولى في كتاب (المائة) لمؤلفه الأمريكي؟

لقد جاهد النبي الكفر والتخلف بكل أنواع الجهاد وسالت أودية من دماء زكية عزيزة عليه في هذا السبيل، فماذا كانت النتيجة؟ أليست انقلاب السواد الأعظم من المسلمين الذين أفنى النبي الأكرم عمره الشريف من أجلهم حتى اقتصر الصلاح الحقيقي والولاء الصادق على نفر قليل من المسلمين لم يبلغ الأربعين فلم يكن كافيا ليحمل وصي النبي السلاح دفاعا عن تراث رسول الله؟ فهل نقول إن الدعوة المحمدية لم تقدم شيئا يستحق التضحيات الجسام؟

وماذا نتج عن ثورة كربلاء التي خلدت الحسين سيدا للشهداء وإماما للأحرار في كل الأرض وعلى مر التاريخ؟ النظرة السطحية ترى أنه لا يتجاوز بضع ثورات تصحيحية انتهت جميعها إلى القمع والفشل السريع. فلماذا قام الحسين (عليه السلام) بهذا الفعل الجبار وقدم تلك الأرواح السامية؟ لا أريد أن أطيل بل سأذهب إلى النتيجة مباشرة وأحصي ما خطر ببالي من نتائج إيجابية تحققت من الطقوس الحسينية ومن المسيرات المليونية:

1. حققت إعادة توزيع للأموال استفاد منها مئات الألوف من العمال والحمالين وصغار الكسبة.

2. عاما بعد عام ينتشر الوعي بالنظافة المتمثل باستعمال أدوات سفرية وكثرة أعمال التنظيف التي تقوم بها المواكب. وهذا ما فشلت الجهات الرسمية في تحقيقه. أما انتشار الأوساخ في الشوارع فله أسباب أعمق، وهي أسباب للدولة منها حصة

كاظم سلمان

الأسد ولا يتسع المقام للتفصيل فيها. وأكتفي هنا بالتذكير بأن هذا الاعتراض جائز إذا كانت مدننا نظيفة أصلا ولا تنتشر فيها الأوساخ إلا في مثل هذه المناسبات. أما وأنها عبارة عن مكبات هائلة للقمامة فإن هذا الاعتراض باطل من الأساس.

3. بفضل هذه المسيرات تحولت مناطق مهجورة واسعة إلى معمورة ومزروعة. فالملايين من الشتلات قام بزراعتها أصحاب المواكب حتى وجدت الدولة نفسها مضطرة للحاق بركب التشجير الواسع فساهمت مساهمة جيدة وإن كانت متأخرة.

4. المسيرات تحقق ما لا يحققه الحج من اندماج طبقات المجتمع مع بعضها فتجد الأغنياء يتفاخرون في خدمة الفقراء ولأشكال لا تخطر على بال، والوجهاء يتواضعون للبسطاء بإخلاص.

5. المسيرات تصلح ما يفسده السياسيون فتعيد تقريب شرائح الشعب بعد تفرقها بسبب الانتماءات السياسية. فتنأى الجماهير عن المناكفات السياسية وترتفع عنها.

6. وليس الأمر كما يبدو للبعض استهلاكيا بحتا يثقل كاهل الاقتصاد الوطني. فمشاركة مئات الألوف من العرب والأجانب تجلب معها مئات الملايين من الدولارات في كل مرة لا تحتاج إلا لمن يحسن استثمارها.

7. إن هذه المسيرات هي مظاهرة سلمية تحمل رسائل سلام عابرة للقارات.

8. إنها مسيرات تعبئة بدنية وروحية مهما تفاوتت الدوافع لدى المشاركين فيها. حتى المراؤون لا يعدمون نصيبا من خيرها. ولقد صدق أمير المؤمنين إذ قال: "اصطنع المعروف تكن من أهله".

9. إنها رياضة بدنية وروحية بما تتضمنه من جهد ومعاناة.

هذا غيض من فيض، أما ما هو أهم فأوجزه بما يلي: لقد أثبتت التغييرات التي حصلت على الساحة العراقية وما تبعها من إرهاب أسود أعمى كان شيعة العراق ضحيته الأكبر أن الشيعة يتمتعون بدرجة عالية من الانضباط وضبط النفس. ولأسأل هنا: ما الذي يجعل الشيعة أكثر ضبطا للنفس وأكثر تقبلا للديمقراطية والتعايش وأقل ميلا للانتقام والتطرف المسلح؟ وما الذي يمنعهم من البطش بقتلتهم؟ وما الذي يجعل "طائفيتهم محصورة في التاريخ" وليس "في الدولة" كغيرهم كما يقول حسن العلوي؟

جوابي على كل هذه الأسئلة هو الارتباط العقلي والعاطفي الشديد مع أهل البيت. ولو اقتصرت علاقتهم بهم على الجانب العقلي وحده لما برزت هذه الصفات الخيرة فيهم. ولعل من وسائل

• حسين عبد الامير

تأملات

عاشوراء إحياء للنفوس

في احدى ليالي محرم كنت اهم بالخروج مع ولدي الصغير لحضور احد المجالس الحسينية فسألني، يا والدي الى اين -ان شاء الله- قلت نذهب لأحياء المجالس الحسينية شاهدت على وجه ولدي تعجب واستفهامات فقلت له ما سبب تعجبك قال هل الحسين يحتاج للأحياء ام نفوسنا هي من تحيا بالمجالس هذه العبارة أوقفتني، فتأملت بها كثيرا فقلت في نفسي المجالس تحيينا وليس نحن من يحييها فعندما نذهب لحضور المجلس نتعلم دروسا منها كيف التربية الصالحة والايثار وسوى ذلك؟

فقلت له كيف يا ابي قال مجالس الإمام الحسين عليه السلام ليست فقط مجالس عزاء، وإنما هي مجالس لتربية الأمة، والمنبر الحسيني الذي بدأ بتجمع بسيط في منزل الإمام الصادق أو الباقر عليه السلام ووصل إلى هذه المستويات المتطورة من الطرح، حتى صار مؤسسة إعلامية كبرى، تعالج مشكلات الإنسان المسلم وشؤونه المختلفة وإن على خطيب المنبر الحسيني أن يستوعب هذه المسيرة حتى يعي دوره الذي ينبغي النهوض به والإحاطة بالبرنامج والموضوع الذي يسعى لطرحه

ثم قلت: ياولدي عندما يبحثُ الإنسانُ في منهجيةِ الثورة الحسينية يجدُ أنها تعيش بيننا وكذلك هي جزء لا يتجزأ من حياتنا، ومن كان يعتقد أننا نقيم مجالس الإمام الحسين عليه السلام لنحييها، فهو واهم، بل العكس فالمجالس هي التي تحيينا، ونحنُ المحتاجون لإحياء ذكراه لأنه مدرسة ورسالة متكاملة

كنت أظن على مدى سنين بأننا نحن من نحيي ذكرى الحسين(عليه السلام) في كل عام، حتى تيقنت الآن بأن ذكرى الحسين هي التي تحيينا للأبد ..

في فلسفة الثورة الحسينية

• صلاح الخاقاني

تشكل الإرادة عنصرا أساسيا في النظرة الاسلامية للإنسان .. الارادة الحرة النابعة من العقل والوجدان اللذين أنعم اللّه بهما على الانسان فكانا الآلة الفعالة في تمييزه بين الخير والشر , الاسلام يؤمّن للإنسان الحرية الكاملة من خلال الارادة الحرة التي لايعيقها عائق من رغبة او مطمع أو هوى, الارادة الحرة التي تجعل الانسان سيدا حقيقيا لقراراته وخياراته .

بوسع الانسان مع سارتر وكل الفلسفات التي تجعل من الحرية مفهوما مساوقا للإباحة، أن يفعل كل مايرغب به، ليكتشف بعد حين أن رغبته تلك باتت مانعا حقيقيا لامتلاكه الإرادة الحرة ، فبوسعه أن يعاقر الخمر الذي يرغب في تناوله كحرية شخصية، ليكتشف أن الرغبة في تناوله قد استحكمت فيه ولا أرادة له في تركه حتى وإن تسبب بالاضرار الصحية والاجتماعية له ، وبوسع المرأة في الغرب أن تعاشر من تشاء من الرجال كحرية شخصية ولكنها لن تكون ذات إرادة حرة في اختيار الرجل الذي يتجاوز في علاقته بالمرأة حدود الإشباع الجنسي مادامت حرية المعاشرة هي الأساس المعتمد في العلاقة بين الرجل والمرأة.

إن الحرية المقننة التي يتيحها الاسلام تنبع من عقل الانسان ووجدانه وهما العنصران اللذان يشكلان الجانب المتسامي منه ، فلا يقيدها بعد ذلك خوف أو هوى أو رغبة ، حرية تنبع من إرادة حرة مطلقة، وهذا ما جسده علي بن ابي طالب عليه السلام الذي صنعه الاسلام فكان مثاله الاسمى، حين يعبر عن حرية مطلقة في عبادة الله في قوله (الهي .. ما عبدتك إذ عبدتك طمعا في جنتك ولا خوفا من نارك ولكني رأيتك أهلا للعبادة فعبدتك).

وحين كانت ثورة الامام الحسين عليه السلام هي الثورة التي فعّلت كل مضامين الاسلام ليبقى شعلة وهاجة تضمن للإنسانية نظامها الأصلح، فقد أكدت هذه الثورة على عنصر الحرية في الانسان، لهذا نجد الامام الحسين عليه السلام حين أعلن رفضه الاسطوري لبيعة يزيد، أعلن عن ذلك لأنه في عقله ووجدانه المقدسين قرر الرفض لهذه البيعة فنتجت الشجاعة التاريخية والتحدي الصارخ الذي كان منه يوم عاشوراء عن ارادته المطلقة التي لم تعلق بها عوالق الخوف أو الرغبة أو المطامع ، فقال عليه السلام (والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر لكم إقرار العبيد)، وعلى أساس الحرية كان تعامله مع الاخرين في الثورة ، حيث نراه يخاطب من كان معه بعد خروجه من مكة " من كان فينا باذلا مهجته موطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فإني راحل مصبحا إن شاء الله تعالى " ويخاطبهم عند وصول خبر استشهاد مسلم بن عقيل عليه السلام "أما بعد، فإنه قد أتاني خبر فظيع، قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة وعبد الله بن يقطر، وقد خذلنا شيعتنا، فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف من غير حرج ليس عليه ذمام " فتفرق الناس عنه وأخذوا يمينا وشمالا حتى بقي من أصحابه الذين جاءوا معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا إليه" وأذن عليه السلام لإصحابه ليلة العاشر بتركه والانصراف عنه، وخاطب جيش بن سعد يوم العاشر قائلا (ان لم يكن لكم دين فكونوا احرارا في دنياكم) كل ذلك لتكون نصرتهم له عن إرادة حرة تليق بالإنسان الحر الذي ينطلق من تكوينه المتسامي .

إننا نجد سلوك الحسين عليه السلام في الثورة سلوكا يضيّع عليه كل فرصة للنصر العسكري، فحين قطع عليه الحر الرياحي الطريق وهو ظامئ، كان بوسع الحسين عليه السلام أن يتركه وجنوده يعانون الظمأ، فلا يقوون على أخذهم الى كربلاء، ولو فعل ذلك لما كان غير رجل عادي يبحث عن فرصة للنجاة، ولكنه عليه السلام سقاه ورجاله وخيله ومكّنهم من أخذه الى المكان الذي سيقتلونه فيه، لأنه بنفسه الانسانية العملاقة لا يمكن ان يرى من يطلب الماء ويمنعه عنه، ولكي يعطي الحر بعد ذلك فرصة الوقوف في ذلك المحك البشري الخالد، بين الخير والشر أو الحق والباطل، وتحت عامل المطامع والخوف، ليقرر ما يختار بإرادة حرة، لقد وقف الحر يوم العاشر يتأمل جانب الحسين عليه السلام بأسمى دلائل الخير والانسانية، فماذا بعد أن لم يمنع من قاده الى حتفه الماء وينظر الى جيش عمر بن سعد الذي يمنع الماء عن الاطفال والنساء، فاختار جانب الحق، لهذا قال له الحسين عليه السلام حين مال الى جانبه (أنت حر كما سمتك أمك حر)

لقد ثار الحسين عليه السلام واستشهد لا من أجل تغيير نظام حكم او دفاع عن بلد أو دفع جيش غاز، بل ليؤكد هذه الحقيقة الخالدة، إن الانسان كائن متسام وهبه الله العقل والضمير والوجدان فعليه أن يكون سيد قراراته واختياراته لا تقيده رغبة أو خوف أو مطمع .

استشهد لكي تبقى الاجيال البشرية على مدى التاريخ، تتأمل قصة الطف فلا تجد غير رجل فوّت على نفسه كل فرصة للنجاة كي يخلد مبدأ الانسان المتسامي بإرادته الحرة، وهذا ماعناه الامام الصادق عليه السلام (كل ارض كربلاء وكل يوم عاشوراء)، أي في كل يوم وفي كل أرض قبس من الطف ينير الطريق للاحرار

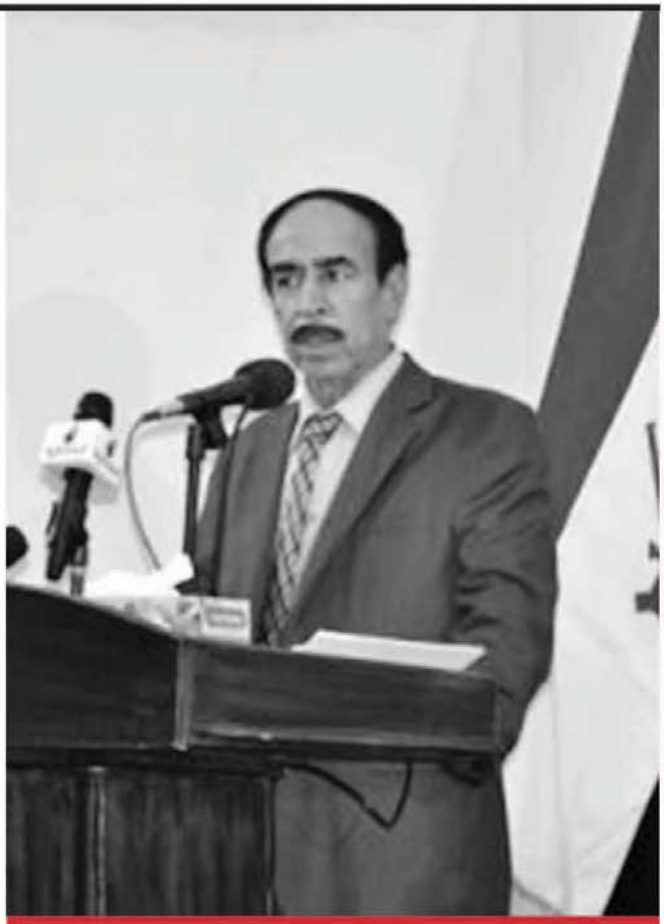

بعيدا عن إحساسه العالي بإنسانيّة الثقافة واشتمالها على البعد الأخلاقي العذب لم يستسغ محمد علي الخفاجي التجويق والتطبيل الفارغ الذي تناكب عليه بعض المحسوبين على المثقفين والأدباء والشعراء إبان مدة الحكم البعثي المتهالك على شراء الضمائر والنفوس.

محمد علي الخفاجي

(1942- 2012)

ذاكرة موشومة بتراجيديا الطفوف

• علي ياسين

لقد زهد الخفاجي (الكربلائي الهوى والمولد 1942) بكلّ ما يمكن أن يمنحه إبداعُه من مناصب ومن أموال ومن جاه وشهرة، وأعرضَ عن المهرجانات وضجيجها الإعلامي مكتفيا بمعانقة اغترابه الاختياري ومغازلا غربته المرّة عن واقع ثقافي واجتماعي لا يمكن أن يمت لقيم الإنسان ولا لشرائط الإبداع بأدنى صلة.

وبالرغم من أن الخفاجي ينتمي ثقافيا وشعريّا إلى جيل الستينات، إذ أصدر أول دواوينه (شباب وسراب) مطلع العقد المذكور وتبعه في أواسط العقد نفسه بديوانه الثاني (مهرا لعينيها) ثمّ جاء ديوانه الشعري الثالث بعد أحداث نكسة حزيران عام 1967م بعنوان (لو ينطق النابالم !) ليؤكّد انتماء الرجل إلى الجيل المذكور والمعروف بتأطيره لمجموعة ملامح بارزة في تاريخ الحركة الأدبيّة والثقافيّة في العراق، إلّا أنّه بسبب جفوة الخفاجي المقصودة للآلة الإعلامية البعثية فقد ظلّ مغموط الحظ عند إعادة تحقيب الأجيال الشعريّة والإبداعيّة حتى يومنا هذا، فلا يكاد اسمه يُذكر ضمن جماعات الجيل الستيني كردّ فعلٍ واضح لهذه الجفوة مع الإقرار بمساهمته الفاعلة والمبكّرة في إنتاج ذلك الجيل وفي أنشطته المختلفة .

ظلّ الخفاجي يستلّ نصوصه الإبداعية من ذاكرة تسترجع تجاربه الحياتيّة الخاصّة ومن وعيه للأشياء والأمكنة بلغة ذات سمت يتوسع فيه الفضاء المجازي، وتتوتر فيه التراكيب وتنقبض بحسب السياقات، وتضيق دائرة الغموض، لكن بدون أن تتخلّى هذه النصوص عن المزاج الشعري الذي يطبعها بميسمه .

ولذلك استطاع الخفاجي الكاره للأضواء المسيّسة والمشبوهة، أن يحقق

نجاحا واضحا في المهرجانات والمؤتمرات الثقافيّة التي اشترك فيها من خلال حصده للجوائز الأدبية العديدة، إذ فازت مسرحيته (ثانيةً يجيء الحسين) بجائزة الجامعة العربيّة، مثلما فازت نفسُها قبل ذلك بجائزة المسرح العراقيّ في ستينيات القرن الماضي، وقد نالت مسرحيته الموسومة (أبو ذر يصعدُ معراجَ الرفض) جائزة اليونيسكو عام 1980م، وأُدرجت في المنهج الدراسيّ الثانوي لبعض دول المغرب العربي، بينما فازت مسرحيته الشعريّة (وأدرك شهرزاد الصباح) بجائزة المسرح العراقيّ عام 1973م من بين مجموعة كبيرة من النصوص العربيّة والعراقيّة الجادة آنذاك، أمّا عمله الإبداعي (حين يتعب الراقصون ترقص القاعة) فقد حقّق جائزة اتحاد الكتّاب المغاربة عام 1974م.

ولعلّ الخفاجي لم يبرعْ في شأن من شؤون إبداعه الأدبي والمعرفي كما برع في الدراما الشعريّة وفي توظيف ثيمة النهضة الحسينيّة المباركة، وفي ما يمكن أن توحي به واقعة كربلاء من دروس وعِبَر ورموز تختزل طاقة هائلة لتحريك العواطف والمشاعر الإنسانيّة صوب الخير والكمال والسمو، ولذلك لم يتنازل شاعرنا المبدع يوما عن رهانه على فتح نافذة التجريب واستثمار كلّ احتمالاته في معالجة إبداعيّة تنبني بالدرجة الأساس على ثيمة (موضوعة) واحدة، والجدير ذكره أنّ هذه المعالجة ظلّت تتآزر مع رؤية حداثيّة تلبّي حاجة العصر في تناول وقائع ذات أبعاد وجذور تراثيّة، وفي القدرة على إعادة صياغة هذه الوقائع فنيّا.

إنّ تجريب الخفاجي في (كربلائيّاته) أو مسرحياته المشهورة وهي: (ثانية يجئ الحسين) و(ذهب ليقود الحلم) و(الجائزة) جاء موافقا لنزوعه الشخصي ولطبيعة بيئته الاجتماعيّة أثناء فترة الستينيّات من القرن الماضي وبعدها، إذا ما أخذنا بالحسبان إنّ الكتابة هي عمليّة تفاعل وعي الكاتب مع شروطه التاريخية وتصادياتها المجتمعيّة التي كانت تمور بخذلان مكسور وبشعور طاغ بالفجيعة والاستلاب، وهو ما يبرّر حاجة الخفاجي لكتابة هذه المسرحيّات التي تستوحي إرهاصات الثورة الحسينيّة بعد هزيمة حزيران، وهو ذاته ما يسوّغ إعلانه وصرخته عن حاجة الأمّة إلى منقذ آخر بحجم الحسين يأتي ليفتح النيران بوجه وعي مخدّر ومهادن وغير مدرك لسرّ كلمة (لا) التي دوّت بها شفاه الإمام لتكون لافتة للرفض على مرّ العصور.

للخفاجي حوارات كثيرة منشورة ومداخلات نقديّة أكّد من خلالها حضور التاريخ كفاعل مؤثّر بوقائعه وشخوصه ورموزه في المسرح الشعري الذي يكتبه إلى درجة لا يمكن تخطّي هذا الفاعل الذي تشدّه إلى المسرح علاقة وثيقة أثرت كثيرا في رؤية الخفاجي؛ فحاول توظيفها بشكل خلّاق بدون أن يُجيّر نصّه بالانتماء الى حقبة تاريخية معيّنة، بل سعى لجعله مفتوحا متعدّد الدلالات متنوّعها.

إن اعتماد الخفاجي على المادة التاريخية مخزونا لإبداعه إلى جانب اللغة الشعريّة السلسة في توصيل رؤيته الفكريّة ومقدرته المسرحيّة جعل المسافة بينه وبين المتلقي متاحة لتوصيل رسالته الإبداعيّة الموشومة بذاكرة كربلائيّة مجروحة من غير انهزام، ومقموعة لكن

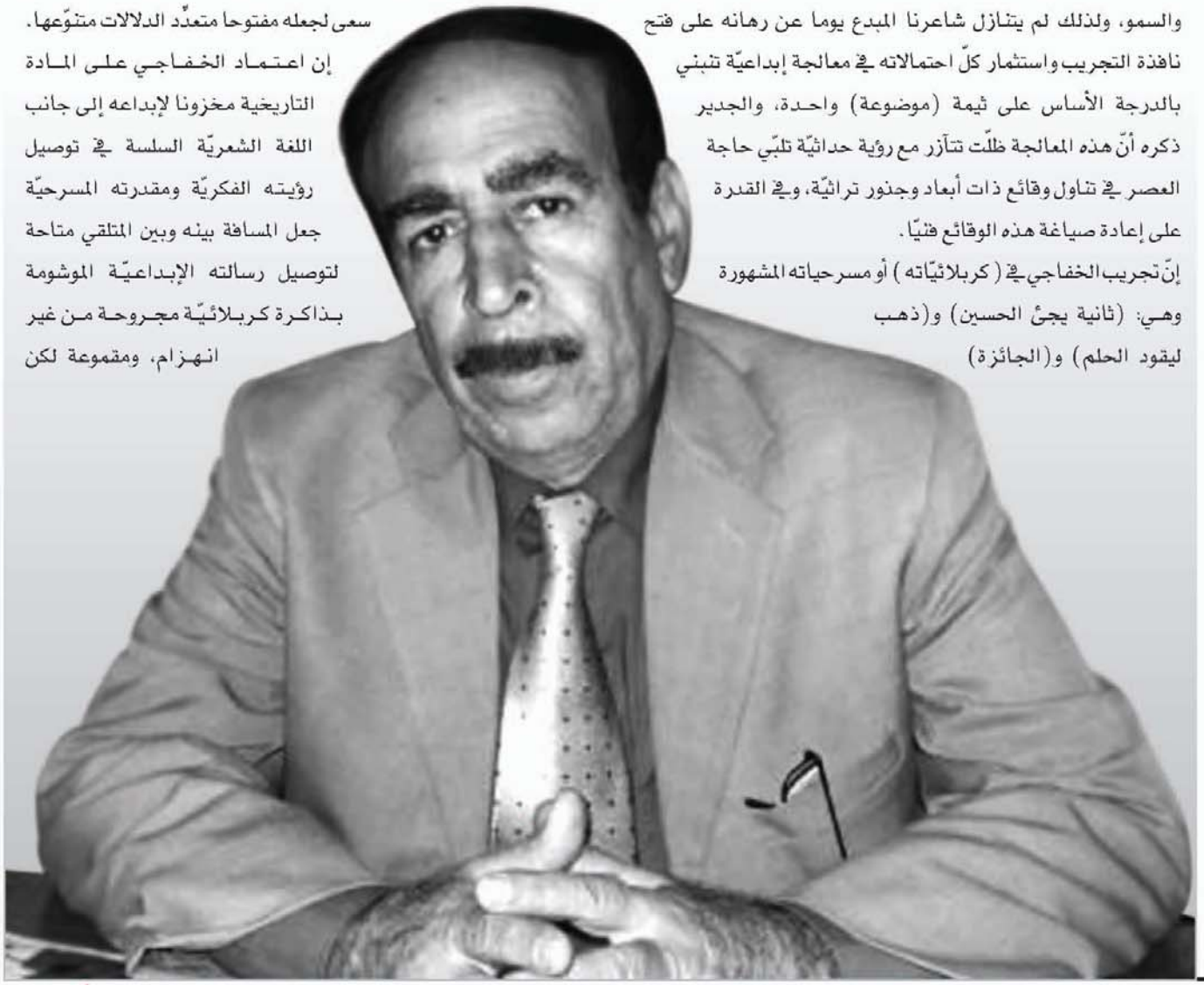

الإسلام في بلاد الطبيعة

تتكون نيوزيلاند من اتحاد ظهر في سنة 1328هـ - 1907م، ويضم تسع ولايات تشمل جزيرتين كبيرتين إحداهما شمال الأخرى، وعددا من الجزر الصغيرة الأخرى، وتبلغ مساحة نيوزيلاند 269.000 كيلومتر وسكانها في تقديرات سنة 1988م بحدود 900.000 نسمة.

الموقع:

تقع نيوزيلاند في الطرف الجنوبي الغربي للمحيط الهادي، وفي الجنوب الشرقي من أستراليا، فهي من بقاع نصف الأرض الجنوبي مثلها في ذلك مثل أستراليا.

اكتشافها:

اكتشفت جزر نيوزيلاند في فترة معاصرة لاكتشاف أستراليا، فاكتشفها تسمان الهولندي في رحلته سنة 1642م – 1052م، ثم أكد هذا الكشف جيمس كوك البريطاني بعد ذلك بقرن، ثم زحف إليها الاستعمار البريطاني، وعندما وصلها البريطانيون كان سكان هذه الجزر من (البولينيزيين) وينحدر منهم الموري سكان جنوب شرقي آسيا ويشكلون 9 % من سكان نيوزيلاند.

وبعد هيمنة الاستعمار البريطاني على جزر نيوزيلاند كثر عدد المهاجرين الأوربيين إليها، وأصبح للبريطانيين النصيب الأكبر من سكان نيوزيلاند.

الأرض:

أرض جزر نيوزيلاند تشترك في سمات تضاريسية متشابهة فالمرتفعات تتوسط الجزيرتين الكبيرتين، وتعرف جبال الجزيرة الجنوبية بجبال الألب الجنوبية، وتتكون من سلاسل جبلية تضم سبعة عشر جبلا يقترب ارتفاع كل منها من ثلاثة آلاف متر، ومعظم جبال الجزيرة الشمالية بركانية النشأة وتحيط السهول بالمرتفعات في الجزيرتين، وتمتد هذه السهول بجوار السواحل، ولقد تأثرت مرتفعات الجزر بالتعرية الجليدية.

كيف وصل الإسلام إلى نيوزيلاند؟

وصول الإسلام إلى هذه المنطقة حديث للغاية، فلم ترد الفترة الزمنية على عدة عقود، فقد بدأت هجرة المسلمين بأعداد كبيرة إلى نيوزيلاند بعد سنة 1390هـ، ومع ذلك وصل عدد المسلمين في نيوزيلاند حوالي 6000، ولقد وصل المسلمون في هجرات من جنوب شرق آسيا لا سيما من جزر فيجي، ونشطوا في الدعوة وأسلم العديد من النيوزيلانديين من أصل أوروبي، وترجع أصول بعض المسلمين إلى الهند، وباكستان وسريلانكا، وألبانيا، وتركيا، ويوغسلافيا، والبعض منها

إندونيسي، ومسلمون عرب.

ويتجمع المسلمون في نيوزيلاند في ثلاث مناطق، في منطقة أوكلاند وبصفة خاصة في مدينة أوكلاند وهي أكبر مدن نيوزيلاند سكانا، فقد وصل عدد سكان المدينة 8257.7 نسمة في سنة 1401هـ، والآن حوالي مليون نسمة وبمدينة ولنجتون عاصمة نيوزيلاند وفي جنوب الجزيرة الشمالية عدد لا بأس به من مسلمي نيوزيلاند، كما يوجد عدد منهم في مدينة (كريست تشرش)، وعلى الرغم من هذا يتواجد بهذه المدينة التي توجد في شرقي الجزيرة الجنوبية عدد من المسلمين، وتعتبر من كبرى مدنها، ومعظم المسلمين من الطبقات الكادحة، والقليل منهم من الفنيين المدربين.

أحوال المسلمين الآن:

للجالية المسلمة بنيوزيلاند نشاطها الذي لا يقل عن نشاط المجتمع المسلم في أستراليا، فيوجد بنيوزيلاند مركز إسلامي في مدينة أوكلاند، وفرع تابع في مدينة ولنجتون عاصمة نيوزيلاند وللمركز الإسلامي النيوزيلاندي نشاطه في تشكيل الجمعيات الخيرية الإسلامية، وفي بناء المساجد وتعليم قواعد الإسلام.

وقد وضع الحجر الأساسي لبناء مسجد جديد في مدينة أوكلاند في منتصف عام 1399هـ، وتم البناء ويضم مبنى المسجد مقرا للمركز الإسلامي، كما يضم قاعة للمناسبات الدينية والاجتماعية، ودعت الجمعية الإسلامية النيوزيلاندية لعقد اجتماع إسلامي لجنوب المحيط الهادي، وحضره مندوبون من جنوب أفريقيا، وجزر فيجي، ونيوكلدونيا، وأستراليا، وتبنت الجمعية الإسلامية بنيوزيلاند الدعوة لتشكيل اتحاد إسلامي نيوزيلاندي، ويضم الجمعيات الإسلامية في نيوزيلاند ومنها الجمعيات الإسلامية في مدن أوكلاند، وولينجتون، وبلمرستون، وكريست تشرش، وهكذا تنشط الأقلية المسلمة بنيوزيلاند في الاتصالات الخارجية والداخلية.

وتتمثل مشكلات المسلمين بنيوزيلاند في نقص المعلمين وقلة المدارس الإسلامية، والحاجة إلى وعاظ يجيدون اللغة الإنجليزية لتعليم أبناء المسلمين بنيوزيلاند قواعد الإسلام الصحيح والحاجة للكتب الإسلامية المترجمة، وتم بناء مسجد

في مدينة كرست تشرش في سنة 1406هـ.

السكان في نيوزيلندا:

توجد بعض اللغات لأعراق الماوريين الذين يزعمون أنهم سكان نيوزيلندا الأصليون ولا يوجد دين يتضح تمسك النيوزيلنديين به، كما ان أجمالي عدد السكان أربعة ملايين نسمة، معظمهم من المهاجرين واللاجئين من شتى أنحاء العالم، وسكان الجزيرة الشمالية أكثر بكثير من سكان الجزيرة الجنوبية، لما تمتاز به الجزيرة الشمالية من اعتدال الجو، ووجود العاصمة السياسية (ولنجتن) والعاصمة التجارية أوكلاند.

التسامح الديني في نيوزيلندا

تبلغ نسبة المسلمين في نيوزلندا قرابة ستين ألف مسلم تقريبا ، يتمتعون بحرية دينية، يمنحها لهم القانون النيوزلندي، فهم يمارسون شعائرهم بحرية مطلقة دون أية مضايقات تذكر، كما يسمح القانون النيوزلندي للمرأة المسلمة أن تضع الحجاب على رأسها، والذي هو شعار إسلامها .

وتتمتع نيوزيلندا بحرية الأديان والثقافات، بل يعتبر هذا الأمر من القضايا الحساسة لديهم، ومن مرتكز الأمن القومي، كما ان الاحداث السياسية الأخيرة لم يتضرر منها المسلمون كما تضرر غيرهم.

شيعة أهل البيت في نيوزلندا يحيون الشعائر

وتقيم الهيئات الخيرية في نيوزيلندا مراسم إحياء شعائر سيد الشهداء الإمام الحسين بن علي عليهما السلام بمناسبة ذكرى عاشوراء الفجيعة وذلك في أكبر متنزه بمدينة أكلند.

فالشعائر الحسينية المقامة تشمل مسيرات عزاء ويشارك في إحياء هذه الشعائر مختلف الأطياف والجنسيات والهيئات المتعددة في رسالة تعكس وحدة شيعة أهل البيت عليهم السلام في نيوزلندا وتلاحمهم العقائدي وعشقهم العميق لآل الرسول الخاتم صلى الله عليه وآله.

ويتم اختتام العزاء بقراءة زيارة عاشوراء والصلاة الجماعة في نفس المنطقة وتأتي هذه النشاطات كبلاغ واضح عن إيصال رسالة الحسين عليه السلام الى المناطق العالمية النائية والبعيدة، الأمر الذي يكشف أحقية المذهب الحق ومصداقية شعائره وان الكلمة تصل الى ما لا يصل اليه أي شيء آخر.

المسلمون في شهر رمضان

عندما يحين موعد التماس هلال رمضان يخرج بعض المسلمين هناك إلى المرتفعات لمراقبة هلال رمضان، وإذا ما تحققوا من ثبوت هلال رمضان نشروا خبر ذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة.

وعلى الرغم من أن النهار النيوزلندي في أيام الصيف يزيد طوله عن ست عشرة ساعة، فإن مظاهر البهجة، وعلامات الفرحة بقدوم رمضان، لهي أصدق دليل، على عمق وترسخ الإسلام والإيمان في قلوب المسلمين في تلك الديار، وهي أوضح برهان على رفض الإباحية والفجور والعصيان.

المراكز الإسلامية:

1- مركز إسلامي في ولنجتون.

2- مركز إسلامي في أوكلاند.

3- مركز إسلامي في كرست تشرش.

4- مركز إسلامي في هاملتون.

5- مركز إسلامي في بالمرستون.

6- مركز إسلامي في دوبندون.

الجمعيات الإسلامية ست جمعيات منها:

جمعية نيوزيلاند الإسلامية، والجمعية العالمية لمسلمي نيوزيلاند، وجمعية كنتربوري الإسلامية، وجمعية ديكا توبي أوف بلنتي الإسلامية، وجمعية أوتاجو الإسلامية، ويكونون اتحاد الجمعيات الإسلامية بنيوزيلندا.

الجهاد الإسلامي..
وجهاد الدواعش

لا يخفى على كل ذي لُب أن الجهاد من أهم أركان الدين الإسلامي ، وبه انتصرت الرسالة المحمدية وحققت أهدافها في نشر الدين ورسالة رب العالمين.

غفار عفراوي

والجهاد يعرف على انه القتال الواجب لإحياء كلمة الإسلام وإقامة شعائره والدفاع عن أبنائه وأراضيه ومياهه. ويقول علماء الدين ان هناك طوائف عديدة يتوجب على المسلمين قتالهم. من أبرزهم الكفار وأهل الكتاب والبغاة سواء أكانوا بغاة على الإمام أو على طائفة أخرى من المسلمين.وهناك شرائط ذكرها الفقهاء ومراجع التقليد في وجوب الجهاد كالتكليف والذكورة والقدرة. إذ يسقط الجهاد عن النساء والصبيان والشيوخ والكبار والمجانين والمرضى ومن ليس به نهضة إلى القيام بشرطه. واعتبروا الجهاد واجباً كفائياً. وقسموه إلى جهاد إبتدائي وجهاد دفاعي. واختلف الفقهاء في مشروعية الجهاد الإبتدائي في زمن الغيبة. فبعض قال بالمشروعية وبعض قال بالحرمة. أما الجهاد الدفاعي فقد اتفقوا على وجوبه. ويكون الجهاد واجباً إذا كان فيه إعلاء لكلمة الله ودفاعاً عن الإسلام. ولابد من مراجعة الفقيه الجامع للشرائط لكي يُشخص هذه الحيثيات والخصوصيات ويحصل الإذن من قبله. وإلا دبّ الهرج والمرج بين الناس.

ان الإرهاب والقتل الذي يقوم به أعداء الدين والإنسانية اليوم ويسمونه جهاداً هو بعيد كل البعد عن روح الإسلام ومبادئه وتعاليمه بسبب خلوه من معانيه السامية إضافة إلى مخالفته الشروط الواجبة في الجهاد. والتي من أهمها: لا يجوز قتل الشيخ الفاني ولا المرأة ولا الصبي ولا الأعمى. ولا يجوز حرق الزرع ولا قطع شجرة الثمر ولا قتل البهائم. ولا يجوز خراب المنازل والتهتك والتمثيل بالقتلى. ولا يجوز لمسلم أن يفر من الزحف وإذا أسر مسلمون كافراً عرض عليه الإسلام ورغب فيه فإن أسلم أطلق.(الكافي للحلبي ص256.257).

والجهاد ينقسم من جهة اختلاف متعلقاته إلى خمسة أقسام:

1 ـ الجهاد لحفظ بيضة الدين إذا أراد أعداء الله مسّها بسوء وهموا بأن يجعلوا كلمتهم أعلا من كلمة الإيمان بالله...

2 ـ الجهاد لدفع العدو عن التسلط على دماء المسلمين بالسفك وأعراضهم بالهتك.

3 ـ الجهاد للدفاع عن طائفة من المسلمين التقت مع طائفة من الكفار فخافت من استيلائهم عليها.

4 ـ الجهاد لدفعهم عن ثغور المسلمين وقراهم وأرضهم أو لإخراجهم منها بعد تسلطهم عليها بالجور...

ويجب الجهاد في هذه الأقسام الأربعة بإجماع الشيعة وجوباً كفائياً... ومَن قتل في كل من هذه الأقسام الأربعة من المؤمنين فهو من الشهداء... ولا فرق في وجوب الجهاد في كل هذه الأقسام الأربعة بين حضور الإمام وغيبته ووجود المجتهد وعدم وجوده...

5 ـ الخامس من أقسام الجهاد ابتداء الكفار بجهادهم في سبيل دعوتهم إلى الإيمان بالله عزوجل وغزوهم لأجل ذلك في عقر ديارهم. وهذا المقام عندنا من خواص النبي صلى الله عليه وآله او الإمام النائب عن رسول الله نيابة صحيحة. او المنصوب الخاص من احدهما فلا يتولاه المجتهدون النائبون عن الإمام أيام غيبته ولا غيرهم. (شرف الدين. اجوبة مسائل موسى جار الله: 66.62).

ولو تصفحنا هذه الشروط لوجدنا أن أعداء الإسلام والمذهب الذين ينادون بالإسلام ويطالبون بالسير على نهج الصحابة هم من أشد المخالفين لنهج الصحابة وسيرة الخلفاء الذين يتبعونهم.

فلم نسمع أو نقرأ في كتب السير ان الخليفة الأول أو الثاني أو الثالث قد أمروا بقطع رؤوس المسلمين والتمثيل بجثثهم وقتل أطفالهم ونسائهم فضلاً عن الكفار والمخالفين للإسلام.كذلك لم نسمع أو نقرأ أو نشاهد أن إرهابهم الذي يسمونه جهاداً قد تحرك نحو العدو المشترك المغتصب لأراضي المسلمين وفلسطين خير دليل. او تحرك باتجاه إنقاذ المسلمين في عدد من الدول المنكوبة في أوربا وشرق آسيا ودول أخرى. ان ما نشاهده اليوم هو إرهاب وجريمة منظمة بمعنى الكلمة. وهناك أيادٍ خفية بل معلومة تحركه ولكن من خلف الكواليس لتدمير البنية الإنسانية وتشويه الصورة الحقيقية للإسلام المحمدي الأصيل.

من هنا يجب على الجميع أن يكون في أتم الجاهزية للدفاع عن الإسلام والمذهب الحق ضد أعداء الدين من جميع الاتجاهات والمسميات والاستجابة لفتوى الجهاد الكفائي بديمومة الزخم والحشد الشعبي لها حتى تحقيق النصر.

مآتم العزاء الحسيني في البلاد الإسلاميّة مصر أنموذجا

حثّ الأئمة المعصومون من أهل البيت على إقامة مآتم التعزية باستشهاد سيد شباب أهل الجنة وأوصوا أتباعهم بندب الحسين (عليه السلام) والبكاء عليه، وعدّوا ذلك من الأمور الموجبة للتقرّب إلى الله زلفى، ففي حديث للإمام الصادق قال: ((كلّ الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الإمام الحسين)).

■ ناصر الخزاعي

ولا شكّ فإن إقامة مراسيم العزاء بالمناسبات المعروفة ولا سيما في محرم وصفر تعدّ مساهمة فاعلة في استذكار الحادثة، حيث ستحفظ للأمة علاقة قويّة بموروثها من خلال هذا الاستذكار أولا، كما أنّها تقوي نزوع الإنسان الفطري في نبذ الظلم وإظهار السخط على الظالمين، ورفض الجور والطغاة والجلادين في كلّ زمان ومكان ثانيا، وذلك لكون القضية الحسينية اشتملت على مظلومية وحيف كبيرين.

وقد أقيم أول مأتم للإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وصحبه الكرام في آخر اليوم العاشر بعد انجلاء المعركة واستقرار السبايا والنساء في الكوفة على اعتبار أن أول من يبكي القتيل هم أهل بيته وذووه الذين تقبّلوا تعازي الموالين من أهل الكوفة بهذا المصاب في اليوم نفسه، وفي الأيام التي تليه، ثمّ اتسعت دائرة التعزية بعد وصول الأخبار باستشهاد الإمام بسبب مكانته الاجتماعيّة وصلته القريبة من رسول الله الأكرم، وقد توالت التعازي في مكة والمدينة من قبل بعض الصحابة والتابعين الذين أطلقوا على العام الذي استشهد فيه الإمام (عام الحزن) كما يقول الخوارزمي في كتابه (مقتل الحسين).

وإذا كانت المآتم الحسينيّة في بداية انطلاقها قد قامت على حلقة ضيّقة مثّلت أهل بيت الإمام الحسين؛ فإنّ جهود الأئمة المعصومين من ولد الإمام الحسين (عليه السلام) تكلّلت بالنجاح من خلال السعي المتواصل والحثيث لجعل هذه المآتم تخرج من دائرتها الضيّقة لتدخل في دائرة أوسع تأخذ طابع (السنّة أو الشعيرة) لكي يتعبّد بها المؤمنون في البلاد الإسلاميّة كافة.

وكان الإمام السجّاد الذي شهد الواقعة وتذوّق غصصها وعذابَها أولَ من خطا بهذا الاتجاه، فقد روي عنه أنّه ما شرب ماء قط، إلّا وتذكر عطش أبيه الحسين فبكى بكاء مرّا، بل إنّه كثيرا ما دعا الناس لبكاء الحسين وتذكّر مصابه الجلل، وقد سار على منوال السجاد بقية الأئمة (عليهم السلام) ابتداء من الإمامين الباقرين اللذين شيّدا أركان المأتم الحسيني وحثّا على إقامته في البيوت الخاصة، ولو سرّا، وانتهاء بالإمام الحجة الذي نُقلت عنه أحاديث ومرويات وزيارات معروفة بهذا الخصوص.

وقد كان الشيعة الموالون لأهل البيت يقيمون شعائرهم بالسرّ في معظم الأمصار الإسلاميّة التي يحكمها غيرُ الشيعة، أمّا في ظلّ السلطات الشيعيّة فقد كانت المآتم والتعازي تقام علنا وبمشاركة الجميع، إذ أصبحت مراسيم ندب الحسين وبكائه رسميّة مع مطلع العام 325هـ حين وصل (معزّ الدولة) الديلمي إلى سدة حكم الدولة البويهيّة آمرا بإقامة شعائر العزاء بالطرقات العامّة ببغداد ومدن العراق وفارس والشام وبعض الأمصار المنضوية تحت سيطرته. وبعدة فترة وجيزة من ذلك ازدهرت المآتم وسُرادقات العزاء في مصر الفاطميّة التي كان أهلها قبل مجيء الفاطميين يقيمون مراسم العزاء في الأماكن الدينيّة وفي الأضرحة التابعة لأهل البيت (عليهم السلام) وخصوصا عند قبري (أم كلثوم والسيدة نفيسة عليهما السلام) وذلك على عهد الإخشيديين الذين كانوا على ميل للتشيع ولم يعارضوه.

وعند فتح المعزّ الفاطمي لمصر وبنائه لمدينة القاهرة بحدود عام 363 هجري أصبح التشيّع دينا رسميّا للدولة بسبب تشيّع الحكام الفاطميين واعتناقهم للمذاهب الإماميّة كالمذهب الاثني عشري، والمذهب الاسماعيلي وسواهما، وقد شجّع الفاطميّون على إقامة مراسيم العزاء الحسيني بشكل دوري داعمين ذلك من خلال برامج وترتيبات خاصة تولّتها السلطة الحاكمة آنذاك ولمدة قاربت القرنين من الزمان، وكما يذكر ذلك بعض المؤرّخين كالمقريزي في خططه مثلا. حيث يقول: (أن شعار الحزن بيوم العاشر من المحرم كان أيام

الإخشيديين، وأتسع نطاقه في أيام الفاطميين، فكانت مصر في عهدهم بوقت البيع والشراء تعطل الأسواق، ويجتمع أهل النوح والنشيد يكونون بالأزقة والأسواق ويأتون إلى مشهد أم كلثوم ونفسية، وهم نائحون باكون. في حين ينقل السيد مير علي في مختصر تاريخ العرب: وكان من أفخم عمارة القاهرة في عهد الفاطميين: الحسينية، وهي بناء فسيح الأرجاء، تقام فيه ذكرى مقتل الحسين في موقعة كربلاء، وأمعن الفاطميون في أحياء هذه الشعائر وما إليها من شعار الشيعة حتى أصبحت جزءاً من حياة الناس..).

وعند زوال دولة الفاطميين ومجيء أعدائهم الأيوبيين المعروفين بعزوفهم عن ذكر أهل البيت ومحاربة محبيهم ومواليهم تقهقرت شعائر العزاء والمآتم الحسينية في المدن المصريّة، غير أنّ بعض المدن في بلاد الشام وبلاد المغرب العربي ممن لم تخضع كليّا للحكم الأيّوبي ظلت تمارس طقوسها التعبديّة الخاصة بالشعائر الحسينيّة خفية عن أعين الحكام والسلطان.

ولكن الحال كان مختلفا مع المدن المصريّة التي خضعت لرقابة صارمة في العهد الأيوبي، ومنعت من خلال هذه المراقبة كل أشكال المآتم الحسينيّة التي ازدهرت إبان حكم الفاطميين، لكن سياسة البطش التي اتبعها السلطان الأيوبي لم تستطع أن تقلع حبّ أهل البيت من قلوب المصريين المعروفين بميلهم الفطري إلى أهل النبوّة، إذ كان المسلمون المصريون يباهون أخوتهم المصريين الأقباط (المسيحيين) بوجود (سيد وسيدة) من المسلمين يكنّون لهما التقدير والإجلال والمحبّة في فسطاط مصر، وهما (الإمام الحسين والسيدة نفيسة التي من ذريّته) على غرار السيد المسيح وأمّه مريم العذراء الجليلين والمقدّسين لدى المسيحيين من أبناء مصر إسوة بعموم المسيحيين في العالم.

أمّا اليوم فإن الشعائر والمآتم الحسينيّة تقام في بعض المناطق الدينيّة المعروفة في البلاد المصرية من قبل محبّي أهل بيت النبوة، ولكن هذه المآتم يغلب عليها طابع التكتيم والسرّية والاقتصار على الموالين لأهل البيت، وذلك لعدّة أسباب أولها اختراق الحركات السلفيّة، ولا سيما المدعومة من الوهابيّين لجهاز الأمن المصري ولآلته الإعلاميّة في أغلب الحكومات المصريّة المعاصرة، وتجنيد كلّ طاقاتهم لمحاربة أية معتقدات إسلاميّة أخرى لا تتطابق ومعتقداتهم الباليّة بحجة كون ذلك بدعة من البدع المستحدثة متناسين كون الرسول الأعظم قد بكى الحسين وتألم شديد الألم للطريقة التي سيقتل بها، كما هو مشهور في كتبهم وصحاحهم المشهورة قبل أن تتناقله كتب الشيعة ومروياتهم، ولذا كانت المآتم ومراسيم العزاء الحسينيّة هدفا لأعوان الحركة الوهابيّة في مصر (قلب العروبة والإسلام) لأهميتها ومركزيتها في العالم الإسلامي، وكأنّ الإمام الحسين غريبٌ عن محمد رسول الله الذي يدّعون الإيمان بنبوّته وبمنزلته بين البشر.

• بقلم: عبد الرّحمن اللاّمي

كلمة لابد منها

ثورة الحسين وبناء الإنسان

وما زال نهر العطاء الحسيني جارياً وسيبقى، مع بقاء الدهر يجري ليصلح اعوجاج تفكيرنا ويغيّر فتور حالنا ويعيد بوصلة مسيرتنا الى الجادّة الحقّة، وسيبقى صوت الحسين (عليه السّلام) صادحاً فينا: «إني لم أخرج أشراً ولا بَطراً ولا مُفسداً ولا ظالماً، وإنّما خَرَجْتُ لطَلب الإصلاح في أمّة جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أُريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المُنكَر وأسير بسيرة جدّي وأبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام».

ومن قوله (عليه السّلام) نستفيد أنّ عماد الإصلاح في الأمم هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيها، وبه كانت مسيرة خاتم الأنبياء الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كما جاء في قوله (تبارك وتعالى): ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ...﴾ الأعراف: ١٥٧ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم الفرائض الإسلامية، وتهدف هذه الفريضة إلى التخلي عن رذائل الأخلاق والانحرافات السلوكية والروحية، والتحلّي بمكارم الأخلاق والفضائل السلوكية والروحية.

والهدف الأسمى من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو بناء الإنسان المستخلف من قبل الله (عزّ وجلّ) والموكول إليه عمارة الأرض وإقامة عدل الله فيها، وهو هدف الأنبياء والمصحين الأول، ومن أجله تُسفك الدماء ويُجزل العطاء، فإنّ الإمام الحسين (عليه السّلام) حينما رأى تفشّي الظلم والقسوة والاضطهاد واختلاس الأموال وضنك المعيشة وغيرها من الأمراض الاجتماعية والاقتصادية والسياسيّة تحتّم عليه النهوض بالأمر وقارعة الجبابرة المستكبرين الذين يلعبون بمصائر الناس حسب أهوائهم.

ورسالة الإمام الحسين (عليه السّلام) التي أراد إيصالها لنا بهذه الملحمة الكبرى للتأكيد على أن تنصبّ كلّ جهودنا في طريق بناء الإنسان وتولية هذا الأمر كلّ الأهميّة، وتوفير الأجواء المناسبة لهذا الهدف السامي لنجعل من الفرد مثالاً للأخلاق في كلّ تعاملاته، سواءً في الجامعة أو في المعمل أو في المعسكر أو في الحقل أو في ساحات الفنّ والإعلام، وفي الشارع وفي البيت وفي ميدان العمل، ليكون منسجماً مع الأهداف الحسينيّة لبناء مجتمع عادل.

وفي هذا الخبر عبرة بالغة لما نشير إليه؛ فلقد كان الهدف من بناء سور الصين العظيم هو حمايتهم من الغزو، ولكن خلال المائة سنة الأولى من بنائه تمّ غزوهم ثلاث مرات، وفي كلّ مرة لم تخترق جحافل الأعداء السور؛ بل كانوا يدفعون رشوة لحرّاس البوابات فيسمحون لهم بالدخول، فانشغل الصينيّون بالعمران ونسوا بناء الانسان.

وبنظرة سريعة الى واقعنا المؤلم سنجد أشكالاً لا تُحصى ولا تُعدّ من الأمراض والأوبئة الاجتماعية والسلوكيات الاقتصادية المنحطّة والتعاملات السياسيّة الهزيلة، التي تبيّن لنا مدى ضحالة وخور هذا الانسان وخلوّه من القيم النبيلة الصالحة التي نهض الإمام الحسين (عليه السّلام) لأجل إرسائها وترسيخها من جديد.

إذن فبناء الإنسان هو كان وما زال الهدف الأول لكلّ مَن ينتمي الى الحسين في المعتقد والطريقة

أجرى الحوار وأعدّه: محمود المسعودي/عبدالرحمن اللامي

في حوار مع المستبصر اليمني الشيخ محمد احمد جزيلان أحد شيوخ قبيلة خولان اليمنية

ستبقى خولان وفيّة لسيّد الأوصياء

لو اجتمع المسلمون كلّهم على العِدل الثاني لكتاب الله وهم العترة لما حصل الخلاف بينهم، فهم أوصلوا لنا الدين الصحيح بما فهموه من القرآن، وبما فتح لهم رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) من العلم

رغم الضغوطات العنيفة والسياسات السقيمة التي يمارسها أعداء الإسلام عموماً وأعداء مدرسة أهل البيت الأطهار (عليهم السّلام) خصوصاً، من أجل تظليل الناس وحرفهم عن طريق الإسلام الحقيقي وتشويه صورته أمام الناس، كلّ هذا لم يمنع الكثير من الأحرار أن ينتقلوا الى طور البحث والاستقصاء عن أحقّيّة المذاهب بالاتّباع، ليصلوا بالنتيجة الى الاعتقاد بأحقّيّة أهل البيت الأطهار (عليهم السّلام) والسير في نهجهم، وكان من أولئك السيد محمد احمد أحد شيوخ قبيلة خولان في اليمن، فقد وجد أنه كان في بحر الجاهلية المتلاطم فالتحق بسفينة النجاة سفينة أهل البيت الأطهار (عليهم السّلام) متحمّلاً كلّ الصعوبات والتحديات.

مجلة الروضة الحسينية اغتنمت مشاركته في مهرجان ربيع الشهادة الدولي العاشر وأجرت معه الحوار التالي.

لروضة الحسينية: متى كانت بداية استبصاركم وما هو الدافع لذلك؟

السيد محمد احمد: لقد مَنّ الله (سبحانهُ وتعالى) علينا بالهداية الى طريق أهل البيت الأطهار (عليهم السّلام) في بداية تسعينات القرن الماضي، ففي يوم عرفات كانت بداية طريق الهداية بعد أن التقيت بمجموعة من الأخوة العراقيين وهم من الموالين لأهل البيت (عليهم السّلام) ممّن كانوا في موسم الحج فأعجبتُ بأخلاقهم وتعاملهم أيّما إعجاب، ودارت بيننا أحاديث عن أهل البيت الأطهار (عليهم السّلام)، وممّا شدّني بقوّة حديث أحدهم إذ قال:

أنتم تلاحظون الاختلاف بين مذهب أهل البيت الذي أخذ من المعصومين (عليهم السلام)، وبين بقية المذاهب الإسلامية من حيث العقائد والأحكام، رغم أنّ الكلّ يتمسّك بالقرآن والسنّة، وهذا يبيّن بطلان الحديث الوارد عن

الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بالتمسّك بالكتاب والسُنّة، وكان لابدّ من الأخذ بالحديث الأصحّ منه الذي يدعونا بالتمسّك بالقرآن والعترة، فلو اجتمع المسلمون كلّهم على العِدل الثاني لكتاب الله وهم العترة لما حصل الخلاف بينهم، فهم أوصلوا لنا الدين الصحيح بما فهموه من القرآن، وبما فتح لهم رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) من العلم؛ إذ علّم رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) عليّاً (عليه السلام) ألف باب من العلم ينفتح له من كلّ باب ألف باب (انظر تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٤٢: ٢٨٥ ترجمة الإمام عليّ، تفسير الرازي ٨: ٢٢، كتاب المجروحين لابن حبّان ٢: ١٤، الكامل لابن عدي ٢: ٤٥ ترجمة حيي بن عبد الله المصري، سير أعلام النبلاء ٨: ٢٤)؛ لذلك نعتقد أنّ ما جاء به الأئمّة المعصومين (عليهم السلام) هو الدين الصحيح، وأنّ غيره مليء بالباطل.

واليوم الكلّ يتمسّك بالقرآن، ولكن مع ذلك فالاختلاف موجود، فهل استطاع القرآن المبين أن يحلّ الخلاف؟!

ومن هنا كان الحج بداية البحث والتحرّي والاستقصاء والمقارنة، وبعد رجوعي من الحج قرأت بعض الكتب والتقيتُ مع بعض الأخوة العراقيين المقيمين في اليمن في ذلك العام حيث استفدتُ كثيراً من المعلومات عن المذهب، ومن ثمّ أعلنتُ استبصاري في عام ١٩٩٥م، وشاركتُ في إقامة أول مجلس عزاء لإحياء يوم عاشوراء في العاصمة اليمنية صنعاء، حيث أقمنا عاشوراء في اليمن لأول مرة.

لروضة الحسينية: علمنا بأنكم احد شيوخ القبائل في اليمن، هل استثمرتم مركزكم في التأثير على أبناء القبيلة لهدايتهم؟

السيد محمد احمد: نعم أنا أحد شيوخ قبيلة خولان وهي من القبائل الكبيرة في اليمن وقد ذكرها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام) في إحدى خطبه الشهيرة، فبعد أن هدانا الله (سبحانه وتعالى) الى النهج القويم واتّباع أهل البيت (عليهم السّلام) عملتُ على تعبئة وهداية الأقربين منّي وهم زوجتي وأولادي وإخوتي وأصدقائي، وقد نجحت في ذلك بتوفيق من الله (عزّ وجلّ)، وبعدها توجهتُ إلى أبناء قبيلتي وزوّدتهم بالمحاضرات والكتب التي تُعنى بالعقيدة الإماميّة وبحمد لله ومنّه أصبح أكثرهم من أتباع محمد وآل محمد (عليهم السّلام)، علماً أننا من أصول شيعيّة ولكن بسبب قهر الحكام وسطوتهم ونشاط الحركات المعادية للشيعة أصبحوا من أتباع مذاهب أخرى.

لروضة الحسينية: ما هي أهمّ نشاطاتكم بعد التحاقكم وركوبكم في سفينة النجاة؟

السيد محمد احمد: لقد عملنا على مدى سنوات وبذلنا جهوداً كبيرة حتى استطعنا تحويل أفكار الناس في العديد من القرى الى انتهاج الإسلام المحمدي الأصيل، ومن جهة أخرى كان المدّ الوهابي البغيض ينتشر بسبب ما يلاقيه من تسهيلات الحكومة الجائرة والدعم المادي الهائل الذي يأتيه من آل سعود.

وبدأت الحكومة تستخدم معنا شتى وسائل الضغط القمعية من الاعتقالات والمضايقات والتهميش، وتسليط كلابها من الوهابيّة علينا، وفي سنة ١٩٩٩م قامت العصابات من الوهابيّة بأبشع الجرائم من تخريب المنازل وسرقة أموالنا وحرق مزارعنا وتدمير حسينياتنا ومراكزنا الإسلاميّة، ولم يكن من أحدٍ يسمع لشكوانا بسبب التعتيم الحكومي على القضيّة، فتعرضنا للكثير من الضغوطات من أجل أن لا نوصل قضيتنا للعالم.

ورغم هذه الظروف القاسية ترانا نقيم المجالس الحسينية ونؤدي شعائرها، وهي مستمرّة حتى هذا اليوم وبشكل أوسع، بسبب الظروف الحالية في البلاد حيث أنّ المجتمع يعيش حالة انفلات سياسي كبير.

نحن اليوم نؤدّي كلّ ذلك في بيوتنا لذا فنحن بأمسّ الحاجة اليوم الى بناء مركز شيعي ضخم في العاصمة اليمنية صنعاء ليكون معلماً لشيعة اليمن أجمعين، وتُحيى فيه المناسبات وتقام دورات الثقافية والعقائدية، ويتمّ فيه نشر علوم أهل البيت الأطهار (عليهم السّلام).

لروضة الحسينية: ما هي مشاعرك وأنت تشارك هذه الجموع المليونية لإحياء الزيارة الأربعينية في مدينة كربلاء المقدسة؟

السيد محمد احمد: إنّ أوّل ما يلفت انتباهك وأنت قريب من المشاهد المقدّسة حبّ العراقيين لأهل البيت الأطهار (عليهم السّلام) وشدّة ولائهم لهم وإخلاصهم في إقامة الشعائر الحسينية وخدمة الزائرين بشكل لا يوصف، فإنّهم بذلك محلّ فخر واعتزاز، ومضرب المثل في الجود والعطاء السخيّ.

وإنّ ما رأيته في زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السّلام) كان شيئاً مذهلاً، إذ كنتُ وسط هذه الجموع المليونيّة الغفيرة أتنفّس عبق ورحيق الصحن الشريف للإمام الحسين (عليه السّلام) والإمام العباس (عليه السّلام)، وأشارك في هذه المراسيم والأجواء الروحانية التي تُشعرك بالراحة والأمان.

لروضة الحسينية: ماذا يحتاج أتباع أهل البيت (عليهم السّلام) في اليمن؟

السيد محمد احمد: هذا سؤال مهمّ جداً فنحن في اليمن يزيد عدد المستبصرين عن المليونين نسمة خلال العشرين سنة الماضية، وهو في ازدياد بحمد الله ومنّته، وأكثر هؤلاء المستبصرين لا يجدون الجهة العلميّة التي تحتويهم وترعاهم وتقدّم لهم معالم دينهم من الأصول الإسلاميّة وفروعها، وليس لديهم مكاتب للمراجع يلتجئون إليها في حلّ إشكالاتهم الفقهية والقضائيّة وغيرها، وليس هناك مراكز علميّة كالحوزات والمكتبات لكي تسدّ نهمهم وعطشهم لعلوم أهل البيت الأطهار (عليهم السّلام).

وأنا من منبركم هذا أنادي الجهات المعنيّة وأقول لهم: لابدّ من جهة حقيقية ترعاهم وتمدّ لهم يد العون وتقف معهم، وتوثّق ارتباطهم بالعالم الشيعي الآخر، من أجل الحفاظ على عقيدتهم وترسيخها في نفوسهم، وتحصينهم ضدّ التيّارات الأخرى كالوهابيّة وغيرها، التي لها نشاط قويّ جداً في الأوساط اليمنيّة.

إعداد: عبدالرحمن اللامي

من الذي قتل الحسين عليه السلام؟

من الشبهات الموسميّة التي تُثار مع بداية الموسم العاشورائي من كلّ سنة هو انّ المسؤول عن سفك دم الحسين (عليه السلام) انّما هو عبيد الله بن زياد والي الكوفة، فهو الذي حرّض على قتل الحسين وعبأ لذلك جيشاً دون ايعاز من يزيد بل انّ يزيد قد غضب على ابن زياد حينما سمع بقتله للحسين (عليه السلام).

وهذه كتب الشيعة تبيّن بجلاء أن الذين بكوا على الحسين وأبوا نصرته هم أنفسهم الذين قتلوه ثم راحوا يذرفون عليه الدموع، ولا يزالون يمشون في جنازة من قتلوه إلى يومنا هذا.

ولقد تصدّى للإجابة على هذه الشبهة المئات من المفكّرين والمؤرّخين على مدار السنوات التي تلت الفاجعة الأليمة، وللاختصار نذكر اثنين منهم:

يقول الشيخ علي الكوراني في كتابه (أجوبة مسائل جيش الصحابة):

هل صحيح أن يزيد بن معاوية هو الذي قتل الحسين ؟ فقد قالوا إن يزيداً لم يأمر بقتله، والذين قتلوه أشخاص موظفون عند يزيد، فما رأيكم؟

أولاً: اتفق المحدثون والمؤرخون على أن يزيد بن معاوية أرسل إلى عامله على المدينة أن يأخذ له البيعة جبراً من الحسين (عليه السّلام) فإن أبى فليقتله! ثم لما تخلص الإمام الحسين (عليه السّلام) من حاكم المدينة، وذهب إلى مكة، أرسل إليه يزيد من يغتاله ولو عند الكعبة! وعندما توجه الحسين (عليه السّلام) إلى العراق بعث يزيد زياداً بن أبيه والياً على العراق، وأمره أن يرسل جيشاً إلى الحسين، ولا يقبل منه إلا أن يبايع ليزيد أو ينزل على حكمه فيه! وإن أبى أن يقتله ويوطئ الخيل صدره وظهره، ويبعث إليه برأسه!

وفي هذه المدة التي امتدت أكثر من خمسة أشهر، من نصف رجب حيث هلك معاوية، إلى العاشر من شهر محرم، كانت المراسلات بين يزيد وعماله في الحجاز والعراق متواصلة في قضية الحسين (عليه السّلام).

فالذي يدّعي أنّ ابن زياد تصرّف من نفسه بدون أمر يزيد، هو جاهل أو مكابر!

ثانياً: العجب من هؤلاء الذين يحبّون يزيد بن معاوية، ويسلكون طريق المكابرة الوعر لتبرئته من دم الحسين (عليه السّلام)! فماذا أعجبهم في يزيد الذي شهد في حقه الثقاة أنه كان فاسقاً سكيراً يلاعب الكلاب والقرود، ويترك الصلاة، وينكح المحرمات!

ألا يعرفون أنه يكفي لمعرفة مسؤولية يزيد عن قتل الحسين (عليه السّلام) أن يرجع إلى مصادر الحديث والتاريخ، مثل تاريخ الإسلام للذهبي، وتاريخ ابن كثير، وهما حنبليان محبّان لابن تيميّة، وغيرهما كالطبري، وابن الأثير، وابن خلدون، وابن عساكر. بل إلى مجاميعهم الحديثية التي روت مخزيات يزيد! لكن مصيبة هذه الحفنة المشككة جاءتهم من ابن تيمية الذي بلغ من تعصّبه أنّه حاول تبرئة يزيد، وأغمض عينيه عن الأحاديث ومصادر التاريخ، وعن آراء علماء المذاهب وأئمتهم!

ثالثاً: لا قيمة لمحاولة ابن تيمية تبرئة يزيد، بعد أن حكم كبار علماء المذاهب بأن يزيداً هو الذي قتل الحسين عليه السلام وتبرؤوا منه وأفتوا بجواز لعنه، وبعضهم أفتى بكفره!

وهذه بعض أقوالهم:

ألّف ابن الجوزي وهو من كبار علماء الحنابلة كتاباً خاصاً

في وجوب لعن يزيد والبراءة منه، سماه (الردّ على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد) وقد أثبت فيه أنّ يزيداً هو الذي قتل الحسين (عليه السّلام) وبين فيه فتوى إمام المذهب أحمد بن حنبل وغيره بلعن يزيد.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٤ / ٣٧، في ترجمة يزيد: (كان قوياً شجاعاً، ذا رأي وحزم وفطنة، وفصاحة وله شعر جيد. و كان ناصبياً، فظاً، غليظاً، جلفاً، يتناول المسكر، ويفعل المنكر. افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين، واختتمها بواقعة الحرة، فمقته الناس. ولم يبارك في عمره. وخرج عليه غير واحد بعد الحسين. كأهل المدينة قاموا لله، و كمرداس بن أدية الحنظلي البصري، ونافع بن الأزرق، وطواف بن معلى السدوسي وابن الزبير بمكة).

وقال الآلوسي في تفسيره: ٢٦ / ٧٣ في تفسير قوله تعالى: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ): (من يقول إنّ يزيد لم يعص بذلك، ولا يجوز لعنه فينبغي أن ينظمّ في سلسلة أنصار يزيد. وأنا أقول إنّ الخبيث لم يكن مصدّقاً بالرسالة للنبي (ص) وإن مجموع ما فعله مع أهل حرم الله وأهل حرم نبيّه (ص) وعترته الطيبين الطاهرين في الحياة وبعد الممات، وما صدر منه من المخازي ليس بأضعف دلالة على عدم تصديقه من إلقاء ورقة من المصحف الشريف في قذر. ولا أظن أن أمره(أي يزيد) كان خافياً على أجلّة المسلمين إذ ذاك، ولكن كانوا مغلوبين مقهورين ولم يسعهم إلا الصبر...

إلى أن يقول: وأنا أذهب إلى جواز لعن مثله على اليقين، ولو لم يتصور أن يكون له مثل.

وقال الشوكاني في نيل الأوطار: ٧ / ١٤٧: (لقد أفرط بعض أهل العلم فحكموا بأن الحسين رضي الله عنه باغ على الخمِّير السكير الهاتك لحرمة الشريعة المطهرة، يزيد بن معاوية لعنهم الله! فيا للعجب من مقالات تقشعر منها الجلود، ويتصدع من سماعها كل جلمود!).

وقال الجاحظ في الرسالة الحادية عشر ص ٣٩٨: (المنكرات التي اقترفها يزيد من قتل الحسين وحمله بنات رسول الله (ص) سبايا، وقرعه ثنايا الحصين بالعود، وإخافته أهل المدينة، وهدم الكعبة، تدل على القسوة والغلظة، والنصب، وسوء الرأي، والحقد والبغضاء والنفاق والخروج عن الإيمان، فالفاسق ملعون، ومن نهى عن شتم الملعون فملعون).

وقال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب: ١ / ٦٨: (قال التفتازاني في شرح العقائد النسفية: اتفقوا على جواز اللعن على من قتل الحسين، أو أمر به، أو أجازه، أو رضي به، والحق أن رضا يزيد بقتل الحسين واستبشاره بذلك و إهانته أهل بيت

رسول الله مما تواتر معناه وإن كان تفصيله آحاداً، فنحن لا نتوقف في شأنه، بل في كفره وإيمانه، لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه).

وقال الشبراوي في كتابه الإتحاف بحب الأشراف ص ٦٢، بعد أن ذكر أعمال يزيد: (ولا يشك عاقل أن يزيد بن معاوية هو القاتل للحسين، لأنه هو الذي ندب عبيد الله بن زياد لقتل الحسين).

ويقول الشيخ محمد صنقور في كتابه (الأدلة على تورط يزيد بدم الحسين عليه السلام):

ذكر بعضهم أنَّ المسئول عن دم الحسين (عليه السلام) انّما هو عبيد الله بن زياد فهو الذي حرَّص على قتل الحسين وعبأ لذلك جيشاً دون إيعاز من يزيد، بل أنَّ يزيد قد غضب على ابن زياد حينما سمع بقتله للحسين (عليه السلام).بدعوى عدم اطلاع يزيد على مجريات الأحداث وما الذي عزم عليه ابن زياد، وذلك لبعد الفاصلة بين الشام - والتي هي العاصمة الأمويَّة - وبين الكوفة، وعدم وجود الوسائل الموجبة للتعرُّف - يوماً بيوم - على ما يحدث في الحاصرة الإسلامية المترامية الأطراف. فمن الغريب جداً أن يكون اطلاع يزيد بن معاوية على مقتل الحسين (عليه السلام) متأخراً عن قتله.هذا أقصى ما يمكن أن يُقال في مقام تبرئة يزيد من دم الحسين (عليه السلام) إلاّ انَّ ذلك لا يُبرّء ساحة يزيد بن معاوية كما سيتضح إن شاء الله تعالى.

إنَّ يزيد بن معاوية إمَّا أن يكون قد فوّض أمر ملاقاة الإمام الحسين (عليه السّلام) لعبيد الله بن زياد وأعطاه صلاحية الممارسة لتمام الخيارات والتي منها قتل الحسين (عليه السلام) إذا ارتأى ذلك، أو يكون قد أمره بأخذ الحيطة والحذر على أن يستشيره في كلّ صغيرة وكبيرة وأن يبعث اليه بتفاصيل الأخبار، أو ان تكون الاستشارة في الأمور الخطيرة والتي تكون تبعاتها - لو انفقت - بالغة الاهميَّة، وليس هناك احتمالات أخرى غير الذي ذكرناه.

وباختصار شديد فإنّكم تلاحظون أنَّ تمام هذه الاحتمالات لا تنفي مسئولية يزيد عن دم الحسين (عليه السلام).ومن ناحية أخرى فإنَّ يزيد بن معاوية قد عزل الوليد بن عتبة عن المدينة في شهر رمضان من نفس السنة التي تولّى فيها مقاليد الحكم، أي لم يمض على إقراره على الولاية من قبل يزيد أكثر من شهرين، حيث انَّ يزيد قد تولّى مقاليد الحكم في نهاية رجب، وقد ورد في كتب المؤرخين بما فيهم الطبري أنَّ يزيد قد أقرَّ جميع ولاة أبيه معاوية على مناصبهم، ترى ما هو منشأ ذلك؟نقول: إنّ من المحتمل قريباً أنَّ المنشأ لعزل الوليد عن ولاية المدينة هو نفسه المنشأ الذي دعا يزيد الى عزل النعمان بن بشير عن الكوفة، إذ يروي الطبري وكذلك غيره انَّ السبب في عزل يزيد للنعمان هو قضية الحسين (عليه السلام) وان المخلصين ليزيد كتبوا ليزيد انَّ النعمان ضعيف أو يتضعف.

ومن الظريف انَّ الاعتذار الذي اعتذر به النعمان عن التصدي لقضية الحسين هو نفسه الاعتذار الذي اعتذر به الوليد وهو انَّ مواجهة الحسين وقتله مناف للدين. ترى ما هو الموجب لأن يعزل يزيد أحد ولاة أبيه بعدما أقرَّه خصوصاً وأنّ الفاصلة الزمنية بين إقراره وعزله قصيرة جداً، وكيف اتضح وبهذه السرعة ليزيد انَّ هذا الرجل الأموي والذي لا يُشك في إخلاصه لهذه الدولة وأهليته لهذا المنصب في نظر رأس الدولة وقطب رحاها وهو معاوية، غير مؤهل للاستمرار في الولاية.

كلّ ذلك يُعزِّز أنَّ المنشأ لعزل الوليد إنّما هي قضية الحسين، وانَّ يزيد رأى انَّ الوليد لم يمتثل أمره في شأن الحسين (عليه السلام)، في حين اننا نرى انَّ الوليد قد بعث الى الحسين بمجرَّد وصول الكتاب اليه وطلب منه البيعة ثم شدّد على الحسين (عليه السلام) وحاول منعه من الخروج من المدينة كما نقل الطبري بل نقل الطبري انَّه كان أشدّ على الحسين (عليه السلام) منه على ابن الزبير، تُرى ما هو المبرِّر الذي أوجب استضعاف يزيد للوليد بعد ان كان قد امتثل أمره في شأن الحسين (عليه السلام).وهذا السؤال يبقى ملحاً وليس له جواب سوى ما ذكرناه من أنَّ يزيد قد أمر الوليد بقتل الحسين (عليه السلام) إذا رفض البيعة وانَّ ذلك هو مقصوده من الأمر بالأخذ الشديد وأنَّ الوليد كان يفهم ذلك جيداً.

ولعلَّ تنصيب يزيد لعمرو بن سعيد الأشدق يُعزِّز ما ذكرناه حيث أنَّ هذا الرجل كان أمضى في قضية الحسين من الوليد، وكانت سريرته متسانخة تماماً مع سريرة يزيد، كما تُعبِّر عن

ذلك سيرته فهو القائل عندما سمع واعية الحسين (عليه السلام) في المدينة في بيوتات بني هاشم متشمتا بذلك:

عجَّت نساء بني زياد عجة

كعجيج نسوتنا غداة الارنب

ثم قال: « واعية بواعية عثمان ».

ومن الملفت للانتباه انَّ يزيد قد أعطى عمرو بن سعيد الأشدق نفس الوسام الذي أعطاه لعبيد الله بن زياد، فيزيد عندما عزل النعمان بن بشير عن الكوفة بسبب توانيه عن التصدي لقضية الحسين - أوعز بالولاية عليها الى عبيد الله بن زياد، فيكون قد جمع له بين الولاية على البصرة الولاية على الكوفة، وهذا ما صنعه مع عمرو بن سعيد الأشدق بعد أن عزل الوليد عن المدينة، حيث أن عمرو بن سعيد كان والياً على مكة المكرمة فجمع له بين الولاية على مكة المكرمة والولاية على المدينة المنورة.

ولا أظن انَّ ذلك كان اتفاقياً وبنحو المصادفة إذ أنَّ أمثال يزيد يُجيدون تسيير الأمور لصالحهم.

وبهذا اتضح انَّه لا منشأ آخر لعزل الوليد عن المدينة سوى ما ذكرناه وانه لم يمتثل أمر يزيد في شأن الحسين (عليه السلام) وانَّه كان يتحرَّج من قتل الحسين كما كان النعمان يتحرَّج من ذلك.

وانَّ الذي دعا يزيد الى أن يضمّ ولاية المدينة الى عمرو الأشدق هو نفس الداعي الذي دعا يزيد الى أن يضمّ ولاية الكوفة الى عبيد الله بن زياد، إذ انَّ هاتين الشخصيتين - كما توضح سيرتهما - من أحرص الناس على هتك حرمات الله جلَّ وعلا.

ومضافاً الى ما تقدّم فقد نقل سبط بن الجوزي في تذكرة الخواص عن ابن ابي الدنيا عن فعل يزيد بن معاوية لما جيء له برأس الحسين (عليه السّلام): «انه لمَّا نكت بالقضيب ثناياه أنشد لحصين بن الحمام المري قوله:

صبرنا وكان الصبر منا سجيَّة ××× بأسيافنا تفرين هاماً ومعصما

نفلّق هاماً من رؤوس أحبة ××× الينا وهم كانوا أعقَّ وأظلما

قال مجاهد: فو الله لم يبق في الناس أحد إلاّ سبّه وعابه وتركه.

وروى ابن ابي الدنيا عن الحسن البصري قال: ضرب يزيد رأس الحسين ومكاناً كان يقبله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)».

وهذه النصوص التي ذكرنا بعضها تعبِّر وبأجلى تعبير عن أن قتل الحسين (عليه السلام) كان بإرادة من يزيد بن معاوية وأمره، فإنّ قرع ثنايا الحسين بالقضيب لا يُناسب من كان متجافياً وكارهاً لقتل الحسين (عليه السلام)، وهل هناك تعبير عن التشفّي أبلغ من هذا التعبير، فقرع ثنايا أبي عبد الله (عليه السلام) يُعطي بأنَّ يزيد كان قد بلغ به الحنق والغضب على الحسين (عليه السلام) بحيث أخذ يتصرَّف تصرفات غير عقلائية فما معنى ان ينكت ثنايا الحسين ويقرعها بقضيبه غير الغطرسة والعنجهيَّة والتي خدشها الحسين (عليه السلام) بإبائه البيعة له.

ثم ما معنى هذا الشعر الذي تمثل به والذي نقله أكثر المؤرخين، فإنَّ من له أدنى فهم بكلام العرب يعرف انَّ يزيد قصد من هذه الابيات الفخر والاعتزاز والتبختر، فهو يُعبِّر عن انَّه حقيق بهذا الانجاز الذي لا يجسر عليه غيره، فهو قد قتل رجلا منيعاً عزيزاً بلغت عزته حداً تتصاغر أمامها العظماء وتتلكأ عن مسها جبابرة الرجال وتنثني عن مطاولتها انوف الأبطال، ولعمري ليس في الدنيا أدعى من هذا الفخر والاعتزاز، وهل من نشوة تعدل هذه النشوة.

يكتبها: طالب عباس الظاهر

الأدب ضمير الحياة

هل من أهمية للأدب في حياتنا الراهنة؟ خاصة في خضم هذه التحديات الهائلة التي يفرزها الراهن عبر تطور الأجهزة التقنية، ووسائل التفاعل والاتصال الاجتماعي، إن كان ذلك على مستوى الفرد والمجتمع؟!

بهذا السؤال الاستفزازي الذي يراه ويطرحه البعض أبداً موضوعي وحديثي في هذا الحيز المباح .. وأعرف إن هذه المساحة الضيقة، قد تعجزنا عن الإحاطة الوافية بمثل هذه الإشكالية الكبيرة، والإجابة عن أسئلتها الملحة.

وبدءاً، فإن كان من الممكن أن تعيش الشعوب أو يحيا الإنسان بلا ضمير؛ فسيكون من الممكن أيضاً أن يتخلى العالم والمجتمع والإنسان عن الأدب.. نعم، فالأدب يعد بلا أدنى شك ضمير الحياة، ونبضها الحي المتدفق بنسغ التطور، ومرآة المجتمع تنعكس من خلاله صورته بأصدق وأبلغ انعكاس.. ناهيك عما يمثله من واحة استراحة آمنة يلجأ اليها الإنسان ومثابته .. الدافئة من صقيع زيف الواقع.. بما يتمثل فيها من هموم ومشاغل ومشاكل الحاضر من الزمن، هذا الراهن المليء بالمتناقضات والتعقيدات والمظالم.

وكما إن الإنسان يحتاج – عادةً – إلى الماء والغذاء في عطشه وجوعه، فإنه كذلك سيكون بحاجة إلى فن الأدب، لإشباع حاجات روحه من الغذاء المعنوي المتمثل في الكمالات الجمالية، التي ينطوي عليها ويحتويها؛ فالجمال ليس كمثله لتلبية مثل تلك الحاجات الملحّة في نفس الإنسان، بما تمثله من ضرورة لوجوده، واستمراره في هذه الحياة.

طبعاً، فإن ما جاء في القرآن الكريم من كلام الله تعالى المعجز، وكذلك في أدعية وخطب أئمتنا المعصومين من أدب يفوق مستوى قدرات الأدباء، بلا أدنى شك يعد أرقى ما وجد من الأدب في الحياة. وأحبّ أن أنوه هنا بأني لست أعني بالأدب فقد الأدب المكتوب، فالمسلسلات والأفلام وكثير من البرامج مبنية بالأساس أو مأخوذة من نصوص الأدب. فإذا ما تحجر الإنسان في تلقيه لجمال الوجود والحياة والإنسان؛ فقد يكون قد كفر بالأدب، وهناك للأدب تعريف للإمام الصادق يقول فيه عليه السلام " إن الأدب هو لباس العلم والفكر الذي يقربهما من فهم السامع والقارئ".

وكما قال نبي الله عيسى بن مريم على نبينا وعلى آله وعليه أفضل الصلاة والسلام قولته الشهيرة: " ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان".

فهل يمكن بعد هذا تخيّل حياة بلا علم ولا فكر؟ بل أية حياة تلك التي تخلو منهما؟! إنها بلا ريب سوف تتجمد وتتحجر من دون وجود حيوية الأدب فيها.

من هذا المنطلق فإن الأدب يدخل في أدق تفاصيل حياتنا اليومية، وهو محرك مستتر لعجلة الوجود، حتى دونما التفات لهذه الحقيقة الثابتة، وما هذا الذي نراه ونلمسه من تطور على أرض الواقع؛ إلا إفرازا من إفرازات الأدب.. بما يعنيه من توسيع لمدارك الإنسان، وفتحه للآفاق الرؤيوية الجديدة لديه.

فكل الفتوحات العلمية والتقنية بدأت من أدب الخيال العلمي، لاسيما فيما يتعلق بأبحاث الفضاء والعالم الخارجي للأرض بما يحيطها من أجرام سماوية هائلة، فما كان خيالاً بالأمس سيكون بعد حين واقع. وما يكون خيالا -الآن- سيكون واقعاً في المستقبل وهكذا.

وخلاصة القول إن الأدب في الحياة إنما يمثل الديناميكية في حركتها ونموّها وتطورها المضطرد على الدوام، ولولا الأدب لتحجرت رؤى الحياة، وجمد تفكير الإنسان.

ولد خارج الزمن، وانتمى إلى الضوء، يتفجر من بين أصابع كفيه زمزم الخصب، ينساب رقراقا يروي الأرض المجدبة، ويهبها نمائها بيادر خير وسنابل خبز للجائعين..

ولد غريبا في عصر ملوث بقيء الطواغيت، وكان نورا حقيقيا في زمن التهمته عتمة الليالي الحمراء، فطبيعته المضيئة تكره البقع الداكنة، والاشجار الملعونة، حقيقة شفافة تعبق بالطهر والنقاء..

جاء وحيدا، ليمنح السعادة لكل الوجوه العبوسة، والعيون البائسة، ويفتح لهم ابوابا مشرعة نحو ذرى العلياء..

جاء، ليعلم النهار كيف يلبس ضوئه، وتتخلى العتمة عن سوادها، كيف ترتل الشفاه بحمد الله، جاء ليدور مع الحق كأبيه رافقه حيث دار..

جاء ليعلم الناس كيف يعيشون أحرارا في دنياهم، يفتح لهم أفاقا رحبة من الكبرياء، فيتيقنوا ان الموت سعادة ..والحياة مع الظالمين برما..

جاء من أقصى المدينة، يحث الخطى، طالبا الاصلاح في امة جده، لا أشرا ولا بطرا ولامفسدا ولا ظالما، آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر، كله رغبة لان يعيد شجرة الاسلام غضة طرية بعد ان ايبسها هجير الجاهلية.

ولما ركز الدعي ابن الدعي بين السلة والذلة.. رفض مهادنة المارقين، وقال بملء فمه: لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقرّ اقرار العبيد..

فكان الطف، وقرعت طبول الحرب وتعالى فحيح الافاعي: يوم بيوم بدر..

ليقف السبط حزينا، يرمق القوم باشفاق وعيناه تفيضان بدموع اختطت طريقها على وجنتين طالما أشبعها الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله) لثما وتقبيلا..

ولما سُئل عن تلك الدموع، قال أسفا: أبكي لهؤلاء القوم، يدخلون النار بسببي..!

هكذا أنت يا سيد العظماء تتجاوز كل المديات، لتهب الحياة معنى آخر وتنسكب دمعة على رمضاء كربلاء، ويتسامى من بين يديك عطش الرضيع شكوى أليمة نحو كبد السماء، وتطرز الأرض كفوف الكفيل ينابيعا تروي ضمأ الباحثين عن معنى الأخوة والفداء..

وما هوَن كل ذلك انه كان بعين الله، فقلت: الهي ان كان هذا يرضيك..؟ فخذ حتى ترضى..! فصرت سفينة النجاة، ونبراس التائهين، ورغيف الجائعين، واعلنتَ دماءك راية حق في كل معركة مع الباطل..

يا حسين ..كنت داعي الله الذي ابكى الملائكة والانبياء، أبكيت حتى السماء، بل البيت والمشعر الحرام والحل والاحرام.. بقتلك مات الحسن، ومات علي، وبمثل هذا اليوم ماتت فاطمة، ومات رسول الله..

البروباجندا

والتأثير على عقول المستهلكين

• إعداد: علي الهاشمي

أسلوب القطيع

وهي نوع يعمد إلى الاعتماد على الغرائز البشرية في توجيه المتلقين إلى الجانب المنتصر ولهذا يستغل المعلنون ميل الجماهير للتفاعل مع الثقافة السائدة في كل شيء حتى في المنتجات التي يستهلكونها. لذا يميل المعلنون لترويج منتجاتهم أنها الأكثر استخدامًا والأكثر شعبية والأكثر تفضيلًا من جهة الناس

ونكون فاعلية هذه الإستراتيجية في جانب السياسة لان السياسيين يحبون أن يظهروا أنفسهم بأنهم معشوقوا الجماهير. كما يميلون لإضفاء صفة الإجماع الشعبي على تصرفاتهم وقراراتهم. وبينما يقوم الإعلام بترويج هذه الصورة التي تجتذب الجماهير المترددة تختفي الأقلية المعارضة من مخالفة النمط أو النسق السائد في المجتمع فتضطر إلى السكوت الأمر الذي يعرف بـ"نظرية الأقلية الصامتة".

القولبة والتنميط

تستخدم هذه الخطة بشكل أوضح في الدعاية السياسية. فوسائل الإعلام لم تنجح في شيء كنجاحها في صناعة القوالب والصور النمطية ؛ ذلك لكون المحتوى الإعلامي تعميمي بشكل كبير ويميل لصناعة الأنماط أو القوالب.

والنمط هو مفهوم مستعار من عالم الطباعة ويعني الصورة طبق الأصل

إذن فالقولبة عملية مخطط لها غالبًا لأجل احتزال صورة شخص أو فئة أو جماعة أو حزب أو شعب، في مجموعة قليلة من السمات قد تكون معلوطة ويتم استدعاء أحكام الجماهير وردود الأفعال وفقًا لهذا القالب وهذه العملية لا تبالغ إذا قلنا أنها أحد أكبر عمليات الظلم المُمَنهج في التاريخ ويتم استخدامها لترويج أفكار فاشية وعنصرية ضد فئات اجتماعية بعينها.

لكن، كيف تتم صناعة النمط؟ ببساطة عبر صناعة ما يعرف بـ"الارتباط الشَّرطيّ" حيث يتم تكييف النمط أو الصورة أولًا، ثم يتم استدعاؤه إلى الذهن مع كل خبر أو حادثة لهذه الجماعة أو الفئة ومع مرور الوقت وترسخ العلاقة الشَّرطية تقوم الجماهير بصناعة هذا الربط أوتوماتيكيا دون الحاجة لوسائل الإعلام بناء على النمط السلبي الذي استنبطته.

إطلاق تسميات مخادعة أو أقل حدة

تتحكم البروباجندا ووسائل الإعلام في المفاهيم والمصطلحات التي تتداولها وتسعى لتدويلها بين الناس، حيث تتجنب التعرض إلى القضايا التي تكون محط إثارة المجتمع ضدها او عدم تقبلها ولهذا تعمل على بلورتها بلغة مقبولة ومغلفة بحيث يتقبلها المستهلك لاشعوريا بعد مدة من الزمن

على مستوى الإعلانات الاستهلاكية تستخدم هذه التقنية في الترويج للمنتجات التي قد لا تكون مقبولة من النمط الاجتماعي السائد كترويج الخمور في مجتمع يرفضها حيث يتم تسميتها باسم مختلف تلافيًا لردود الأفعال المتوقعة للرأي العام.

سياسيا تستخدم هذه التقنية بشكل موسع حيث يتم تسمية الحرب بـ"نشر الديمقراطية" أو "الحرب على الإرهاب" كما تتم تسمية الهزيمة بـ"النكسة أو الإخفاق"، ويتم تسمية رفع الدعم مثلا بتحرير الاقتصاد.

التوجيه المباشر للإعلان

وهو نوع من أنواع الإعلان المبسط الذي يعتمد على توجيه المتلقي بصورة مباشرة نحو إعلان ما باستخدام عبارات أو صور أو كلمات مباشرة وإلغاء أي خيارات أخرى متاحة ويتم مزج هذا الأسلوب مع طريقة استخدام الشخصيات اللامعة والرموز حتى تكون الأمور أكثر تقبلًا وتستخدم هذه الخطة في المنتجات الاستهلاكية وفي الدعاية الانتخابية حيث تستخدم الشخصيات العامة لأجل توجيه الأمر إلى الجماهير لانتخاب حزب أو شخصية بعينها أو حتى تأييد قرار معين.

غوغل تعتزم تحويل المواقع الإلكترونية إلى تطبيقات يمكن الوصول إليها حتى بدون إنترنت

عتزم شركة غوغل التخلص من صفحات الخطأ المحبطة ٤٠٤، وإنشاء مواقع تفاعلية يشعر المستخدم بسهولة الوصول إليها حتى في ظل عدم وجود إنترنت.

ولذلك وضعت الشركة مؤخرا تقنية جديدة تسمى "Service Workers"، وتحدث مهندس البرمجيات في شركة غوغل اليكس راسيل حول هذا الموضوع مطولا في مؤتمر سرعة الإنترنت OReilly Velocity في نيويورك هذا الأسبوع.

وعلى وجه الدقة فتقنية Service Workers تسمح للمواقع بتخزين جزءاً من بياناتها على جهاز المستخدم، على غرار التطبيقات، من أجل جعل الصفحات المخزنة متاحة سواء توفر اتصال الإنترنت أم لا.

وعند عدم توفر اتصال الإنترنت يتم عرض نسخة قديمة (مخزنة) من الموقع بدلا من الحصول على رسالة "خطأ"، ويقول أليكس: "نحن نريد تحميل شيء للمستخدم بدلا من لا شيء".

ويوضح أليكس أن التقنية الجديدة من شأنها أيضا أن تسرع من عملية تحميل البيانات، في حالة وجود تغطية من الشبكة.

وتعمل الشركة جاهدة على تطوير تقنية Service Workers، قبل أن يتم تطبيقها على كافة المواقع على الشبكة، ونشرت تفاصيل الموضوع في موقع World Wide Web Consortium، تحت اسم Russell's paper.

ذكرى تتجدد

ذكرى تتجدد
وملحمة تمد اشعتها الى ارجاء الكون الشاسع
وصرخة تملأ اسماع الدنيا
العالم على موعد معها
لينحني خاشعا في
حضرة المعنى الذي خلدته الذكرى
والروح العظيمة التي تبثها اشعة تلك الملحمة
والدوي المقدس لتلك الصرخة
في حضرة سيد الشهداء
الذي أينعت بدمائه أفنان الخلود
ذكرى تتجدد
فينغمر الملايين في عبير المعاني السامية
الدافق من صاحب الذكرى
في الضوء الذي أراقه
فأضفى على الحياة روعة ومعنى
ذكرى تتجدد
فيحزن المحبون لماساتها
وينهلون من مجرياتها دروسا
ومناهج
كيف يرسمون دروبا توصلهم للذرى
فسلام على الذكرى
وعلى الشمس التي أشرقت على الدنيا
من أفق صاحب الذكرى

• صلاح الخاقاني

يا حسين

سارع للحصول على نسختك

من إصدارات العتبة الحسينية المقدسة

(الروضة الحسينية- الأحرار- الوارث- القوارير- الحفيظ- صدى الخطباء- المصباح- الحسيني الصغير- البراعم- فتية الخير- فتاة الخير- صدى القرآن- الاصلاح الحسيني)....وغيرها

الديوانية

مركز الارشاد الأسري التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
بإدارة السيد محمد الفؤادي
هـ ٠٧٨٠١٢٣٥٤٧٢ - ٠٧٨٠٨٩٩٢٨٨٠
مكتبة الطلبة لصاحبها مطرود كاظم حمزة /سوق التجار/ شارع المكتبات
هـ ٠٧٨٠١١٨٧٦٠٥
مكتبة ماجد العلمية بإدارة حسن البصري/ سوق التجار مقابل شربت الجبوري
هـ ٠٧٧٠٣٠١٩٦١٦ - ٠٧٨٠٧٥١٨٣٨١

النجف الأشرف

مؤسسة المرتضى/ نهاية شارع الرسول (ص)
هـ ٠٧٨٠٨٧٦٣١٠٠ – ٠٧٧٠٩٧٤٣٤٣١
مكتبة دار الهلال لصاحبها ابو علي/ شارع الرسول (ص)
هـ ٠٧٨٠٤٢٠٧٣٨٤

المثنى

مكتبة الباقر لصاحبها علي صالح حرجان/ سوق السماوة
هـ ٠٧٨٠٤٤٥٤١١٤
مكتبة كنوز التراث العربي بإدارة علاء حسين الغرة/ شارع العيادة الشعبية
هـ ٠٧٨١٧٣٠٥٥٦٦
مكتبة اصحاب الكساء
حيدر كاظم
هـ ٠٧٨٠٧٢٣٩٤٩٣

بابل

مكتبة الامام الحسين (ع) لصاحبها الاستاذ ابو رفل/ شارع ٦٠
هـ ٠٧٨٠٧٢٦٦٥٧٧
مكتبة الذكريات/ شارع ٤٠
هـ ٠٧٨٠٢٦٤٠٤٦٥
مكتبة القاسم (ع) لصاحبها سيد حسن سيد مزهر/ قضاء القاسم
هـ ٠٧٨٠١٢٦٠٦٢٦

بغداد

معرض الجوادين الدائم للكتاب / العتبة الكاظمية المقدسة
هـ ٠٧٨١٧١٣٢٢٨٣-٠٧٧١٥١٦٠٢٦٧
دار الكتاب العربي/ شارع المتنبي / لصاحبها صفاء العامري
هـ ٠٧٩٠١٤١٩٣٧٥
مكتبة بساتين المعرفة بإدارة ابو تقى/ شارع المتنبي/ عمارة طه ابو الكاشي- الطابق الأول
هـ ٠٧٩٠٢٢٧٨٥٥١
مكتبة بغداد بإدارة جبار ابو علي/ شارع المتنبي
هـ ٠٧٩٠٣٥١٤١٠٨
دار الجواهري / شارع المتنبي
هـ ٠٧٧٠٢٩١٠٠٩٠

البصرة

دار الزهراء للنشر والتوزيع
احمد الغنامي
العشار ساحة ام البروم
٠٧٨٠١٠٤٦٢١٣
٠٧٧٠٠٧٧٦٤٤٠
مكتبة ابو عقيل مسلم سعيد
شارع ام البروم
سوق العشار
٠٧٨٠٣١٢٨٨١٠
٠٧٧٠٩٠٧٦٥٩١

العمارة

مركز خير البريه الثقافي
محمد جواد كاظم
٠٧٨٠١٠٢٦٢٢١

ذي قار

مكتبة الباقر / الناصرية /قرب ساحة الحبوبي
هـ ٠٧٨٠١٥٥٤٣٦٨
مكتبة نور الزهراء بإدارة جبار شاكر/ الناصرية / قرب ساحة الحبوبي
هـ ٠٧٨٠٨٢٠١٧٨٤
مكتبة الميلاد
مركز المحافظة – مقابل تمثال الحبوبي
٠٧٨٠١١٥٦٠١٦